الخدمة الاجتماعية

فى المجال المدرسى



دكتور / عبد المحى محمود صالح

الخدمه الاجتماعيه
فى المجال المدرسى

الاستاذ دكتور
عبد المحى محمود صالح

2013

مكتبة بستان المعرفة
لطباعة ونشر وتوزيع الكتب
☎: ٠٤٥/٢٢١١٤٩٥ & ٠١٢/ ١١٥١٢٣٧

العنوان	الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي
اسم المؤلف	د عبد الحي محمود صالح
رقم الإيداع	٢٠١١/١٧١٧٢٨ ...
الترقيم الدولي	I.S.B.N 978 -977-393-197-6
الناشر	مكتبة بستان المعرفة
	كفر الدوار ـ الحدائق ـ ٨٦ ش الحدائق أمام أبراج الحلواني
	☎: ٠٤٥/٢٢١١٤٩٥ الإسكندرية ٠١٢١١٥١٢٣٧
	Email: Bostan_ elma3rafa @ yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قالوا سبحانك لاعلم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ﴾

صدق الله العظيم

إسهامات الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي

تقديـــــم ...

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الإجتماعية التي أعدهـــــا المجتمع لتزويــد الفـــرد بالخبـــرات والمهــــارات الاجتماعيـــة الملائمة ، والتي تسمح له بالتفاعل الإيجابي مع البيئة التي يعيش فيهـا وهي جزء أساسي وضروري من المجتمع الحديث ، وتتميز المدرسة كبقية التنظيمات الإجتماعية بالدينامية والتفاعل وهي سمة من سمات التخصص ، والنواة التي خلقت النظام الإجتماعي التعليمي في مجتمعنا الحديــــث ، والذى يمكن أن يحدد لنا أنماط السلوك الإجتماعي التي يتبعها أفـــراد المجتمع في علاقاتهـم وتفاعلاتهـم .

ولقـد أخذت المدرسة علي عاتقها في الوقت المعاصر بعض ما كانت تقوم به الأسرة من وظائف فيما يتصل بتهيئة التلاميذ تهيئة إجتماعيـــة عن طريـق المحافظة علي الثقافة وانتقالها ، كما أصبح للمدرسة تأثيـــر فعال في سرعة التغير في المجتمع عن طريق الأنشطة الخلاقة من جانــب التلاميذ ، وعن طريق غرس القيم الاجتماعية التي يجب أن تواكب التطلع الي التقدم القائم علي الإنجازات في العلوم ، وفي مجالات المعرفـــــة الأخـرى .

وبدأت المدرسة الإهتمام بتدريس المناهج وتلقين التلاميذ المـــواد العلمية دون الاهتمام بشخصياتهم واحتياجاتهم الاجتماعية والنفسيـــة والعقلية ، وكانت النتيجة أن الكثير من التلاميذ لم يستطيعوا الاستمرار

في التعليم نظراً لما يعانون منه من قصور بدني وعقلي نتيجة لمشكلاتهم الاجتماعية والأسرية بل وانقطعت العلاقة بين المدرسة والأسرة ،وأصبحت المدرسة قاصرة عن سايرة التطور الحضاري واحتياجات البيئة فقط •

وبظهور مهنة الخدمة الاجتماعية في القرن العشرين والاعتراف المجتمعي بها أصبحت ضرورة لا غني عنها في شتي مناشط الحياة الاجتماعية والاقتصادرية والصحية والتعليمية ••• الخ ، وذلك لما لها من دور فعال ومؤثر في مساعدة الأفراد إما لمساعدتهم في التغلب علي مشاكلهم والإستفادة من طاقاتهم في زيادة الإنتاج ، أو مساعدتهم ليكونوا قادة ورؤساء قادرين علي القيادة داخل منظماتهم ، أو العمل مع الجماعات داخل المنظمات المختلفة ، أو مع التنظيمات المتنوعة في محاولة منها لإحداث التغيير المستهدف •

وبذلك أصبحت الخدمة الاجتماعية بطرقها الرئيسية هي المهنة التي تسعي في الدرجة الأولي إلي إحداث التنمية الشاملة بشقيها الإجتماعي والإقتصادي فهي تركز علي الإنسان بوصفه أداة التنمية وهدفها •

وبناء علي ما تقدم ولتحقيق وظيفة المدرسة طالب المتخصصون في شتي أنواع المعرفة بضرورة دخول الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، وبدخولها جميع مراحل التعليم بدأت مرحلة جديدة في مراحل التطور الوظيفي للمدرسة ، وأخذت تتعامل مع الطلاب سواءاً مع الحالات الفردية والمشكلات الطلابية التي تعوق إستفادتهم من الفرص

التعليمية أو مع الجماعات داخل المدرسة أو التعامل مع التنظيمات المدرسية ، بغية تحقيق أهداف المدرسة الجديدة وتوفير المناخ الصالح لإستفادة الطلاب من البرامج التعليمية ليصبحوا رجال المستقبل وحملة لواء التنمية .

ومن هذا المنطلق كانت فكرة هذا الكتاب لتبيان أسهامات مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، حيث إشتمل علي ستة فصول تكاملت وتتابعت لتحقيق الهدف .

ناقش الفصل الأول ، تطور الخدمة الاجتماعية المدرسية في كل من أمريكا وإنجلترا والمجتمع المصرى ، بالإضافة إلي عرض للمفاهيم المرتبطة بتعريف وأهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية .

وإحتوى الفصل الثاني علي وظائف ومقومات الخدمة الاجتماعية المدرسية ، حيث ناقش الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، ومقومات الخدمة المدرسية ، ووظيفة عمل الأخصائي الاجتماعي في المدرسة المصرية .

وإهتم الفصل الثالث بأسهامات طريقة خدمة الفرد في المجال المدرسي وإحتوى علي الإحتياجات الفردية ، والمشكلات الاجتماعية للطلاب ، ودور أخصائي خدمة الفرد في المدرسة ، ثم عرض للأجهزة والمؤسسات التي لها علاقة بطريقة خدمة الفرد ومساعدة الطلاب .

وناقش الفصل الرابع لموضوع إسهامات طريقة خدمة الجماعة في المجال المدرسي ، بحيث إشتمل علي التعريف بماهية الجماعات

... بها والتركيز على بعض الأنشطة ذات الطابع المؤثـــــر ... كالرحلات والمعسكرات والخدمة العامة .

وتناول الفصل الخامس اسهامات طريقة تنظيم المجتمع في المجال المدرسي ، حيث إحتوى هذا الفصل على أجهزة الخدمة الاجتماعيـــة المدرسيـــة ودور المنظم الاجتماعي والتنظيمات المدرسية ، ثم عرض موجـز لخدمات التأمين الصحي للطلاب .

وفي نهاية هذا التقديم أتمنى من الله العلى القديـر أن تسهم هــذه المحاولة في إعــداد جيـل واعــد من طلاب الخدمة الاجتماعية وان يكــون زاداً للمخلصين من المهتمين بقضـايا التعليم في مجتمعنا المعاصـــر .

والله ولى التوفيــق ...

المؤلـــف

محتويات الكتاب

الصفحة

الفصل الثالث

خدمة الفرد في المجال المدرسي

ويشمل :

الفصل الرابع

خدمة الجماعة في المجال المدرسي

ويشمل :

الصفحة

الفصل الخامس

تنظيم المجتمع في المجال المدرسي

ويشمل :

الفصل الأول

التطور التاريخي للخدمة الاجتماعية المدرسية

أولاً : تطور الخدمة الاجتماعية المدرسية:

- الخدمة الاجتماعية المدرسية في أمريكا
- الخدمة الاجتماعية المدرسية في إنجلترا
- الخدمة الاجتماعية المدرسية في مصر

ثانياً : مفاهيم وتعريفات الخدمة الاجتماعية المدرسية

- التعريف بالخدمة الاجتماعية المدرسية
- أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية
- دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق وظيفة المدرسة

مراجع الفصل الأول

التطور التاريخي للخدمة الاجتماعية المدرسية

خلال العصور الأولي من تاريخ البشرية كانت الحياة في المجتمع بسيطة وخبراتها محدوده ومشاكلها قليلة ، فكانت الثقافة مرادفة للحياة نفسها ، وكان الأفراد يتعلمون أساليب الحياة نتيجة الإحتكاك المستمر بالبيئة ومصاحبتهم لآبائهم حينما ينتقلوا بحثاً عن الطعام أو الرعي أو الزراعة أو أداء الشعائر الدينية ، لذلك كانوا يتعلمون من الخبرة ذاتها دون أن يكون هناك تعليم منظم مقصود .

وعندما بدأت المجتمعات تتطور وأخذت الحياة الاجتماعية في التعقيد ، شرعت الأسر في إيجاد وسائل بديلة لتعليم أبنائها ما توصل إليه المجتمع من معرفة وعادات ومهارات وقيم ، وكان هذا الاهتمام بداية لظهور مستوى معين من التربية المقصودة ، أذ أرسلت أبناءها كي يتعلموا علي أيدى أفراد من ذوى المهارة والحكمة ظهروا في تلك الآونة يلقنونهم الدين والصيد والحرب والنظام الأسرى .

ولقد أصبح لدى المجتمعات حصيلة كبيرة من الثقافة الدينية ، رأى القائمون عليها ضرورة إيجاد تنظيم تعليمي يعد فئات ممتازة من الأبناء لتحمل الأسرار الدينية والقيام بالوعظ والإرشاد الديني ، ومن هنا نشأت المدرسة بشكلها التعليمي منذ أكثر من أربعة آلاف عام ، وكان إهتمام هذه المدارس بالغاً بأمور الدين ، ثم أخذت في التطور لتتضمن أمور أخرى دنيوية ذات صلة بالدين مثل الفقه والقوانين والأداب

والوصايا الخلقية والطب وغيرهما ٠

واستمر التعليم المنظم يغلب عليه الجانب الديني مقتصراً علـــي أعداد محدودة في العصر الحديث حيث ظهرت عوامل هامة كان لهـــا أثرها في تغيير الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات ، وكذلـــك النظرة إلي المدرسة ومدى أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع ومن أهـــم هذه العوامل ٠

١ ـ الإتجاه الديمقراطي ٠

٢ ـ التقدم العلمي والتكنولوجي ٠

٣ ـ نمو الحركات القومية ٠

٤ ـ الحركات الشبابيـة ٠

٥ ـ ظهور الأيديولوجيات المختلفة ٠

وفي ضوء هذه التطورات اتجهت المجتمعات الحديثة بوظيفـــة المدرسة من مجرد مؤسسة للتعليم إلي مؤسسة تعليمية ذات وظيفـــة إجتماعية مسايرة لتطور الحياه الاجتماعية ، كما أصبحت المدرســـة توصف بأنها مجتمع صغير وبأنها أحد الأجهزة الاجتماعية التي يتـدرب عن طريقها المتعلمون علي العمل الجمعـي ، وعلي تحمل المسئوليـــة حيث يمثلون معني القانون وفكرة الحق والواجب ، بل وأصبح البعـــض يصف المدرسة بأنها مؤسسة تنظيمية تقوم علي خدمة المجتمع ودراســـة البيئـة ٠ والتعرف عليها والوقوف علي مواردها واحتياجاتهـــا ، واشتراك الأهالي في تمويل المشروعات وتنفيذها لأن المؤسسة الوحيـدة

التي ترتبط بجميع أفراد البيئة هي المدرسة ٠ وتقدمت المدرسة بخطوات أوسع لتقوم بدور فعال في خدمة المجتمع خلال الحقب الأخيرة ٠

ومن بين الخطوات التدعيمية لقيام المدرسة بدورها الفعال في الوقت الحالي دخول الخدمة الاجتماعية كمهنة في المجال المدرسي ، كما دخلت غيرها من المجالات المختلفة ، وأصبح تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية التعليمية يمكن إنجازه باستخدام مهنة الخدمة الاجتماعية وبعض أساليب مهنة التربية.(١)

وبعد هذا العرض الموجز سنقوم بالقاء الضوء علي دخول الخدمة الاجتماعية المدرسية في كل من الولايات المتحدة الامريكية ، وانجلترا والمجتمع المصرى ، وذلك علي النحو التالي :

أولاً : الخدمة الاجتماعية المدرسية في الولايات المتحدة الامريكية

تُعتبر الولايات المتحدة الامريكية من الدول الرائدة في أنشطة الخدمة الاجتماعية في العالم المعاصر ، بإعتبار التربة التي ظهرت فيها الخدمة الاجتماعية كمهنة في أوائل القرن العشرين ، ومنها انتشرت إلي كندا وانجلترا والسويد والدنمارك ، لتصل في مرحلة متأخرة إلي بعض بلدان العالم النامي ٠

وكان المجال المدرسي إلي جانب المجال الطبي والأسرى من المجالات الأولي التي إرتبطت بها أنشطة الخدمة الاجتماعية بعد سنوات محدودة من نشأة مهنة الخدمة الاجتماعية عام ١٨٩٩/١٩٠١ ٠

وكان إرتباط الخدمة الاجتماعية بالمدرسة ١٩٠٥/١٩٠٦ لم يكن ارتباطاً آلياً يسيراً كما قد يتوهم البعض ، ولكن بعد جهود إمتدت حوالي نصف قرن من الزمان في تجارب تتفاوت بين النجاح والفشل ، تشكلت الهيئة القومية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين عام ١٩٥٥ التي ساعدت في الإعتراف بالخدمة الاجتماعية المدرسية ، فقد كان المبادرة الأولي في مدينة بوسطن عام ١٩٠٦ ، وهارتفورد ونيويورك ١٩٠٧ حينما تفاقمت مشكلة إنحراف طلاب المدارس الثانوية وتسرب الصغار من المدارس الإبتدائية وشيوع جرائم الأغتصاب الجنسي وتفشي عادة تناول المواد الكحولية والمخدرات بين طوائف متعددة من طلاب هذه المدن الكبري ، وأوصت لجنة الخدمة المجتمعية بضرورة تجربة إدخال الاخصائيين الاجتماعيين إلي المجتمع المدرسي . الا أن الإدارات التعليمية لم تستجيب إيجابياً لهذه المبادرة بل إحتجت عن تمويل نفقاتها بدعوى أن مشكلات الطلاب هي من أختصاص المعلم وهو القادر علي مواجهتها من خلال ما كان يعرف بالمدرس الزائر ولا مجال لإدخال مهنة غريبة إلي المجال التعليمي ، بل أنشأت الادارة التعليمية هيئة قومية للمدرس الزائر عام ١٩١٩ (٣).

ويؤكد" نيوستتر " مقاومة مجتمع المعلمين لدخول الإخصائيين المدارس ، ولكن إزاء تفاقم مشكلات التلاميذ وتفاقم عصابات الغلمان المتسربين من المدارس وخاصة خلال الحرب العالمية الأولي ، لجأت لهذة الخدمات العامة بمنطقة روشتر Rochester ، وبوسطن إلي

الهيئة المركزية للأدارات التعليمية لإستصدار أول قرار ملزم بغرض الخدمة الاجتماعية المدرسية بتمويل حكومي مع تحديد واجباتها وإقتصرت في حينها علي بحث مشكلات الفقراء وأطفال الأسر المفككة ... الخ[٣].

ومع بداية دخول الخدمة الاجتماعية في مدارس أمريكا وتوالي إعتراف المجتمع الأمريكي بها كمهنة مستقلة ، وإستحداث مفهوم العلاج الاجتماعي في الطب النفسي والتربية خاصة من خلال علماء التربية أمثال ويليام جميس وبنتام وغيرهم والتي أثمرت علي إنشاء مراكز الارشاد لأطفال المدارس Child Clinies Counseling

ولقد أسفرت الخدمة المدرسية كمجال حيوي من مجالات الخدمة الاجتماعية ، بتشكيل مجلس خاص بالهيئة القومية للاخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي ، أعقبه إصدار دورية خاصة أطلق عليها الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي Social Work Eduecation عام ١٩٦٠

وأصدرت الهيئة القومية للأخصائيين القومية للاخصائيين عام ١٩٦٠ ميثاقا خاصاً يحدد مهارات وواجبات الاخصائي الاجتماعي المدرسي بالإتفاق مع الهيئة القومية للتعليم العام الامريكية ، والهيئة الامريكية العليا للطب النفسي يحدد العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي ومدرسي الفصل في المدارس الابتدائية ومدرسي المواد في المدارس الاعدادية والثانوية ، ومع المرشد الطلابي والأكاديمي من خلال بلورة محددة للمشكلة الاجتماعية والواجبات ذات الطبعة الاجتماعية التي تسند إلى

الاخصائي الاجتماعي منعاً لتداخل الوظائف وميوعها بين التخصصات المختلفة .

ومنعاً لزيادة العقبات والعثرات في مسيرة الخدمة الاجتماعية المدرسية ، فقد نظمت للأخصائيين الاجتماعيين مجموعة من الدارسات والبحوث والمؤتمرات العلمية لتطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي ، وانتهت إلى إستحداث نماذج علمية متعددة ونظريات خاصة لتفسير مشكلات الطلاب ، وتباينت المداخل النفسية المحدثة كالمدخل التحليلي أو السلوكي ، والمداخل الاجتماعية كنظريات الدور والمكانة والاسرة ، بل والمدخل الايكولوجي الذى رفض مفهوم التلميذ المشكل كمفهوم تقليدى مستحدثاً مفهوم المنطقة السكنية المعتلة أو الحي المريض.

وكما كان الممارس المهني العام لا يمكن أن يعمل بالكفاءة المنشودة في المجال المدرسي ، وأن يواجه مشاكل " الضيف الغريب " السائدة في المدارس المختلفة ، فقد منح الخريجون دبلومات خاصة للخدمة الاجتماعية المدرسية مزودين بكافة المعارف والمهارات والأساليب التي تتناسب وطبيعة الحياة في المدرسة(٤).

ونتيجة الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين ولنجاحهم في مساعدة التلاميذ الذين كانوا يواجهون مشكلات إجتماعية تعوقهم عن التحصيل الدراسي يمارس الاخصائيون الاجتماعيون أعمالهم في الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، إما عن طريق تعيين الاخصائيات

الاجتماعيات والاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس والعمل من داخلها في بعض المناطق ، وإما عن طريق تعينهم في مكاتب مركزية ملحقة بمديريات التربية والتعليم وتوزيع العمل علي كل أخصائي أو أخصائية في مدرسة أو أكثر طبقاً لحاجة العمل في بعض المناطق الاخرى ، وفي كلتا الحالتين كان تمويل البرامج من الميزانية العامة سواء كان يتم ذلك عن طريق وحدات الحكم المحلي في المناطق ، أو عن طريق تلك الوحدات بالإشتراك مع الهيئات المختصة علي مستوى الولاية .

ومن الجدير بالذكر أن نوضح أن دخول مهنة الخدمة الاجتماعية الي المجال المدرسي بالولايات المتحدة الامريكية قد حدث علي أساس الشعور والإعتراف بحاجة التلاميذ إلي مساعدة الإخصائيين الاجتماعيين والإعتراف بمهنة الخدمة الاجتماعية ، الأمر الذى سهل مهمة القائمين بهذة المهنة من جانب ، وأدى إلي تشعب مجالات ممارستها في الميادين المختلفة من جانب آخر .

ثانياً : الخدمة الاجتماعية المدرسية في إنجلترا

يُعتبر قانون التعليم الإنجليزي الصادر عام ١٩٠٦ الذى يسمح للأطفال بوجبات غذائية المؤسس الحقيقي للجان رعاية الطفولة الأهلية ففي هذا التاريخ إنتظمت خدمات هذه اللجان ، ثم إعترف بها رسمياً عام ١٩٠٩ وطلب منها علاج مشاكل الأطفال بالمدارس ، ولذلك حددت هذه اللجان خدماتها في النواحي الآتية :

١ - تتبع حالات المرضى والجرحى من التلاميذ .

٢ - تهيئة البيئة المنزلية للتلاميذ بالزيارات المنظمة لهم .

٣ - التعاون مع إدارات التعليم المحلية لمد الأطفال المحتاجين بالغذاء .

٤ - توجيه الآباء وكذا الأطفال الذين قاربوا الإنتهاء من المرحلة التعليمية ، ثقافيا ومهنياً وتتبع حالتهم .

٥ - التعاون مع لجنة الضعف العقلي .

٦ - إلحاق الأطفال بالأماكن الترويحية والمعسكرات المدرسية .

٧ - تنظيم أحاديث مع الأمهات في الشئون الصحية .

٨ - العمل علي زيادة التمويل اللازم لأعمال المساعدة والمعونة .

٩ - توفير العناية بالأطفال المهملين وتحويلهم إلي الهيئات الخاصة لحمايتهم .

١٠ - مساعدة الأطفال الفقراء للحصول علي ملابس وأحذية من الهيئات الاخرى .

وفي ضوء ما تقدم نرى أن المدرسة الانجليزية بدأت واعتمدت في تقديم خدماتها علي " المدرس الزائر " من خارج المدرسة والذى كان الغرض منه في ذلك الوقت مساعدة التلاميذ الذين يقطنون الأحياء الفقيرة والعمل علي إيجاد تعاون بين المنزل والمدرسة ، بعد أن أصبح من العسير علي المدرسين لضخامة الفصول أعطاء الوقت الكافي لحل المشاكل الفردية للتلاميذ . وقد تحددت مهام المدرس الزائر في الجوانب الآتية :

١ - بحث بيئة الطفل المنزلية والتحقق من تاريخ حياته وعاداته وهواياته والتعرف علي مدى تأثير وتعاون الوالدين عند الإتصال بهما في حل صعوبات الطفل بالمدرسة •

٢ - محاولة إعادة تكييف البيئة المنزلية وتنوير الوالدين بمهمة المدرسة وأغراضها •

٣ - عرض الطفل علي الأخصائي النفسي والطبيب النفسي بعد إعداد تقرير مفصل عن تاريخ حياة الطفل وأسرته ثم العمل علي إتاحة فرصة أفضل لتكيف الطفل دراسياً بما في ذلك من عمل إختبارات للذكاء بصفة أولية وإحاطة المدرس والناظر بذلك لتكوين فكرة أفضل عن الطفل وعن طريقة التدريس بصفة عامة •

٤ - توجيه الأسرة لموارد البيئة التي يمكن الإفادة منها بما فيها من المؤسسات التي تعمل علي حل مشاكلهم وتساعدهم مالياً إذا إقتضي الامر •

٥ - عمل تقارير عن الحالات التي تظهر فيها أعراض الأمراض المعدية الي السلطات الصحية المسئولة والمعاونة في نطاق الخدمة الاجتماعية الطبية في غير ذلك من الأمراض •

٦ - مساعدة الأسر في رعاية أطفالهم وتشغيل المحتاجين إلي عمل منهم في نطاق الهيئات المشروعة •

٧ - توجيه الأسرة للتعاون علي علاج مشاكل الطفل وتغيير رفاق السوء والإفادة من المؤسسات الترويحية للوقاية من الإنحراف• بجانب بحث الحالة عند الغياب من المدرسة والحضور في محاكمة

الأحداث من الأطفال الذين يمثلون أمامها ، بالإضافة إلي التعاون في ذلك مع ضباط المراقبة بمحاكم الأحداث ، وأيضاً تمثيل المدرسة في مختلف الهيئات الخاصة .

٨ - تحويل الأطفال المهملين من ناحية الرعاية المنزلية إلي هيئات رعاية الطفولة ، مع عمل تقارير عن الجوار السيئ ، وكذلك تقارير عن أحوال الاطفال المنزلية في حالة السعي لإلحاق الأطفال الذين يتركون المدرسة بأعمال ملائمة .

٩ - مساعدة الآباء للتعرف علي طرق معاملة الأبناء والحاقهم بمدارس ليلية ترفع مستواهم الثقافي .

١٠ - مساعدة المدرسة في تنظيم جمعية الآباء والمدرسين .

١١ - الحصول علي مساعدات من المنظمات الدينية في الحالات التي تحتاج فيها الأسر إلي معونة أخلاقية وتشجيعهم بروح الصداقة(٥).

ويتضح مما سبق أن المجتمع الإنجليزى لم يتأثر كثيراً بما حدث في المجتمع الأمريكي فيما يتصل بالخدمة الاجتماعية المدرسية ، بل ربط الخدمة الاجتماعية المدرسية ، بالإرشاد والتوجيه النفسي من خلال ما يعرف بعيادات توجيه الاطفال Child Guidanee Chcnie خارج المدرسة والإكتفاء داخل المدرسة بالإرشاد التربوى والزيادة المدرسية

ثالثاً : الخدمة الاجتماعية المدرسية في مصر :

لقد تخرجت أول دفعة من معهد الخدمة الاجتماعية للفتيات

بالقاهرة عام ١٩٤٩ ، وتم الحاقهم كمشرفات إجتماعيات بالمدارس دون الإعتراف الكامل بقيمة الخدمة الاجتماعية في المدارس ٠

وفي عام ١٩٥٠ أصدر الدكتور طه حسين وزير المعارف في ذلك الوقت قراراً بزيادة عدد المدارس والذى ترتب عليه مجانية التعليم بعد ثورة ١٩٥٣ ، وبذلك زاد عدد الفصول بدرجة كبيرة ، وكان لابد من تفرغ جميع المدرسين ومنهم المشرفين لعملية التدريس وترك الاشراف ، مما إضطرت الوزارة للإستفادة بالخدمة الاجتماعية لسد النقص في الاشراف ٠

ودخل نظام الاشراف المدرسي في المدرسة المصرية عام ١٩٤٩ ، والاستعانة بالأخصائيون الاجتماعيون في مختلف مراحل التعليم وأنواعه ٠

وفي عام ١٩٥٠ تم تعيين ٢٢٥ أخصائي اجتماعي وإخصائية اجتماعية في المدارس ، ومنذ عام ١٩٥١ - ١٩٥٣ قامت وزارة التربية والتعليم بتعيين حوالي ٨٠٪ من خريجي معاهد الخدمة الاجتماعية ، وكان يطلق علي الاخصائي الاجتماعي المدرسي " المشرف الاجتماعي"(٦) ، وقد اتخذ نظام الاشراف المدرسي شكلين رئيسيين هما :

١ - خدمة اجتماعية في داخل المدرسة ، حيث يلحق الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة ويتفرغ للعمل الاجتماعي في مجالات الخدمة الفردية والجماعية المجتمعية ٠

٢ - خدمة اجتماعية من خارج المدرسة ، يقوم الاخصائيين الإجتماعيين

من خارج المدرسة بالعمل علي النهوض بالخدمات الاجتماعية المدرسية كما هو الحال بالنسبة لمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية أو مكاتب التوجيه الاجتماعي(٧).

وتجدر الإشارة إلي أن الخدمة الاجتماعية في المجتمع المصري بدأت أولاً في " المرحلة الثانوية " ثم بعد ذلك " المرحلة الاعدادية" وأعقب دخولها إلي المعاهد والكليات ، وأخيرا امتدت لتشمل المرحلة الابتدائية .

ورغم ذلك واجهت الممارسة الميدانية للخدمة الاجتماعية بعض المشكلات والعقبات التي يمكن إيجازها في النقاط الآتية :

١ - عدم الإدراك والفهم لمعني الخدمة الاجتماعية المدرسية من جانب إدارة المدرسة .

٢ - عدم وضوح أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية .

٣ - قيام الأخصائي الاجتماعي بمهام المدرس المشرف الأمر الذي أدي إلي قيام الاخصائي الاجتماعي بجميع أعباء الاشراف والبعد عن الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية .

٤ - إختصار عمل الاخصائيين الاجتماعيين علي المجالات الفردية والعمل مع التلاميذ من ذوي المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية ، وعدم التركيز علي الأنشطة والبرامج الجماعية أو التنظيمات المدرسية

٥ - الحساسية بين الاخصائي الاجتماعي والمدرس وعدم وضوح مهام

كل منهما وخاصة في حياة الطلاب خارج الفصول الدراسية •

٦ - ظهور مكاتب الخدمة المدرسية خارج المدارس عام ١٩٥٤ ، رغم إستمرار عمل الاخصائيين الاجتماعيين في المدارس وفي بداية الأمر لم تتضح هوية وعمل هذه المكاتب •

وقد اقتصر عمل وبرامج الخدمة الاجتماعية المدرسية في المراحل التعليمية المختلفة في المحاور الاساسية الآتية :

١ - تنظيم الحياة الاجتماعية في المدرسة لتكون محببة إلي التلاميذ وصالحة لنمو قدراتهم العقلية والوجدانية والجسمية ، وذلك عن طريق تحقيق التعاون بين هيئة التدريس بالمدرسة ، وبين التلاميذ وتنظيم جماعات النشاط المدرسي وتوجيه الطلاب للإندماج في الانشطة المناسبة لميولهم وقدراتهم وإستعداداتهم ، وتكوين روح الولاء للجماعات المدرسية وللمجتمع •

٢ - معاونة التلاميذ ومساعدتهم علي مواجهة مشاكلهم المختلفة ، مع الكشف عن ذوي المشكلات والـ ن علي مساعدتهم لحلها واتاحة الفرص للممارسة الانشطة المدرسية وشغل أوقات الشباب •

٣ - العمل علي توثيق الصلة بين المدارس والبيئة بما فيها المؤسسات التي تحتويها وزيادة الوعي للمواطنين بأهمية المدرسة ، بجانب الإهتمام بمجالس الآباء والمعلمين(٨).

ولكن منذ عام ١٩٥٥ بدأت الخدمة الاجتماعية المدرسية ترسي قواعدها وذلك عن طريق :

١ – تحديد إختصاصات محددة لمهام الأخصائي الاجتماعي •

٢ – تنظيم العلاقات بين الأخصائي والمدرسة بصفة عامة والمعلم بصفة خاصة •

٣ – تنظيم أجهزة إشرافية ١٩٥٥ وإتساع مفهوم التوجيه والاشراف(٩)

ولكن المتأمل للخدمة الاجتماعية المدرسية في الوقت الحاضر يجد أنها تبلورت واتضحت أهدافها ومكانتها ، وأصبح الأخصائي الاجتماعي في المدرسة يقوم بأدوار عديدة لكي تتحقق أهداف العملية التعليمية • علي الرغم من أن العديد من الممارسين المهنيين العاملين في هذا المجال يؤكدون علي عدم إتاحة الوقت المناسب لهم للممارسة الفعالة لبرامج وانشطة الخدمة الاجتماعية في هذا المجال •

الخدمة الاجتماعية المدرسية :

الخدمة الاجتماعية المدرسية هي "مجموعة المجهودات والخدمات والبرامج التي يهيؤها أخصائيون اجتماعيون لأطفال وطلبة المدارس. ومعاهد التعليم علي إختلاف مستوياتها بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة " . أى تنمية شخصيات الطلاب إلي أقصي حد مستطاع وذلك بمساعدتهم علي الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلي أقصي حد تسمح به قدراتهم وإستعداداتهم المختلفة، وعلي ذلك فالخدمة الاجتماعية يمكن إعتبارها أداة لتحقيق أهداف التربية الحديثة .

ولكي نتفهم الدور الذى تقوم به الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي لابد من فهم أهداف التربية الحديثة التي تسعي الخدمة الاجتماعية للوصول اليها . فلم تعد مهمة التربية في الوقت الحاضر قاصرة علي الحرص علي التحصيل العلمي ، بل لقد اتسع نطاقها فشمل أهداف تربوية متعددة أوجدتها المبادئ الحديثة المطبقة في جميع أنحاء العالم المتمدين . وهذه المبادئ العالمية هي :

١ - التربية والتعليم حق لجميع المواطنين .

٢ - يجب أن يكون إهتمام المدرسة بالطالب لا بالمواد الدراسية . أى يجب أن يصوب الاهتمام إلي تكوين الشخصية المتكاملة لا إلي تلقين المواد الدراسية .

٣ - الطالب مهم ككل أو كوحدة ، أو كشخصية كاملة مكونة من مجموعة

أشياء منها النواحي الجسمية والوجدانية ومقدراته العقلية والاجتماعية وتفاعله في المجتمع المدرسي والبيئة الاجتماعية الخارجية .

ومن هذه المبادئ نجد أن التربية الحديثة تسعي إلي أن يستفيد أكبر عدد ممكن من المواطنين من الفرص التربوية المهيأة لهم . كما أنها تهتم بتنمية شخصيات الطلبة ، ولما كان نمو الشخصية أوتكاملها يعني أن ينهض الانسان بمسئولياته نحو نفسه . ونحو مجتمعه ، علي وجه يُرضيه ويُرضي مجتمعه في نفس الوقت . فلابد من أن يتم هذا النمو الشخصي عن طريق الاهتمام بناحيتين رئيسيتين هما الفرد ، ثم علاقاته المختلفة ببيئته ومجتمعه .

ويكون هذا الاهتمام بالفرد عن طريق إشباع حاجاته المختلفة سواء كانت جسمية أو عقلية أو وجدانية أو جمالية أو اجتماعية . كما يكون الاهتمام بالعلاقات عن طريق تشجيع وتكوين علاقات الفرد الاجتماعية السليمة في بيئته ، وتحقيق حاجات الطالب الأساسية منذ الطفولة حتي يمكنه الاستفادة من الخبرة المدرسية إلي أقصي حد تسمح به قدراته الشخصية الخاصة وهذا هو الهدف المباشر للمدرسة في تأدية رسالتها في إنتاج مجتمع سليم .

واذا حددنا مهمة التربية علي هذه الصورة أمكننا إدراك المجالات التي تعمل فيها الخدمة الاجتماعية لتفيد التربية الحديثة في الوصول إلي أهداف ومجالات الممارسة التي تفيد التربية الحديثة في الوصول إلي

أهدافها وتأدية رسالتها تكون في صورة عمليات إجتماعية مختلفة تتم خارج حجرة الدراسة ، وتهتم هذه العمليات بتنمية النواحي المختلفة لشخصيات الطلبة ، كالقوى الجسمية والصحية ، والقدرات العقلية • والنواحي الوجدانية والخلقية والجمالية ، وتكوين وتشجيع العلاقات الاجتماعية السليمة المنتجة مع البيئات المعاشرة التي يتعامل معها الطلاب كالبيت والمدرسة ، ومع البيئات غير المباشرة التي يهمهم التعامل معها في حدود يرسمونها ، كالبيئة الخارجية والمدارس الأخرى والمصانع ومراكز الصناعية والزراعية والآثار وما اليها •

وتعتبر المدرسية الحلقة الوسيطة بين مجتمع الأسرة الضيق ومجتمع الحياة الواسع ، ففي الأسرة يتعامل الناشئ مع أفراد قلائل لا تتغير صفاتهم الجسمانية أو خصائصهم السيكولوجية والاجتماعية الا ببطء • وفي هذا المجتمع الضيق قد يتدرب على التعامل الجيد القائم علي الأخذ والعطاء أو قد يصيبه الانطواء والإلتفاف حول الذات وفيهذا الوسط الاجتماعي المحدد قد يمارس سلطات ديكتاتورية يخضع الوالدين لحكمها • أو قد يعاني صنوفا من القسوة المتزايدة تحرمه من الشخصية الفردية المتميزة ، كما أن مجتمع الاسرة قد يلبي كافة إحتياجات هذا الناشئ بصورة تحرمه من المقدرة علي المبادرة والاعتماد علي الذات ، أو قد تحرمه إياها بصورة تشبع فيه الحقد وتنمي فيه النزعات التخريبية بأشكالها المختلفة ، وكل هذا يتوقف علي التنشئة الاجتماعية التي تلقاها في الأسرة " مجتمعة الصغير " (١٠)

وعندما تستقبل المدرسة هذا الناشئ فإنه يواجه مجتمعاً جديداً يتميز عن مجتمع الأسرة بكبر حجمه وغرابة تكوينه ، فهو يضم أفراداً لا يشاركونه حياته الاسرية ولا يتعاملون معه ، بالأسلوب الذى ألفه من قبل • فتواجهه قيود جديدة أو مسئوليات لا عهد له بها •ولابد أن يتعرض الناشئ الصغير لقسط من عدم التكيف في بداية عهده بمجتمع المدرسة • فإذا ماتلقفته الأيدى الواعية من المربين سرعان ما يجتاز الصعاب الجديدة ويتكيف للجو المدرس وللنظم المدرسية ، وتصبح المدرسة مجتمعاً يرتبط باهتمامات لا تقل في قوتها عن إهتماماته الأسرية وتتميز عملية إعداد الصغار للتكيف مع المدرسة بأنها من أشق العمليات الاجتماعية وأهمها في الوقت ذاته • فهي تحتاج إلي دراسة عميقة للطفل ككل • بمعني الوقوف علي الجو الأسرى والإشعاعات التي يمتصها من البيئة والرفاق الي جانب التعرف علي الحاجات الفعلية ومتابعة الآثار المباشرة وغير المباشرة في سلوكه وفي تصرفاته للوقوف علي المعوقات التي صادفته في مجال الأسرة ودرجة عمقها في حياته •

ومن هنا تعتبر المدرسة إمتداداً لوظيفة الأسرة في تنشئة التلاميذ وتوفير الرعاية اللازمة لنموهم وإشباع إحتياجاتهم والكشف علي مهاراتهم وقدراتهم وتعهدها ، ثم علاج مشكلاتهم • اذ أن كثيراً من التلاميذ لا يستفيدون بالدرجة الكافية من فرص التعليم أو التربية التي تقوم بها المدرسة أما لأسباب ذاتية لدى التلاميذ أو لأسباب خارجية عنهم مما يعوق إستفادتهم ويجعلهم سبباً في تعطيل غيرهم عن هذه الاستفادة•

ولقد إنتقلت مهمة التعليم من الأسرة إلي المدرسة بعد أن أصبحت الأسرة غير قادرة علي تعليم أبنائها ما يستجد من خبرات وتخصصات اجتماعية واقتصادية ، وقطعت المدرسة شوطاً بعيداً في تعليم النشء إلي أن ظهر إحتياج اجتماعي جديد حدد وظيفة جديدة لها هي الوظيفة التربوية • ثم كان من أبرز تطورات المدرسة الحديثة إنتقالها إلي الوظيفة الاجتماعية التي تطلبتها الاحتياجات الاجتماعية للطلاب من جهة والمدرسة من جهة أخرى • وهنا تظهر الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي لتلعب دورها في تنسيق وتكامل وتدعيم الجهود المبذولة لتنشئة الطالب التنشئة الاجتماعية المرجوة وتدخل المجال المدرسي لتمتد الي بيئة الطالب وما يحيط به كنظام اجتماعي لا غني عنه في الآونة الحاضرة •

التعريف بالخدمة الاجتماعية المدرسية :

أصبح من المعروف أن المدرسة مؤسسة اجتماعية علي جانب كبير من الاهمية لأنها منتشرة في معظم المجتمعات وتوجد في كل المناطق ، ويستفيد من خدماتها كل أبناء الأسر التي تعيش في تلك المجتمعات اذ يندر أن لا يجد الانسان أسرة لها أولاد بدون أن يكون أحد أولادها في مرحلة تعليمية ما (رياض الأطفال) (حضانة) - ابتدائي - اعدادى ثانوية - عالي " في فترة زمنية معينة فلا غرابة إذا كان المجتمع الذى تخدمه المدرسة يهتم بتدعيمها فضلاً عن أن عملائها من المراهقين والشباب محتاجين إلي العناية والرعاية وحسن الاعداد للمستقبل ،وتعتبر

رعاية الشباب بالمدرسة العربية علي درجة بالغة من الأهمية لارتباطها بكل مواطن من أبناء هذا البلد ، فقانون الالزام يحتم إجتياز المواطن لسنوات عديدة من عمره في مراحل التعليم بمعني أن المدرسة أصبحت قناة ضرورية يمر فيها المواطنون جميعا فيتأثرون بما لديهم من قيم واتجاهات وبالتالي يتحدد نمط المواطنه التي ترغبها فيهم • فإذا ما أمكن اعدادهم الاعداد السليم كان لذلك أثره في مستقبل حياة الوطن في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها •

وعلي الرغم من أن الوظيفة الأساسية للمدرسة تنحصر في تربية التلاميذ والطلاب وتعليمهم والعناية بهم ورعايتهم وحسن إعدادهم للمستقبل والمساهمة الفعالة في تنشئتهم إجتماعياً • الا أنه من الملاحظ أن أهم ما يشغل المدرسة في تأدية وظيفتها هو " التحصيل الدراسي" وأن معظم المشكلات التي تشكو منها هي المشكلات التي تعوق التلاميذ والطلاب عن التحصيل الدراسي وقد أوضح العلماء المتخصصون في التربية أن " الوظيفة الأساسية للمؤسسة التعليمية هي إعداد الصغار للوصول إلي مستوى معين من النمو واعداد الكبار من سكان المجتمع لاكتساب المعرفة والمهارات والقيم المرغوبة والضرورية لحياتهم في ذلك المجتمع، والمؤسسة التعليمية هي الوسيلة الاساسية لنقل التراث الثقافي للأجيال القادمة • وقيام المدرسة بإعداد الصغار والكبار لممارسة حياتهم في المجتمع وقيامها بنقل التراث للأجيال القادمة يساهم مساهمة إيجابية وفعالة في إحداث التغيرات المرغوبة في الأحياء والمناطق التي

يعيش فيها أمثال هؤلاء الناس • ويساهم التغيير الذى يقوده سكان تلك المناطق والأحياء في إحداث التغيرات التي ينشدها المجتمع علي المستوى القومي - وتوضح نتائج البحوث والدراسات العلمية أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه المدرسة في تغيير المجتمع " ويتبين ذلك من نتائج البحوث والدراسات التي قامت بتمويلها مؤسسة " فورد " وأجريت علي واحد وأربعين مدرسة في مدن " بافالو - شيكاغو - كليفلاند - ديترويت - ميلواكي - فيلادلفيا - بتسبرج - سانت لويس - سان فرانسيسكو - واشنجتن " •

ولقد تطورت وظيفة المدرسة تبعاً لتطور المجتمع ذاته ، فأصبحت مؤسسة تربوية ذات أهداف اجتماعية ، بعد أن كانت مجرد مؤسسة تعليمية تركز كل إهتمامها علي تلقين الطلاب لبعض المواد الدراسية المتشعبة • ولما كان طلاب اليوم هم قوة المجتمع التي تتعهدها ويرعاها لتقوم بمسئولياتها في المستقبل • فإن المدرسة بذلك تكون مؤسسة ذات دور علي جانب كبير من الأهمية في المجتمع وتقدمه • وبالتالي فإن أى جهد يبذل بغرض مساندتها ومساعدتها علي تحقيق أهدافها تكون في الواقع مساهمة لتحقيق النمو الذى يصبو إليه المجتمع ذاته •

وتعتبر الخدمة الاجتماعية في المحيط المدرسي " عملية تربوية " تكمل رسالة المدرسة في إعداد طلابها لإستقبال حياتهم العملية • وتهدف عمليات الخدمة الاجتماعية المدرسية إلي تكييف الطلاب لبيئتهم واكتشاف مواهبهم والتعرف علي إستعداداتهم وقدراتهم مع توجيههم

دراسيا ومهنيا • هذا إلي جانب تفهيم الطلاب لأنفسهم وبالمهن التي يصلحون لها وبأهداف مجتمعهم واحتياجاته ومشاكله ، وتتسم هذه العمليات بطابع الاستمرار والتطور تبعا لمراحل الدراسة المختلفة واحتياجات الطلاب في كل منها مع التركيز علي إحتياجات الطالب الفردية وسنه وجنسه وقدراته ومواهبه وهواياته(١١)• والخدمات الاجتماعية من المهن التي أخذت دورها في هذا المجال الهام إيمانا منها - وإعترافا من المؤسسة التعليمية ذاتها - بأن الخدمة الاجتماعية بمثابة ضرورة من ضرورات النهوض بهذا المجال الحيوى في المجتمع •

وتعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها تطبيق مبادئ طرق الخدمة الاجتماعية من أجل تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية - تلك الأهداف التي تتمثل في إتاحة الفرص أمام التلاميذ للتعلم واعداد أنفسهم للحياة التي يعيشونها في الحاضر كذا حياتهم التي سيواجهونها في المستقبل " كما تُعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية أيضا بأنها " مجموعة المجهودات والخدمات والبرامج التي يبذلها أخصائيون اجتماعيون لأطفال وطلبة المدارس بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة ، أى تنمية شخصيات الطلاب الي أقصي حد مستطاع وذلك بمساعدتهم علي الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية الي أقصي حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة " كذلك تُعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية أيضا بأنها عبارة عن "جهود مهنية منظمة تعمل علي رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة أنسب الظروف الملائمة

لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم وما يتفق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذى ينتمون اليه ويعيشون فيه(١٣).

وقد تحدد مفهوم الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بالولايات المتحدة الامريكية علي أساس التعريف الذى تبناه مكتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بالجمعية الامريكية للأخصائيين الاجتماعيين والذى مؤداه : " الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي هي جزء من تعاون مهني مشترك بغرض فهم البرامج المدرسية وتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات في الاستفادة من موارد وامكانيات المدرسة بكفاءة وهذا يكون باستمرار لوقاية من خطورة تطور تلك الصعوبات حتي يستحيل علاجها ويمكن استنباط النقاط الرئيسية - في ضوء هذا المفهوم - التالية :

١ - الخدمة الاجتماعية المدرسية " مهنة إنسانية " تستهدف رفع الكفاية التعليمية خلال أنماط من الاداء والممارسة التي تخص التلميذ كحالة فردية أو كعضو في جماعة مدرسية أو كشخص منتمي لبيئة محلية •

٢ - الخدمة الاجتماعية المدرسية : أداة لتغيير التلميذ أو الجماعة أو المجتمع المحلي الذى تشع عليه المدرسة خلال أداء أهدافها ، ويكون هذا التغيير تقدميا صوب مثاليات عليا يرتضيها المجتمع الأم.

٣ - الخدمة الاجتماعية المدرسية " عمل علمي " إذ يواجه الاخصائي الاجتماعي المشكلات - فردية وجماعية ومجتمعية - بمنهج علمي مؤداه "

أ - وضع الفروض المعقولة والمقبولة منطقيا والوثيقة الصلة بالمشكلة بمعني أخر أن تكون هذه الفروض قابلة للاختبار •

ب - وضع خطة لتحقيق هذه الفروض •

جـ - الكشف عن حقيقة العلاقات بين متغيرات فروضه •

د - استنتاج الحلول والبدائل •

٤ - الخدمة الاجتماعية " أداة لتحقيق رفاهية المجتمع المدرسي " باستثمارها للطاقات البشرية المتاحة وحفزها علي العمل البناء وربط التلميذ بالمدرسة وبالبيئة المحلية بما يحقق رفاهية المجتمع •

وتأسيسا علي التعاريف السابقة • فأن أسلوب ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي يتضمن أربعة جوانب أساسية هي العلاجية - الوقائية - الانشائية - الانمائية - وذلك علي النحو التالي:

ا - في المجال العلاجي :

فأن الأخصائي الاجتماعي يقوم في هذا المجال بمساعدة الطلاب في النواحي الآتية :

أ - مساعدتهم علي مواجهة المشكلات الانفعالية التي يمرون بها كالقلق وفقدان الثقة بالنفس ، الشعور بالنقص - والعدوان والانطواء إلي غير ذلك •

ب - مساعدتهم علي مواجهة مشكلات التخلف الدراسي التي ترجع الي أسباب ذاتية أو بيئية وما قد يترتب عليها من صعوبات أخرى

كالهروب وعدم الاستمرار في الدراسة •

جـ - مساعدتهم علي مواجهة مشكلاتهم التي ترجع إلي سوء الحالة الاقتصادية أو الصحية أو بسبب الاضطرابات الاسرية •

٢ - في مجال الخدمات الوقائية :

وقاية الطلاب من التعرض لصعوبات تعوق نموهم واستفادتهم من المجال المدرسي وذلك بتعاون كل من الأسرة والمدرسة بما يكفل رعاية الطالب صحياً ونفسياً واجتماعياً ، الأمر الذى يدعم توافقه ويزيد من ثقته في نفسه ويجنبه الانحراف •

٣ - في مجال الخدمات الانشائية :

يقوم الاخصائي الاجتماعي بتوجيه الجماعات المنظمة واتاحة الفرص الكافية لإشتراك أكبر عدد ممكن من طلاب المدرسة فيها والأمر الذى يؤدى إلي الكشف عن ميولهم وقدراتهم كما يقوم في هذا المجال أيضا بتهيئة الخدمات والمشروعات التي تقابل الاحتياجات الاساسية للطالب كتوفير الاغذية ووسائل الاسكان للمغتربين وأماكن الاستذكار ووسائل استثمار أوقات الفراغ في الاندية ومراكز الخدمة العامة والرحلات والمعسكرات وغيرها من البرامج التي تعاون الطالب علي تحقيق نموه الاجتماعي والنفسي والعقلي والبدني •

٤ - في مجال الخدمات الانمائية :

يستهدف الاخصائي الاجتماعي ترقية الطالب - كإنسان - وتحريره واطلاق مواهبه واضعاً في اعتباره أن العملية التنموية تكاملية بحيث يؤكد علي غرس القيم المرغوبة في التلميذ وتعريفه بواجباته وحقوقه . والتأكيد علي أهمية الديمقراطية والحرية والعدالة والسلام ، وتأصيل هذه المعاني في نفوس الطلاب بحيث يوصله في النهاية الي المواطنة الصالحة .

وعلي ذلك يمكن أن نلخص أهم أهداف الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي فيما يلي :

١ - مساعدة التلاميذ والطلاب علي تحصيل دروسهم والوصول إلي أقصي إستفادة من التعليم .

٢ - مساعدة التلاميذ والطلاب علي النمو والتغير والوصول إلي أكبر قدر ممكن من الاعتماد علي النفس .

٣ - خلق علاقات إجتماعية مرضية وسليمة بين التلاميذ والطلاب بعضهم ببعض وبينهم وبين العاملين بالمدرسة .

٤ - مساعدة التلاميذ والطلاب علي نبذ القيم والاتجاهات الضارة ، وتدعيم القيم والاتجاهات السائدة المفيدة ، وأكسابهم القيم الجديدة البناءة التي يتطلبها بناء مجتمعهم .

٥ - مساعدة المدرسة علي نشر خدماتها في البيئة التي توجد فيها لكي تُعتبر بحق مركز اشعاع لهذة البيئة . ولن يتحقق ذلك

الا اذا أفادت المدرسة المنطقة التي توجد فيها.

٦ – مساعدة المجتمع الذى توجد به المدرسة علي تدعيمها وأفادتها بما يتوفر لدى هذا المجتمع من موارد وامكانيات •

٧ – العمل علي إيجاد ترابط وتفاهم قويين بين البيت والمدرسة ، أى بين الآباء والأسر والطلاب وبين المدرسين الذين يقومون بتعليم التلاميذ والطلاب • فالآباء والمدرسة يشتركون في تربية التلاميذ والطلاب وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة •

هذا ويجب ألا يخفي علينا أن التزايد المستمر في عدد الطلاب وكثافة الفصول إلي جانب تعدد الفترات المدرسية وانكماش الوقت المخصص لكل منها مع استخدام كل ما يمكن استخدامه من مرافق المدرسة كفصول دراسية للتلاميذ وارهاق المدرسين بنصيب وافر من الحصص الاساسية والحصص الاضافية • كل ذلك أثر علي فاعلية الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي وعلي جماعات النشاط المدرسية بصفة خاصة •

مماتقدم في ضوء تعريف للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ومفهومنا له – تصبح المهمة الاساسية في مجتمعنا للمدرسة هي اعداد جيل صالح له من المقومات والخصائص النفسية والاجتماعية والبدنية والعلمية ما يمكنه من أن يكون قادرا علي اعادة صنع الحياة علي أرضه – وهو يحقق بالعمل ما كان يبغيه بالأمل • وعلي الخدمة الاجتماعية بأسلوبها العلمي وفنيها باعتبارها مهنة انسانية خلاقة أن تعاون

بكل طاقاتها المدرسة علي تحقيق هذا الهدف تمكينا للمدرسة من المشاركة الايجابية في عملية التطوير الوطني نحو مجتمع يسوده العدل والكفاية والحب والسلام توفيراً للرخاء • وعلي هذا الأساس لم تعد المدرسة مؤسسة تعليمية تلقينية فقط • بل تطورت وظيفتها حتي أصبحت مؤسسة تربوية تنشيئية تنموية تواجه إحتياجات طلابها المختلفة وتنميهم وتقابل هذه الاحتياجات بما يوفر لهم الاشباع والنمو• ولا تتم هذه العملية بعيدة عن الأهداف العامة للمجتمع • ولكنها تأخذ في اعتبارها احتياجات المجتمع وامكانياته(١٣)•

أهداف الخدمة الاجتماعية :

للخدمة الاجتماعية أهداف تتفق وطبيعة العملية التربوية ، وقد أشرنا الي أن هناك اتفاق بين التربية وبين الخدمة الاجتماعية تستطيع أن توضح بعضها فيما يلي :

١ - نمو الشخصية وتكاملها : وذلك عن طريق إكساب الفرد خبرات متعددة الأنواع من النمو في وسط اجتماعي يتفاعل منه مع الافراد الأخرين فيحدث له النمو الذى يؤدى الي تكامل الشخصية •

٢ - أحداث التكيف الاجتماعي عند الأفراد للتغيرات الجديدة الحادثة في المجتمع المستمر في تغيره وتطوره مع خلق أنماط سلوكية ناجحة مع هذه الخبرات مع تدريب الأفراد عليها •

٣ ـ التماسك الاجتماعي : وتعني بذلك مساعدة الأفراد والأسرة والجماعة في علاقاتهم الاجتماعية ومعرفة أنواع هذه العلاقات ذات القيمة الكبيرة في المجتمع كما يساعدهم علي معرفة الأنماط الحضارية في الميادين المختلفة كالميدان العائلي والاقتصادى والسياسي أو التربوى أو الترفيهي وكلما عرف الأفراد هذه الانماط والتوقعات المنتظر حدوثها كلما قام كل فرد بدوره والمتفق عليه والمنتظر منه فتكون النتيجة حدوث تماسك إجتماعي في المجتمع •

٤ ـ تنمية الشخصية عن طريق تنمية الخبرات وتعديلها وتغيير سلوك الفرد بما يجعل منه مواطنًا صالحًا للمجتمع الذى يعيش فيه ، ويشير بعض العلماء التربويين إلي أن التربية كثيراً ما تفهم أنها نمو ولكنها في الحقيقة هي كذلك لأن التربية تشمل التغيرات في السلوك وكل هذه التغيرات تتضمن النمو •

٥ ـ مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات حتي تصل إلي أقصي درجه ممكنة من الرافهية الاجتماعية والنفسية ويقول بعض العلماء أن التربية هي أن تَبلغ بالطفل كل كمال وجمال نفسيًا وجسميًا وخلقيًا ودينيا •

٦ ـ التنشئة الاجتماعية للأفراد بحيث يسايرون ثقافة المجتمع ويتشربونها حتي يمكن تكوين مواطنين صالحين علي مستوى أخلاقي رفيع ويسيرون وفق التعاليم التي يقرها المجتمع •

٧ - تنمية القوى البنائية والابتكارية عند الفرد والجماعة عن طريق تنمية قدراتهم واستعداداتهم واكتشاف الكامن فيها حتي يستطيعوا أن يقيموا لأنفسهم حياة كاملة أكثر اشباعاً واستقراراً ويقول علماء التربية أن التربية هي العملية التي بها تكشف الغطاء عن هذه الاستعدادات والقدرات •

٨ - تنمية القوى البنائية والابتكارية في الفرد وفي الجماعة عن طريق تنمية وتعديل الخبرات وتغيير السلوك ويقول " جون ديوى " أن التربية "عبارة عن خبرة ناشئة عن خبرة وتؤدي الي زيادة"

٩ - مساعدة الأفراد والجماعات علي إكتشاف أفضل السبل لتحقيق انجازات مشبعة دون ارغامهم علي الخضوع لمعايير خاصة أو إجبارهم علي التجانس لقيم معينة إلا إذا كان سلوكهم وتصرفاتهم تهدد رفاهية الآخرين وحقوقهم •

١٠- تغيير الظروف الاجتماعية التي تسبب أو تسهم في تعاسة الإنسان أو سوء تكيفه علاج المشكلات الانفعالية والاجتماعية والاقتصادية باطلاق وتحرير قدراتهم الطبيعية وطاقاتهم الابتكارية •

١١- المحافظة علي ثقافة المجتمع وتطورها وحل مشكلات وتنقية القيم الثقافية وتحديدها حتي يمكن الوصول إلي رفاهية الأفراد وربطها برفاهية المجتمع(١٤).

فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية :

نحن نعلم أن الطالب في المدرسة فرد في مجتمع يتأثر بظروف ذاتية واجتماعية معينة تجعله في وضع يحتاج إلي مساعدة العاملين في المدرسة حتي يتحقق له توافقاً اجتماعياً ونفسياً بما يجعله أقدر علي الافادة من المدرسة إلي أقصي حد يمكنه من النمو ومن الانتاج في الوقت ذاته ، وقد تقدمت الخدمة الاجتماعية في بلادنا حتي وصلت إلي المستوى الذى دعا إلي ايجاد فلسفة واضحة المعالم لخدمة الطلاب في مدارسهم وفق طرق الخدمة الاجتماعية بحيث توجه جهود المشتغلين بهذة الخدمة الاجتماعية المدرسية الوجهة التي تحقق الأهداف الموحده التي رسمتها الدولة للمدرسة في إطار الاهداف المرسومة لمجتمعنا المعاصر •

ولقد استمرت هذه الفلسفة عناصرها من :

١ – الفهم العلمي الواقعي للمدرسة وطبيعة طلابها •
٢ – طبيعة العلاقات الاجتماعية في المدرسة والأسرة •
٣ – طبيعة المجتمع الجديد •
٤ – حقيقة الأوضاع الحضارية التي تؤثر فينا •

وقد كان من نتيجة الفهم العلمي للمدرسة وطبيعة العلاقات فيها أن أدركت الخدمة الاجتماعية أن رعاية الطلاب عملية أخطر وأعقد من أن يحققها لون واحد من ألوان التخصص وأن هذه الخدمة الاجتماعية

لن تتحقق بصورتها المطلوبة دون الاعتماد علي تكامل هيئة المدرسة من المتخصصين في التربية والتعليم مع المتخصصين في الخدمة الاجتماعية •

ونظرت الخدمة الاجتماعية الي المدرسة كميدان يماثل الميادين الأخرى التي تعمل فيها ، فالأخصائي الاجتماعي أيا كان الميدان الذى يعمل فيه عضو من أعضاء الفريق الذى يعمل في هذا الميدان أن يتعاون معهم ويتعاونون معه لتحقيق الإنعاش الاجتماعي يعمل مع فريق الاطباء وفي ميدان الصحة النفسية نجده يعمل مع الأخصائيين النفسيين وهكذا نجده مع كل فريق كعضو يعمل مع الآخرين معه في اتجاه واحد يحقق أهداف المؤسسة •

وفي جميع الأحوال وغيرها يشعر أعضاء الفريق أن الأخصائي ضرورة مهنية لأنه يستخدم طرقا تقوم علي أسس عالمية تهيئ للفريق مستوى عال من الامكانيات التي تعينهم علي قيامهم برسالتهم التخصصية علي أحسن وجه ممكن • "وعمل الاخصائي الاجتماعي في المستشفي مثلا لا يمكن أن يوصف بأنه طبي وانما معاونه تحقيق خدمة طبية وعمل الاخصائي في العيادة النفسية لا يمكن ايضا أن يوصف بأنه نفس وانما معاونه تحقيق خدمة نفسية ، وعلي ذلك لا يمكن أن نقول أن الاخصائي الاجتماعي في المدرسة مدرس يستخدم أساليب التربية وطرق التدريس في مدرسته وانما يعاون الطلاب علي تحصيل أفضل ، عن طريق تهيئة وسائل الرعاية الاجتماعية لهم • وبالتالي مساعدة

هيئة التدريس علي أداء مهمتها ، وما دامت التربية هي عملية تفاعل الفرد مع المجتمع حتي يتحقق لهذا الفرد نموا من نواحي حياته ، وما دامت الخدمة الاجتماعية تعمل أيضا لتحقيق هذا النمو عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية فإن اختلاف الاساليب التي يستخدمها المدرس عن الأساليب التي يستخدمها الاخصائي الاجتماعي تفيد في تحقيق اتجاهات مختلفة لا غني عنها معا لتحقيق توافق أفضل للطالب ومن هنا كانت التربية أقرب ما تكون الي الخدمة الاجتماعية وأصبح الميدان المدرسي من أقرب وأنسب الميادين التي يعمل فيها الاخصائي الاجتماعي لذلك فإن اشتراك المعلم بطرقه والأخصائي الاجتماعي بطرق الخدمة الاجتماعية ذلك ما يطلق عليه مسمي التربية الاجتماعية .

ولما كانت التربية كعملية تفاعل لا يمكن أن تتم اذا لم تكن اجتماعية فتعبير " اجتماعية هنا لا يقصد به ايضاح نوع معين من التربية يقوم به المدرس وحده بقدر ما يقصد به أنها عملية تتم باستخدام طرق الخدمة الاجتماعية في اطار متكامل ، فكل من الاخصائي الاجتماعي وللمعلم دور فيها .

ولقد كان من نتيجة ذلك كله ظهور هذه المدرسة الجديدة للخدمة الاجتماعية المدرسية ، والتي أطلق عليها التربية الاجتماعية نتيجة لتفاعل العناصر المشتغلة بخدمة الطلاب في المدرسة ، من مدرسين وأخصائيين اجتماعيين من ناحية واحتكاك طرق التربية وبطرق الخدمة الاجتماعية تكاملا لا غني عنه لرعاية النشئ ولقد أدى هذا

التفاعل الي نتائج لها أهميتها فنذكر منها ٠

١ ـ اهتمام الدولة باستخدام الاخصائيين الاجتماعيين للعمل في المدارس والمعاهد والجامعات ، مع عناية موجهة لبرامج معاهد الخدمة الاجتماعية في ميدان الخدمة الاجتماعية المدرسية ٠

٢ ـ أصبحت الخدمة الاجتماعية مادة دراسية يدرسها طلاب المعلمين العامة حتي يعد المعلم للعمل فيالمدرسة الابتدائية وقد زود بفكرة عامة عن طرق الخدمة الاجتماعية التي تعينه علي أداء رسالته فيالتربية الاجتماعية ٠

٣ ـ اصبحت مناهج الدورات التدريبية لنظار المدارس والمدرسين شاملة لدراسات في الخدمة الاجتماعية المدرسية مما يدل علي مدى اقتناع المسئولين بأهمية التناسق بين المدرس والاخصائي الاجتماعي ، تحقيقا لرسالة التربية الاجتماعية في المدرسة ٠

ومن هنا تظهر أهمية دعم العلاقات بين المدرس والأخصائي الاجتماعي بطريقة مهنية تحقق أهداف المدرسة ، بحيث يكون الطالب فيها وحدة واحدة لا تتجزأ وهذه يخدمها المدرس مع الاخصائي الاجتماعي وفق ظروفها وخصائصها ومن آثار هذا التعاون خروج المدرس الي دائرة أوسع لا يتقصر عمله علي الفصل فحسب بل يمتد الي عمله بأوقات الدراسة فحسب بل يمتد الي أوقات الفراغ والعطلات ٠

وتكون هذه العلاقة المهنية مع المدرس علي جانب هام من

البرنامج الحقيقي للأخصائي الاجتماعي الذى يعرف أن برنامجه من تنشيط الخدمة الاجتماعية في المدرسة ، يقوم أساسا علي تكوين العلاقات مع كافة المجالات ، فعلاقاته المهنية داخل المدرسة تقوم علي عنصرين أساسيين هما المعلم والطالب فوجود الاخصائي الاجتماعي داخل المدرسة يتيح الفرص الكافية الكفيلة بدعم العلاقات واقامة الاتصالات الطبيعية بين الاخصائي الاجتماعي والمدرس من جهة وبين الطالب من جهة أخرى فيصبح من اليسير تحقيق هذا الاتصال في أى وقت وعلي أى مدى كما أن وجود الاخصائي الاجتماعي في المدرسة يفيد كثيرا في مواجهة الخدمات الاجتماعية المتعددة التي تحتاج اليه سواء كان ذلك في عمله مع الأفراد أو مع الجماعات أو في تخطيط وتنسيق المدرسة والاسهام في برامج تنمية المجتمع أو النهوض بالمجتمع ٠

وفضلا عن ذلك فان لوجود الاخصائي الاجتماعي في المدرسة أهمية في تحقيق الترابط الضرورى بين الطالب والمدرسة وتجعل هذا الاتصال أمراً طبيعياً كما يجعل تبادل الخدمة ميسوراً كما يسهل التعامل مع الطالب ، ويفيد منه الاخصائي في مساعدة الطالب في علاج مشكلاته بزيارة الاخصائي للبيت في الحالات التي تستدعي ذلك ٠

ولا شك أن الأخصائي الناجح الذى يعمل داخل المدرسة يستطيع أن يحقق خدمات متعددة تقابل احتياجات المدرسة والأسرة والمجتمع ، غير أنه يحتاج الي يقظة وحرص لا يتأثر ببعض النظم المدرسية تأثرا قد يفقده بعض قيمه وأساليبه المهنية في الخدمة

الاجتماعية المدرسية ، ولقد لوحظ أن الاخصائي الاجتماعي الذى يعمل داخل المدرسة يقابل بعض المعوقات في خدمته الفرد كتأثير السلطة والنظم المدرسية التي قد لا تهيئ له الجو المهني المناسب " لخدمة الفرد " وفق الاساليب المهنية كما أن تشتت أعماله وكثرتها في المدرسة قد لا يوفر له الوقت أو الجهد الكافي الذى تحتاجه خدمة بعض الحالات الفردية للطلاب التي تستدعي تعمقا وتخصصا وخبرة كافية

ولذلك فإن الخدمة الاجتماعية المدرسية في بلادنا لا تعتمد علي الاخصائي الاجتماعي داخل المدرسة وحده ، أو علي الاخصائي الاجتماعي الذى يعمل خارج المدرسة فحسب بل أخذت بالاتجاهين معا فنجد أن الاخصائي العامل في الخدمة الاجتماعية المدرسية يعمل داخل المدرسة وخارجها ، لذلك نجد أخصائيين اجتماعيين يعملون داخل المدرسة • بينما نجد فريقا أخر من الأخصائيين الاجتماعيين يعملون خارج المدرسة في مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية •

من ذلك كله يتضح أن الخدمة الاجتماعية المدرسية ، قد أرست قواعدها وفقا للمفهوم العلمي لاحتياجات طلابنا في مراحل تعليمهم المختلفة ولوظيفة الخدمة الاجتماعية في مدرستنا العربية التي تحتاج الي تكامل في تطبيق طرق الخدمة الاجتماعية كلها في إطار واحد إلي تكامل في طريقة أداء الخدمة التي يحتاجها الطلاب تعتمد علي تعاون بين هيئات التدريس وبين الاخصائيين في المدارس والي تكامل في اتجاهات الخدمة الاجتماعية المدرسية من حيث استخدام الاخصائيين

الاجتماعيين داخل المدرسة وخارجها أيضا ٠

وبذلك حددنا فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية على الأسس والاتجاهات التي نراها في مدارسنا ولم ننقلها من الخارج ، بل استنتجنا منها ما يصلح ويتفق تماما مع احتياجات مجتمعنا بحيث تكون الخدمة الاجتماعية المدرسية بحق أداة من الأدوات الهامة التي يستخدمها مجتمعنا في تحقيق أهدافه القومية الصالحة في تنشئة جيل يعرف حقه وواجبه نحو نفسه وأسرته ومجتمعه(١٥).

دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق وظيفة المدرسة الاجتماعية :

لكي تحقق المدرسة وظيفتها الاجتماعية تقوم الخدمة الاجتماعية باستخدامها كوسيلة اجتماعية هامة لخدمة الشباب والخدمة العامة ويتحقق ذلك بثلاثة أساليب هامة هي :

١ - الربط بين المدرسة والبيئة ٠

٢ - تدريب قادة ورواد من المدرسين ٠

٣ - وضع سياسة اجتماعية واضحة المعالم في كل مدرسة ٠

وسنتناول كل من هذه الأساليب الثلاثة بايجاز

أولا : الربط بين المدرسة والبيئة :

لا يمكن أن تؤدى المدرسة وظيفتها الاجتماعية على أحسن وجه دون أن يكون هناك ارتباط قوى بينها وبين البيئة التي تحيط بها على أن يكون الارتباط مبنيا على أسس من التفاعل الاجتماعي وعلى أسس من

الأخـذ والعطاء

فاذا أريـد للمدرسة أن تكون مركزا للاشعاع في الحي فأنـــه ينبغي أن يوضع في الاعتبار أن ذلك الاشعاع لا يكون مثمرا اذا تم مـن ناحية واحدة ، بل الواجب ان يكون خاضعا لحركات مد وجزر بمعنى أن يكون إشعاعا متبادلا بين المدرسة والبيئة ، فقد تخرج المدرسة الي البيئة أحيانا وقد تأتي البيئة الي المدرسة أحيانا أخرى أى ان المقصود بالاشعاع هنا هو الاستجابة بكل معانيها • وهناك طرق عدة لتحقيق ذلك ، وقد تختلف تلك الطرق من بيئة لأخرى ولكن يمكن اجمـال أهم الطرق فيما يلي :

١ - يمكن أن تستخدم المدرسة كمركز للخدمة العامة لتمضية أوقـات الفراغ سواء للطالبة أو لأولياء الأمور أو للأهالي • ويمكـن أدراك أهمية ذلك اذا عرفنا أن البيئة المصرية مفتقرة الـي الأندية الاجتماعية افتقارا ملموسا واضحا •فالآباء لا يجـدون وسيلة للترويح عن أنفسهم الا في المقاهي وخاصة في البيئـات الشعبية ، وقد يلجأ بعضهم الي البقاء بالمنازل وهم يعانـون من حالات الكبت التي قد تجعل الحياة الأسرية معرضة لكثيـر من أنواع النزاع وتنعكس صورة ذلك علي الابناء •أما بالنسبـة للطلبة فالأمر أشـد أهمية وابلغ خطرا ، أذ أنهم عادة يلجأون الي التسكع في الطرقات والتعرض لكثير من الأخطار والأضـرار أو الوقوع فريسة لأصحاب السوء ، ومعني هذا أن الطلبـة

يقضون هذه الفترات من أوقاتهم دون توجيه أو رقابه هم في أشد الحاجة اليها •

ويمكن تحقيق أغراض اجتماعية كثيرة وهامة اذا أتيحت الفرصة لكل هؤلاء الطلبة والأهالي أن يستفيدوا بأوقات فراغهم في نواد تتوفر فيها وسائل التسلية السليمة والهوايات المختلفة سواء كانت تلك الهوايات رياضية أو ثقافية أو اجتماعية • والمدرسة يمكنها أن تسد فراغاً كبيراً في الناحية الاجتماعية اذا ما استخدمت لهذا الغرض في أوقات الفراغ •

٣ ـ يمكن أن تستخدم المدرسة كمركز سينمائي أو مسرحي لخدمة الطلبة والأهالي والأفلام السينمائية والتمثيليات اذا أحسن اختيارها وعرضها كانت وسيلة هامة من الوسائل السمعية والبصرية التي لها أهميتها في نشر ألوان الثقافة المختلفة ومحاربة العادات الضارة وفي الدعاية الصحية والدعوة للمشروعات القومية مثل مشروع تنظيم الأسرة وفي ابراز المثل العليا وما الى ذلك •

ويمكن استغلال البرامج المسرحية والسينمائية في إشاعة ألوان شتى من النشاط الايجابي بمعنى أن يشترك الطلبة والأهالي والمدرسون في تصميم البرامج وتنفيذها طبقاً لميولهم وقدراتهم ، إذ أن هذة الطاقة البشرية الكبيرة زاخرة بالمواهب والكفايات المتعددة ، فمنهم من له القدرة الفنية في تأليف المسرحيات ومنهم الموهوبون في فن التمثيل ومنهم من يستطيع اعداد المناظر ومنهم من يهوى الموسيقى ويقوم بتقديم

ألوانها المختلفه التي تصاحب البرامج ومنهم من له دراسة بالأجهزة الصوتية والضوئية اللازمة لتنفيذ البرامج المختلفة .

٣ ـ يمكن أن تستخدم المدرسة كمركز للمجتمعات في العطلات المختلفة سواء في عطلات نهاية الأسبوع أو العطلات الطويلة ، واذا عرفنا ما للمخيمات من فوائد تربوية واجتماعية هامة أمكن ادراك مدى الحاجة الي تذليل العقبات التي تعترض اتمام الاستافدة منها .

هذا والمخيمات وسيلة فعالة لتدريب الطلاب علي الخشوية في الحياة والتعاون مع الغير والاعتماد علي النفس وتحمل المسئولية وهي الي جانب هذا وسيلة صالحة للربط بين البيئات المختلفة ، اذ انها تتيح للطلبة الانتقال الي كثير من البيئات ودراستها ، وتكوين علاقات اجتماعية بينهم وبين زملائهم في تلك البيئات فضلا عما في ذلك من إنماء لشخصية الطلاب وتوسيع مداركهم وبذلك تستغل المدرسة كإمكانيات معطلة في العطلات الطويلة والقصيرة .

٤ ـ يمكن استخدامها أماكن مبيت للشباب عند قيامهم بالرحلات في مختلف المناسبات ، وتبرز أهمية ذلك فيالبيئات التي لا يتوفر فيها المكان الصالح للمبيت وحتي اذا توفرت الأماكن الصالحة لهذا الغرض فان المدرسة تمتاز عليها بأنها لا تستلزم نفقات قد تكون فوق طاقة الطلبة ، فضلا عن توفر عنصر الاشراف الذى يكفل الطمأنينة الكافية للطلبة وأولياء أمورهم .

٥ - يمكن أن تنشأ في المدارس مكتبات عامة تفتح أبوابهـــــا للطلبة والأهالي علي أن تكون مزودة بالكتب النافعة في مختلــــف الموضوعات ولا يجب اغفال ذلك لا سيما والبيئة المصرية تفتقر الــــي المكتبات العامة التي تشبع نهم الكثيرين من المتعطشين للقراءة والاطلاع

واذا علمنا أن الكتب القيمة غالية الثمن وليست في متناول يـــد الجميع ، وأن كثيرا من الاهالي يلجأون غالبا الي تناول الكتـــب الرخيصة والمجلات التي يكون ضررها أكثر من نفعها ، وأن الطلبة في حاجة ملحة الي كثير من الكتب التي تستأثر باهتمامهم •

فهناك أهمية لرسالة المدرسة كمؤسسة مسئولة عن نشر الثقافــة بين أفراد المجتمع • ومسئولية المدرسة هذه لا ينبغي اقتصارها علــي الطلبة فحسب بل يجب أن تمتد لتشمل الأهالي أيضا لأن ذلك هــو الوسيلة المثلي لتحقيق التكامل الثقافي بين الصغار والكبار علي السواء •

٦ - يمكن أن تستخدم المدارس كمراكز للدراسة ولاستذكـــار الطلبة وتظهر أهمية ذلك في كثير من الحالات التي يعانيها الطلبــة في بيئاتهم ، فقد تكون وسائل الاضاءة في المنزل غير كافية وقـــد لا يتوفر المكان الهادئ أو غير ذلك مما قد يساهم بصورة أو بأخــرى في التأخر الدراسي بالنسبة بكثير من الطلاب ، فاذا افتتحت المدرسة فصولها للطلبة في أوقات الفراغ فسوف يجدون فيها المكان الملائـــم للاستذكار سواء كان فرديا أو في جماعات •

٧ - يمكن أن تستخدم المدرسة لعقد لمؤتمرات وندوات للآبـــاء

والمدرسين لمناقشة المشكلات التربوية التي تعترض الطلاب سواء في المدرسة أو في المنزل وعن هذا الطريق يمكن تحقيق هدف اجتماعي هام • فاذا تمني للآباء أن يجتمعوا بالمدرسين وأن يتبادلوا الرأى في انسب الطرق والاساليب التربوية أدي ذلك دون شك الي توحيد السياسة التربوية بما يحقق للطالب حياة مستقرة لا تناقض فيها كما أن ذلك قد يسهل للمدرسة ادراك العوامل البيئية المختلفة التي تؤثر في سلوكه أو في تخلفه الدراسي أو غير ذلك •

٨ — يمكن استخدام المدرسة لاجتماعات اللجان والمجالس المختلفة التي تتكون من أهالي الحي لتنسيق الخدمات الاجتماعية ، ومسألة المكان الذى ينعقد فيه هذه اللجان بالغة الأهمية اذ أن كثيرا من البيئات تفتقر الي المكان الملائم لاجتماعات أهالي الحي لتنظيم الخدمات • وواجب المدرسة أن تسهم في هذا الميدان بافساح المجال لتحقيق هذا فتكون بذلك قد أدت رسالتها في نشر الوعي الاجتماعي في منطقتها •

٩ — يمكن ان تفتح المدرسة أبوابها للطلبة وأهالي الحي في المواسم والأعياد والمناسبات العامة لكي تقام فيها الاحتفالات الشعبية والمهرجانات • ولاشك أن مثل هذا الاتجاه وسيلة صالحة تشعر الأهالي بأن المدرسة جزء مكمل للبيئة التي يعيشون فيها • ويبدو ذلك جليا خلال المناسبات التي لها في نفوسهم أثر كبير • ومهمة المدرسة في هذا السبيل هي أن يشعر الأهالي بأن المدرسة

أصبحت ملكا لهم ولأبنائهم •

١٠ ـ يمكن أن تستخدم المدرسة كمركز لخدمة البيئة وأن يشترك في ذلك الطلبة والآباء والمدرسون ، فتجتمع في المدرسة الجماعات المختلفة كجماعة الهلال الأحمر ليقوم أفرادها بأداء عملية التطعيم ضد الأمراض المختلفة أو عمل الاسعافات الأولية للمصابين أو العمل علي نشر الوعي الصحي بين أبناء الحي •

كذلك يمكن الخروج بأوجه النشاط المختلفة الي المجتمع المحلي لاقامة حفلات ترويحية لمرضي المستشفيات ، وتنظيم حملات لتنظيف الحي ونشر الدعاية اللازمة للمشورعات القومية مثل مشروع تنظيم الاسرة ، وتشكيل لجان من الطلبة لاجراء البحوث الاجتماعية والاحصائية للتعرف علي المشاكل القائمة بالحي وتنظيم وسائل البر بجمع التبرعات وتنظيم توزيعها علي المحتاجين •

١١ ـ يمكن أن تنشأ في المدرسة جمعيات تعاونية حيث يشترك الطلبة والأهالي في ادارتها فيمارسون التعاون ممارسة عملية ، فضلا عما تحققه هذه الجمعيات من سد احتياجات اعضائها بأسعار زهيدة •

ثانياً : تدريب قادة ورواد من المدرسين :

ان كل مادة منالمواد لها أهميتها ولا يمكن تفضيل مادة علي أخري ولكن ينبغي أن يكون واضحا أن الأهمية لا تتمثل في مادة دون غيرها بل تتمثل في مدى تفهم المربي للمسئولية الاجتماعية الملقاة

علي عاتقه واحساسه بها .

والمراد جميعا وسائل وليست غايات ، والغاية المشتركة لها جميعا هي التربية الاجتماعية السليمة ، وكل مدرس من ناحيته يؤدى رسالته في سبيل تحقيق هذا الغرض .

ولا تتوقف أهمية رسالة المدرس هذه علي نوع المادة التي يختص فيها بقدر ما تتوقف علي ايمانه برسالته في هذا السبيل وعلي مدى استعداده لان يعتبر الناحية الاجتماعية جزءا هاما لا يتجزأ من وظيفته .

والوظيفة الاجتماعية للمدرسة لا تتطلب مالا أو نفقات بقدر ما تتطلب روحا وايمانا فان توفرت تلك الروح وتوفرت معها معرفة الوسائل الفنية فسوف تذلل كل الصعاب أو العوائق المادية وسوف يجد المدرس نفسه مندمجا في أوجه النشاط راضي النفس وأول شعاع هام للمدرسة ينبغي أن ينبعث من ايمان المدرسين والرواد حتي تمتد موجاته فتشمل الطلبة جميعا ثم لا تلبث حتي تنتشر مزدهرة لتشمل الآباء والأمهات بل تشمل البيئة بأسرها .

وهكذا اذا أريد أن يتحقق وجود الاشعاع بين المدرسة والبيئة ينبغي تجنيد جميع الامكانيات لا في المدرسة وحدها بل امكانيات البيئة ومواردها أيضا . وأول شرارة لذلك الاشعاع لابد أن تنبعث عن محيط المدرسين والرواد ولا يتأتي ذلك الا اذا كان لدى هؤلاء القدرة التامة علي اشعالها ثم انمائها ورعايتها . وهذه القدرة لابد لها من

اعداد سليم نظريا وعمليا ، ويتطلب ذلك وضع خطة كاملة تكفل تحقيق هذه الغاية •

وهناك أربعة أسس رئيسية يجب أن تبني عليها تلك الخطة :

١ — تدريس الخدمة الاجتماعية في مدارس المعلمين وكليات التربية كمادة أساسية بما يكفل لهيئة المدرس واعداده اعدادا متكاملا قبل أن يمارس مهنة التدريس •

٢ — عقد مؤتمرات دورية وندوات للمدرسين والنظار والرواد يتدارسون فيها المشاكل والصعوبات التي قد تقابلهم في محيط عملهم الاجتماعي ولكي يتبادلوا الخبرات والمعلومات من حين لآخر •

٣ — اعداد كتيبات فنية عن خدمة الشباب وايصالها للمدرسين والمشتغلين بالخدمات الاجتماعية في المدارس حتي يكونوا علي صلة وثيقة بكل جديد من النظريات والتطورات في العلوم الاجتماعية •

٤ — تنظيم دراسات تدريبية وتقيمية بين وقت وأخر للرواد والمدرسين لكي تتاح لهم الفرصة للتعرف ثم للتخصص في مختلف النواحي فمنهم من يتخصص في البرامج السينمائية والمسرحية ومنهم من يتخصص في التربية الأساسية وتعليم الكبار ومنهم من يتخصص في إدارة الأندية والمراكز ومنهم من يتخصص في الرحلات والمخيمات ومنهم من يتخصص في الجمعيات التعاونية ومنهم من

يتخصص في خدمة البيئة والبحوث الاجتماعة .

ثالثا : وضع سياسة اجتماعية واضحة المعالم فيالمدرسة :

ان أختلاف البيئات عن بعضها يستلزم ان تكون عملية الاصلاح الاجتماعي عملية مرنة بمعني أن تكون قابلة للتشكل والتلون بما يتلائم مع البيئة ، اذ أنه لا يمكن أن تتم الاستجابة الي البرامج الاصلاحية الا اذا كانت تلك البرامج لا تتعارض مع ما هو سائد في البيئة من مستويات اجتماعية مختلفة .

هذا ويمكن وضع سياسة عامة للاصلاح بالنسبة لجميع البيئات ولكن هذه السياسة ستكون غير مجدية اذا وضعت فيمستوى تنفيذي واحد في مختلف البيئات ولذا ينبغي أن تكون هناك سياسة خاصة لكل مدرسة وأن تتلاءم تلك السياسة مع البيئة التي حولها .

ومن المعروف أن برامج الاصلاح الاجتماعي لا يصح أن تفرض فرضا علي الناس بل ينبغي أن تتجاوب تلك البرامج مع الكيان الاجتماعي القائم فاذا شاءت المدرسة أن تحقق أغراضها الاجتماعية ينبغي أن تضع ذلك في الاعتبار .

وحيث أن ظروف البيئة تختلف من مدرسة وأخرى . وجب علي كل مدرسة أن تحدد لنفسها سياسة اجتماعية منظمة مستوحاة من دراسة بيئتها المحلية بمواردها وامكانياتها واحتياجاتها المتعددة ،

وبذلك يتسنى للمدرسة أن تتفادى الارتجال ، ويمكنها قياس مدى النجاح في تأدية رسالتها طبقاً للتطورات المختلفة •

وعندما تحدد كل مدرسة لنفسها سياسة اجتماعية منظمة فأنها تراعي أن تكون جزء من السياسة الاجتماعية العامة التي تتم في اطار اتجاهات ومواقف اساسية أهمها :

١ - الحاجة الماسة الي تنشيط الحياة المدرسية بحيث تصبح مناخاً اجتماعيا صالحاً لقيام جماعات ذات أثر علي أعضائها وانتظامها في مجتمع له من المقومات ما يجعله صالحاً قادراً علي تنشئة الطلاب ووقايتهم من الانحراف •

٢ - أهمية الربط بين المدرسة والمجتمع في صورة مثيرات واستجابات مستمرة تجعل من المدرسة امكانية صالحة للبيئة وتجعل من المجتمع مصدرا لمعاونة المدرسة علي أداء وظيفتها الاجتماعية والقومية •

٣ - حتمية ارتباط الطلاب بعضهم مع بعض في صورة تنظيمات طلابية تحقق بينهم تفكيرا وقيادة جماعية ، وتجعل منهم طاقة متدفقة نحو أهداف موحدة •

٤ - ضرورة التكامل والشمول في الخدمة وارتباط ذلك بالخدمات الموجهة للمواطن في كافة نواحي التخلف التي عاش فيها طويلا حيث أصبحت كل مجالات حياته تتطلب جانبا من الرعاية •

٥ - أهمية التوجيه الاجتماعي المباشر باعتبار أن مجتمعنا مجتمع تخلف سنين طويلة وأصبح يتطلب اسراعا في نهوضه حتي يلاحق التغيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية •

وهكذا أكدت هذه الاتجاهات ضرورة تثبيت اقدام الأخصائي الاجتماعي للعمل داخل المدرسة كأساس لامكانية قيامه بدوره خلال التغير السريع الذى يتطلب قيادة موجهة تعمل وجها لوجه مع العملاء من الطلاب والمجتمع المحلي •(١٦)

مراجع الفصل الأول :

١ ـ محمد نجيب توفيق ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٣ ،ص ص ٩٣ ـ ٩٤ .

2 – Charles Zastrow, Social Welfare inptitution, the Dorsey Press Chicqgo, 1984, PP. 80 - 85

٣ ـ انظر في هذا الشأن :

ـ محمد كامل البطريق ، حسن طه ، مدخل الخدمة الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، بدون ، ص ص٣٠٣ـ٣٠٤

٤ ـ عبد الكريم العفيفي ، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ص ٣٥ ـ ٣٧ .

٥ ـ أحمد كمال أحمد ، عدلي سليمان ، المدرسة والمجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ص ١٥ ـ ١٨

٦ ـ وزارة التربية والتعليم ، ادارة الشباب ، تطور ادارة رعاية الشباب ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٣ ـ ٦

٧ ـ اسماعيل رياض ، عدلي سليمان ، أساليب وميادين الخدمة الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص١٦٧

٨ ـ انظر وقارن :

وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية ، المناهج المطورة للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ،القاهرة ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ ، ص ص ٢٣٠ ـ ٢٣١ .

٩ – سيد أبو بكر حسانين ، مقال في مجلة بحوث ودراسات وزارة التعليم العالي ، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، العدد الأول يناير ، ١٩٧٠ ، ص ص ١٣ – ١٥ .

١٠– طلعت عيسى ، الخدمة الاجتماعية كأداة للتنمية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٣٦٣ .

١١– محمد كامل البطريق ، الخدمة الاجتماعية مهنة ذات علم وفن ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص ٢٢٨

١٢ – كرم الجندى ، ورقة عمل في لجنة تحديث التربية الاجتماعية في التعليم المصرى ، بحث غير منشور ، المركز القومي للبحوث التربوية ، ج.م.ع ، ١٩٧٩ .

١٣ – محمد كامل البطريق ، محمد نجيب توفيق ، مجالات الرعاية الاجتماعية وتنظيمها ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٥٥٣ .

١٤ – محمود حسن محمد ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المكتب التجارى الحديث ، ١٩٧٦ ، ص ص ٤ – ٥ .

١٥ – عدلي سليمان ، اسماعيل رياض ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٠ ، ص ص ٥٦ – ٦١ .

١٦ – محمود حسن محمد ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، مرجع سابق ، ص ص ١٤ – ١٩ .

الفصل الثاني

وظائف ومقومات الخدمة الاجتماعية المدرسية

ويشمـــــل :

- الوظيفــة الاجتماعية للمدرســـة
- مقومات الخدمة الاجتماعية المدرسيــة
- طبيعة عمل الأخصائي الإجتماعي في المدرسة

مراجع الفصل الثاني

الوظيفة الاجتماعية للمدرسة :

لعل من الأمور المتفق عليها في العصر الحالي أن المدرسة ليست مجرد بناء يحتجز إحدى فئات المجتمع " التلاميذ والطلبة" لتلقيهم بعض الدروس فحسب ، بل ان المدرسة أصبحت الي جانب ذلك – مسايرة منها لتطورات الحياة الاجتماعية الحديثة ، وما فيها من تغيرات تستدعي تنمية الجوانب الاجتماعية والنفسية في شخصية التلاميذ ليكون أقدر علي مواجهة هذه الحياة المتغيرة ذات وظيفة إجتماعية أخرى .

ولقد أصبحت المدرسة الحديثة هي المؤسسة الاجتماعية التي تشترك مع البيت والدين والمجتمع في تحمل مسئوليات التنشئة الاجتماعية للأفراد وإعدادهم لمواجهة الحياة(١) . وتعني المدرسة اليوم بالتكيف الشخصي والاجتماعي للتلميذ قدر إهتمامها بنجاحه وتحصيله الدراسي في المواد المختلفة لذا كان من واجب المدرسة الحديثة تنمية جوانب شخصيات التلاميذ نمواً متكاملاً جسمياً وعقلياً ووجدانياً واجتماعياً وروحياً(٢) .

وبناءاً علي ذلك فلقد أصبحت المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التى تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة لنمو التلاميذ وتوسيع مداركه الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بجماعة جديدة من الرفاق ومنها يتعلم الطفل المزيد من المعايير

الاجتماعية في شكل منظم كما يتعلم أدواراً إجتماعية جديدة كالحقوق والواجبات وضبط الإنفعالات ، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير والتعاون والانضباط السلوكي والتفاعل مع المدرسين كقيادات جديدة وكنماذج سلوكية مثالية ، وفي المدرسة يزداد التلميذ علماً وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها ، وتسهم المدرسة مع الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال ما يلي:

١ - تقديم الرعاية النفسية وحل مشكلاته وتعليمه الإعتماد علي النفس •

٢ - تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة تتفق مع المعايير الإجتماعية •

٣ - مراعاة قدراته في كل ما يتعلق بعملية التربية والتعليم •

٤ - الإهتمام بالتوجيه والارشاد النفسي والتربوى والمهني للتلميذ •

٥ - الإهتمام الخاص بعملية التنشئة الاجتماعية مع التعاون الفعال مع الاسرة •

٦ - مراعاة كل ما من شأنه ضمان نمو الطفل نمواً نفسياً واجتماعياً سليماً •

٧ - توثيق العلاقات الاجتماعية بين المدرس والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض وبين المدرسة والأسرة والتعاون الاقتصادى بين فئات الطلبة وتخطي الإختلافات •

٨ - إتباع الأساليب المجدية لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية كما يلي

أ - دعم القيم السائدة في المجتمع بطريق مباشر وصريح في مناهج الدارسة •

ب - توجيه النشاط المدرسي لكي يؤدى إلي تعليم الأساليب السلوكية والادوار الاجتماعية •

جـ - ممارسة السلطة المدرسية في تعليم القيم والاتجاهات والأدوار الاجتماعية بالثواب والعقاب •

هـ - ممارسة المدرس لدوره الفعال لتوجيه التلميذ إجتماعياً وتربوياً وجعل نفسه نموذجاً طيباً للاقتدار والاخلاص في أداء واجباته التعليمية(٣).

وعلي ذلك يمكن القول بأن وظيفة المدرسة تتجلي في أنها مؤسسة تربوية الي جانب كونها مؤسسة تعليمية ، ولعل الهدف الأول من عمليات التربية بين جدران المدرسة هو الاسهام في عملية التنشئة الإجتماعية التي تبدأ عادة في محيط الأسرة • وتعني عملية التنشئة الإجتماعية صياغة الفرد في قالب يدرك من خلاله قيمة الحياة الإجتماعية وقداستها حتي يكون قادراً علي تفهمها وتقبلها وهو في ذلك يسعي إلي التكيف الإجتماعي ليصبح مواطناً صالحاً يؤدى أدواره الاجتماعية التي يتوقعها منه المجتمع.

وتؤكد الفلسفة التربوية الحديثة نمو الكيف لا الكم وأهميته بالنشاط من قبل التلميذ وأصبح الهدف هو نمو التلميذ من الناحية العقلية والاجتماعية والبدنية بما يساهم في زيادة تحصيله الدراسي مع التركيز والاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ وقدرتهم علي التحصيل ، والنظرة إلي المدرسة في ضوء ما تقدم ، تبين أنها مؤسسة إجتماعية

لها وظائف هامة أى أنها أحد الاجهزة الاجتماعية الأساسية في المجتمع الحديث ولها تركيبها البنائي وكيانها الوظيفي وكلاهما ينبع من ظروف المجتمع ، ويخضع للدوافع والمواقف السائدة فيه(٤).

والمدرسة مجتمع صغير يتدرب فيه التلاميذ علي العمل الجمعي وعلي تحمل المسئولية ، وعلي إطاعة النظام وإدراك فكرة الحق والواجب. والمدرسة كمؤسسة إجتماعية لا يمكن أن تكون منعزلة عن المجتمع الكبير وكذلك لا يمكن أن تنعزل علي تلاميذها خارج حجرة الدراسة . بل يجب أن تفتح أبوابها لخدمة البيئة لتوفير الإطمئنان النفسي للتلميذ وذويه ، حتي لا يشعر أنه مكان منعزل عن البيت ، وليتم التشاور في مصالح الأبناء .

ولقد إستطاع " جون ديوى " أن يظهر إفلاس التربية القديمة وعدم صلاحيتها لإعتمادها علي الحشو والتلقين ، ولقد كانت تمثل الرأى القائل أن الطفل وجد للمدرسة وتحول هذا المفهوم الي أن المدرسة وجدت للطفل ، وهذا دفع المربين إلي ربط المدرسة بالحياة وجعلها علي إتصال دائم بها . وترشد التلاميذ علي فهم القوى المعقدة التي توجد في البيئة ، فلا تحصر المدرسة نفسها بين جدرانها وتتجاهل الحياة حولها بل هي مجتمع مصغر يعد الأبناء علي الحياة الاجتماعية والاخلاص للجماعة وللوطن وهذا دفع المربين إلي الإهتمام بثلاثة أمور هامة في تربية النشئ وتوجيههم وهي :

١ - تعاون البيت والمدرسة علي التربية والتوجيه .

٢ - التوفيق بين أعمال التلميذ الإجتماعية وبين الأعمال المدرسية •

٣ - وجوب أحكام الرابطة بين المدرسة والأعمال الإنتاجية في البيئة •

ويقول " جون ديوى " وهو فيلسوف المربين :

" لا يتسني للمدرسة أن تعد طلبة للحياة الاجتماعية الي متي كان النظام فيها يمثل الحياة الاجتماعية والطريقة الوحيدة التي تعد الطالب للحياة الاجتماعية هي الإشتغال بأعمال إجتماعية • وإذا قلنا أن الطالب يستطيع أن يكون عادات اجتماعية بغير الإشتغال بأعمال إجتماعية فان مثلنا يكون كمثل من يعلم الطفل العوم والسباحة باتيانه حركات فوق اليابسة بعيدة من نهر أو بحيرة أو بحر •

وتعد الحياة والخبرات المدرسية من أهم العوامل التي تؤثر في النمو الإجتماعي للشباب ذلك لان البيئة المدرسية تتصف بأنها أكثر تنوعا في مواقفها وخبراتها وعناصرها وأكثرها إتساعاً في غرس خبراتها وعلاقاتها الاجتماعية ، وأكثر إستجابة لتطورات المجتمع الخارجي وأقل خضوعاً للتقاليد البالية والتي قد ترزح تحتها الأسرة ، والمدرسة أقرب الي الجد في معاملة تلاميذها وأبعد عن تدليلهم وبهذة المميزات تستطيع المدرسة أن تفعل الكثير في تيسير النمو الاجتماعي السليم للتلاميذ وتقويم ما لديهم من عادات وإتجاهات غير سليمة مع تدعيم السليم منها(٥).

وتزداد أهمية الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في الدول النامية لتكوين

أجيال تسهم بفاعلية في إثراء مجتمعاتهم • ويمكن تلخيص الوظيفة الإجتماعية للمدرسة فيما يلي :

١ - إعداد القوى البشرية القادرة على الإنتاج(٦)

تتركز أهمية العنصر البشري في إسهامه في كل من التنمية الإقتصادية والإجتماعية • ومن هنا ظهرت أهمية المدرسة كمؤسسة لإعداد المجتمع بالقوى العاملة ، والمدرسة تقوم بترجمة إحتياجات المجتمع إلى برامج دراسية تساهم في الاعداد السليم للافراد حتى يصبحوا وحدات إنتاجية صالحة في المجتمع •

٢ - حفظ التراث الثقافي للمجتمع بنقله من جيل إلى جيل •

٣ - تنقية التراث الثقافي للمجتمع بإستبعاد الجوانب غير المرغوب فيها (٧).

والمجتمع نسيج متكامل مستمر ، والمدرسة هي المسئولة عن إستمرار وإتصال ثقافة المجتمعات بإعتبارها التي أوكل اليها المجتمع مسئولية تنشئة الأجيال القادمة ونقل جميع ما إكتسبته هذه المجتمعات من معارف وخبرات • ولما كانت ثقافة المجتمع تتغير بمعدل متزايد بإستمرار • لذا فان الثقافة القائمة من قيم وعادات واتجاهات وأفكار ومعارف ستتغير في المستقبل نتيجة عمليات الإضافة والتغيير • والتربية بإعتبارها تهدف الى تنمية وتحسين الصورة المستقبلية للمجتمع فان المدرسة تركز على تنقية عناصر هذه الثقافة وإكتساب الأجيال القادمة

والعناصر الثقافية المرغوبة فقط وتدعيم هذه العناصر •

٤ - إحداث التغير الثقافي الملائم للغة العصر

قد تتوفر لكثير من المجتمعات النامية كل عناصرالإنتاج الا أنها قد تفشل في معايشة عصرها والتوصل الي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المطلوبة وقد يرجع ذلك إلي وجود كثير من العادات التقاليد وانماط التفكير لهذة التنمية •

ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية تحتاج الي اتجاهات ثقافية معينة تتطلب التخلص من الخرافات والسلبيات والبعد عن الاتكالية والسلبية ••• الخ(٨)•

٥ - تبسيط الخبرة الإنسانية وترتيبها

تتسم الحياة الاجتماعية بالتعقيد والتشابك يقف أمامها النشئ ولا يستطيع لها فهماً أو تعليلاً • لذا فان من أهم وظائف المدرسة هو تبسيط الخبرات التي تقدم للتلميذ في المدرسة وتجزئة مكوناتها المختلفة ثم ترتيب الخبرات ترتيباً متدرجا مع مراحل نمو التلميذ ، أى تحليل الخبرات الانسانية الي أبسط عناصرها لتصبح قابلة للتعليم بما يؤدى فيالنهاية الي توسيع مدارك الأطفال وزيادة قدراتهم علي التفكير وحل المشكلات التي تصادفهم في المجتمعالخارجي •

٦ - التماسك الاجتماعي: كي يصبح الفرد عضواً في المجتمع ويعيش فيه ويتكيف معه ، فعليه أن يشارك الأعضاء الآخرين ثقافتهم والمدرسة الناجحة هيالتي تحقق هذه المشاركة لكافة الطرق

وتحقيق المشاركة معناه ربط الأفراد ببعضهم وتماسكهم وتعاونهم لخدمة مجتمعهم[٩].

٧ - النمو المتكامل للشخصية :

بعد أن تطورت المدرسة وأصبح لها وظائفها الهامة لفتت الأنظار الي أهمية دورها وخطورة مسئولياتها نحو إعداد المواطن الصالح الذى لابد أن يتميز بشخصية نامية متكاملة وبدأت تركز اهدافها وتوجه مجهودها نحوتغيير الانسان ، لأنه يمثل القوة البشرية التي سوف نعتمد عليها في التنمية • ولكي ينجح في تحقيق هذا الهدف فقد وجهت عنايتها واهتمامها الي انماء الشخصية من الجوانب الأربعة ، الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بحيث تصل الي تكوين الشخصية النامية المتكاملة التي تستطيع أن تشارك في عملية التنمية ، حيث أن النمو المتكامل للفرد لا يمكن أن يتم الا داخل المجتمع ، وتحقيق ذات الفرد لا يمكن أن تتم الا بتفاعل هذه الذات مع البيئة الاجتماعية المحيطة •

٨ - إعداد المواطن الصالح

المواطن الصالح هو المنتمي الي مجتمعه ، ويظهر ذلك في سلوكه واتجاهاته نحو الاحداث العامة وعلاقاته مع أفراد مجتمعه ، ولقد أصبحت غاية المدرسة الحديثة خلق المواطن الاجتماعي القادر علي التفكير والعمل والانتاج والمشاركة في العلاقات الاجتماعية والمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه ويتم ذلك عن طريق تفاعله مع الجماعات وإكتسابه

الصفات الاجتماعية التي تؤهله للعيش في مجتمعه(١٠).

مقومات الخدمة الاجتماعية المدرسية

ولكي تقوم الخدمة الاجتماعية بتأدية رسالتها بكفاءة وفاعلية كان لابد من توافر مجموعة المقومات التي تعتبر بمثابة الدعائم الرئيسية لممارسة ونجاح المهنة في تأدية رسالتها ، وتتلخص هذه المقومات فيما يلي :

أولا : المدرسة كمؤسسة تعليمية

تعتبر المدرسة تنظيم إجتماعي أنشئ لمواجهة الإحتياجات الجماعية والإنسانية المتغيرة في كافة الأزمنة والعصور • لذلك فهي لم تظهر إلي الوجود بظهور المجتمعات في نفسها كالأسرة أو العمل مثلا • طالما لم تكن البيئة في حاجة اليها •

ولكن بتطور الحياة الاجتماعية باستقرار الانسان في القرى والمدن الصغيرة بعد حياة طويلة من التنقل والهجرة من مقاطعة الي اخرى ، وإستمر الانسان في تعليم مهارات الحياة من خلال خبراء مهرة خارج نطاق الأسرة لتبدأ أول مرحلة من مراحل التعليم المقصود وان اقتصرت علي تعليم مهارات بدائية تعتمد علي الاداء وليس العقل•

الا أن النشأة الحقيقية للمدرسة كتنظيم تعليمي خاص ظهرت قديماً في جامعة أون (عين شمس) بمصر القديمة لتعليم النشئ الأمور

الدينية ، ومدارس الكهنوت في لليونان القديمة من خلال الكهنة وغيرهم بل تطور التعليم الديني المنظم بظهور الأديان السماوية وتعاليمها المكتوبة وازدهار عصر الكتابة والطباعة علي أوراق البردى • وتظهر الكتاتيب في العالم العربي ومدارس الاحد بالكنائس العربية ومعابد الحاخامات لدى اليهود السومرين وغيرهم •

الا أن العملية التعليمية ظلت تعتمد علي التلقين والحفظ والتقليد طالما تحددت أهدافها في هدف واحد وهو المعرفة دون الابداع والخلق ، كما أنها كانت عملية طبقية تعلم الخاصة من عليةالقوم الأمور الفلسفية والثقافية العامة لاعداد قيادات المستقبل ، والعامة من الفقراء الحرف اليدوية والآلية والحساب لتولي مهام الاعمال ذات القيمة الأقل بل ومن كانت توصف بالأعمال الوضيعة •

الا أن الثورة العلمية الحديثة وخاصة في العلوم الانسانية ومكتشفات الطب النفسي الحديث وعلم القياس النفسي التي أثمرت علي تنميط التلاميذ بين سواء وشواز ، أذكياء وأغبياء بكل ما إحتوته هذه التنظيمات والنماذج من أشكال ومستويات ، قلبت العملية التعليمية رأساً علي عقب ليظهر علم التربية الحديثة :

وتحولت أهداف المدرسة الحديثة الي مجموعة من الأهداف القريبة والبعيدة والتي تتفق وأراء علماء التربية أمثال جون ديوى ووليام جيمس علي الأهداف الآتية :

١ — اعداد المواطن الصالح الناضج إجتماعياً والقادر علي تنمية المجتمع في الحاضر والمستقبل •

٢ — تنمية الشعور بالانتماء وإنكار الذات والتعاون والتفكير العلمي والقدرة علي الابداع والابتكار والاحساس بالمسئولية الاجتماعية •

٣ — التماسك الاجتماعي الذى يحقق التجانس الثقافي بين الأجيال الجديدة التي تكتسبه من المدرسة المعاصرة ، والذى لا يترك مجالا للاختلافات والفروق الواسعة التي تؤدى الي ما يعرف للإغتراب أو التفكك الاجتماعي •

٤ — الحفاظ علي التماسك الثقافي ويتمثل هذا التراث في تاريخ الامم وخبراتها وأعرافها وتقاليدها ولغتها وكل ما يتضمنه هذا التراث من علوم وفنون وآداب ، وتحقيق وحدة المجتمع وهويته واستقراره •

٥ — تنقية الثقافة فكل ما تتضمنه ثقافة المجتمع تراث مقبول يتعين الحفاظ عليه • ولكن الشائع أن كثيراً من عادات الشعور ومتوارثاتها هي عادات لم تعد تساير روح العصر أو أنها بطبيعة ضارة كنتاج لأوهام وأفكار خاطئة •

المدرسة كمؤسسة إجتماعية

إن الخدمة الاجتماعية بطبيعتها العلمية والتطبيقية ، تنظر الي المدرسة ، كمؤسسة إجتماعية " لها طبيعتها المميزة ، وقد اصطلح

علي اعتبار المدرسة من المؤسسات الثانوية في الخدمة الاجتماعية •

المدرسة كنسق اجتماعي

لم تعد المدرسة ، وفق التنظيم التقليدى وحدة إدارية تخضع لنظام لائحي يحدد أهدافها من خلال وحدات فرعية من الأنشطة المتمايزه (تعليم – نشاط – ادارة – شئون طلاب – مخازن ••• الخ) ويحدد مسئوليات الأجهزة المختلفة من المدير الي أدني درجات السلم الوظيفي فيما يعرف بالتسلسل الهرمي لاتخاذ القرار وفق قواعد الثواب والعقاب أو نظام الوحدات المستقلة لأجهزة المدرسة كوحدة المواد الدراسية وهكذا ••• الخ •

فالمؤسسة لا تحقق نجاحاً بذكر إلا إذا إعتبرت نسقاً مفتوحاً تعمل كل أجزائها (أنساق فرعية) في تفاعل مستمر مع بعضها البعض في حركة دائرية كالحلقات المتتابعة تؤثر كل منها في الآخر وتتأثر بها وصولا الي تحقيق الأهداف المنشوده •

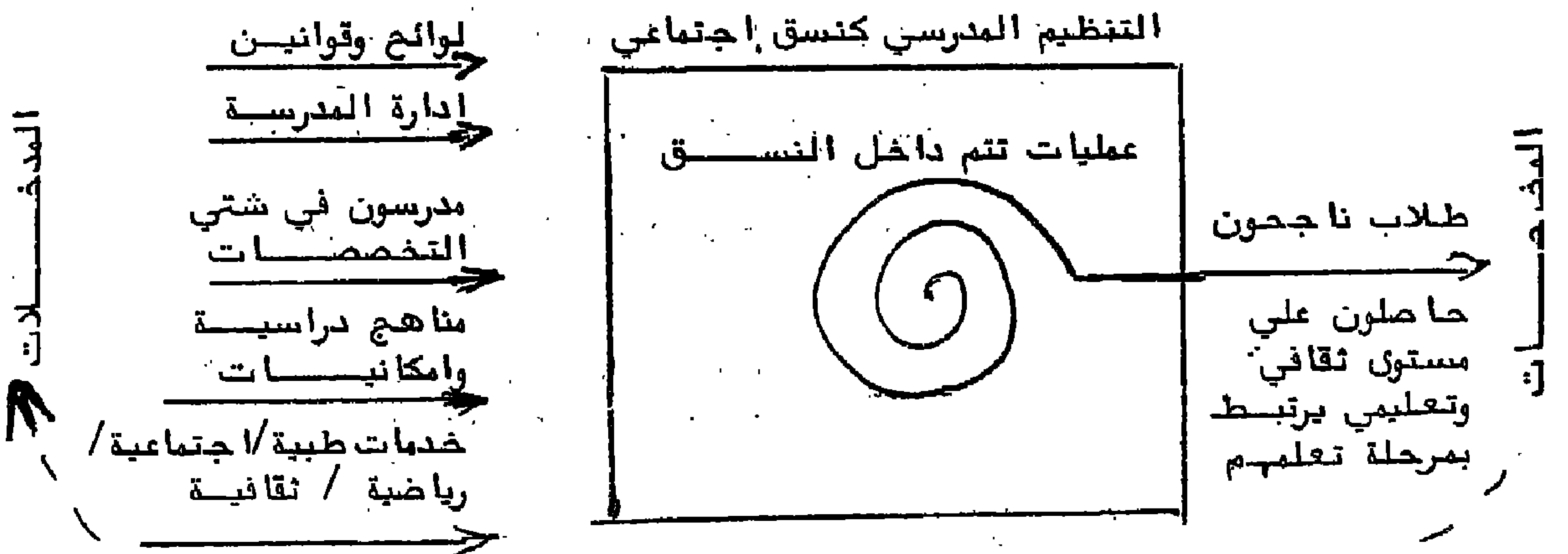
فلما كانت كل مؤسسة إجتماعية تنطوى علي مدخلات Inputs وهم العملاء مثلا أو التلاميذ ، تتطلع الي تحقيق مخرجات Out Puts تتمثل في عملاء تلقوا المساعدة أو تلاميذ تحقق لهم النضج الاجتماعي فانه من الضرورى ان تتساند كافة الاجهزة الداخلية للمؤسسة لتحقيق الهدف المشترك في وحدة متآوتة ومتماسكة ومتفاعلة بعيد عن الرؤيا التقليدية التي كانت تحدد أهداف خاصة لكل وحدة بمعزل عن الهدف

المشترك • فالنضج الاجتماعي للتلاميذ كمخرج لا يمكن تفتته الي نضج معرف يعني به المعلم ونضج متكامل يعني به المشرف ونضج أخلاقي يعني به رجل الدين وهكذا •

بل هو كيان متكامل يؤدى إلي كافة هذه الوحدات واجباتها في تفاعل مع واجبات الآخرين ، وهو تفاعل يأخذ بأسلوب المثير للاستجابة لتتحول الاستجابة الي مثير يؤدى الي استجابة جديدة لتتحول بدورها الي مثير جديد وهكذا ، ويطلق علي عودة الاستجابة الي مثير آخر يطلق عليه التغذية المرتدة Feed Back ، التي تمثل المزايا التي تعود لتنعكس علي المرسل لتحقيق قيمة التفاعل المنشود

ويتكون البناء الهرمي للمدرسة من المدير ، الوكلاء ، الوحدات الدراسية ، الادارات الطبية ، مكتب الاخصائي الاجتماعي ، مكتب التربية الرياضية ، الحسابات ، شئون الطلبة ، المخازن ، الشئون الادارية ، مشرفوا الهوايات ، الخدمات ، الحرس والامن (١١).

ويمكن توضيح مسار العملية التعليمية باعتبار المدرسة نسق اجتماعي



وسنقوم في هذا الجزء بتقديم عرض مختصر لمسئوليات ومهـــام إدارة المدرسة وذلك علي الوجه التالي :

أولاً : مسئوليات ناظر المدرســة

(أ) المسئوليات الفنية وتشمـل :

١ — بث روح التعاون بين العاملين في المدرسة •

٢ — توجيه المدرسين وتقييم عملهم •

٣ — رئاسة مجلس ادارة المدرسة وتخطيط السياسة العامة للمدرسة •

٤ — رئاسة مجلس الآباء واعتماد قراراته وأبواب الصرف

٥ — مثالية العمل بالمدرســة •

٦ — توزيع المسئوليات الفنية بالمدرسة •

(ب) المسئوليــات الاداريــة

تشكيل لجان خاصة بشئون الطلاب وإعتماد قرارتها ، وتقـــوم هذه اللجان ببحث سياسة القبول للطلاب الجدد ، تأديب الطـــلاب وفقا للقواعد ، أعطاء شهادات الخاصة ببيانات الطلبة ، توزيـــع الطلاب علي الفصول ، بالإضافة الي مجموعة من المسئوليات الخاصــة بالحسابات وشئون المستخدمين والتوريدات •

ثانياً : مسئوليات وكيـل المدرســة

وفميا يلي بعض الاختصاصات التي قد يوكلها ناظر المدرسة للوكيل وهي :

(أ) في شئون الطلبة :

١ – فحص أوراق الطلبة المستجدين •

٢ – مراجعة سجلات قيد الطلبة وتنظيمها وجمع بياناتها •

٣ – مراجعة الاحصاءات الشهرية •

(ب) في شئون التعليم

١ – الاشراف علي اعداد الجداول :

٢ – الاشراف علي أعداد الفصول

٣ – توزيع جدول الحصص الاحتياطية

٤ – التنظيم الاداري والفني

٥ – حصر الغياب اليومي والاحالة علي الكشف الطبي

٦ – تنظيم أعمال الامتحانات ادارياً •

(جـ) في الشئون المالية

١ – الاشراف علي تحصيل الرسوم •

٢ – جرد السلف المستديمة •

٣ – جرد التحصيل الخاص بأوجه الصرف علي النشاط الشهري

٤ – الاشراف علي الجرد السنوي

٥ – أعمال الصيانة للمدرسة

٦ – تشكيل اللجان المختلفة الي غير ذلك من المسئوليات •

(د) في شئون النشــاط

١ ـ المكتبة ونظام العمل بها .

٢ ـ تنظيم نشاط الطلبة

٣ ـ تنظيم معارض المدرسة

٤ ـ تنظيم الإجتماعات المدرسية

ثالثاً : مسئوليات المدرسون الأوائل

(أ) مسئوليات المدرس الأول :

١ ـ الشئون الادارية والاشتراك مع ناظر المدرسة في توزيع الطلاب علي الفصول ، التعاون مع إدارة المدرسة لحفظ النظام ،معالجة المخالفات السلوكية .

أما بالنسبة للشئون الفنية فيقوم المدرسون الأوائل بدراسة المناهج وفحص الكتب المقررة ، وضع خطة للرحلات ، توزيع المواد والجدول ، توزيع المنهج علي شهور الدراسة ، الإشراف علي وضع الاسئلة .

رابعاً : مسئوليات المدرسين

١ ـ إعداد الدروس وتدريسها .

٢ ـ تقويم أعمال الطلبة وتصحيح الإمتحانات

٣ ـ وضع الأسئلة الخاصة بالإمتحانات .

٤ ـ تصحيح الإمتحانات وإستخراج النتائج

٥ — الإهتمام بريادة الفصول

٦ — القيام بمسئوليات مجلس الآباء والمعلمين •

٧ — دراسة مقومات البيئة ومصادر ثروتها •

٨ — الإشراف علي النظام المدرسي •

ثانياً: التلاميذ :

يعتبر التلميذ هو المحور الذى تدور حوله كافة الخدمات التعليمية والتربوية والإجتماعية وهؤلاء التلاميذ كأفراد تلزمهم خدمات فردية تساعدهم بما يمكنهم من مواجهة كافة مالا يستطيعون مواجهته وحدهم من مشكلات أو صعوبات قد تحول بينهم وبين الإفادة من الإمكانيات المدرسية أو الجماعية أو البيئية وفقاً للظروف التي تقابلهم والتي يحتاجون فيها إلي متخصص يعاونهم ويمكنهم من التوافق الصالح من ذاتهم ومع بيئتهم أو يكون هؤلاء الطلاب علي هيئة جماعات يحتاجون إلي معاونة تمكنهم كأفراد من الاندماج فيهذه الجماعات حتي تتوفر لهم الظروف التي يتفاعلون فيها تفاعلاً إيجابياً يساعد علي تنشئتهم التنشئة الإجتماعية الصالحة •

والطلاب هم أيضا أعضاء في المجتمع عليهم واجباتهم نحوه ولهم إحتياجاتهم التي يرون أنهم في حاجة إلي الحصول عليها من هذا المجتمع الذى يعيشون فيه وفي سبيل الوصول إلي هذه الأغراض نجدهم في حالة إلي من يعاونهم المعاونة الفعالة التي تمكنهم من ذلك •

ولما كانوا في كل مرحلة من مراحل نموهم وتعليمهم يحتاجون إلي أنواع من الخدمات الفردية والجماعية والمجتمعية فإن الخدمة الاجتماعية تقابل كل مرحلة بما يلائمها من خدمات تعتمد فيها علي طرقها الثلاث ، ومن هنا يبرز دور الأخصائي الإجتماعي بالمدرس وأهميته في تحقيق أهداف العملية التربوية(١٣).

والتلاميذ هم الهدف الرئيسي من العملية التعليمية وهم العناصر التي تتكاتف وتتضافر كافة الجهود المتخصصة لتعليمهم والارتقاء بمستوياتهم ليكون حملة التقدم والتنمية للمجتمع ، وهنا تبرز أدوار الممارس المهني في الخدمة الاجتماعية للعمل معهم بما لديه من معارف ومهارات ، ولذا سنقوم بعرض سريع لأهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب وفقاً للتقسيم التالي :

أولاً : مشاكل التلاميذ في المرحلة الإبتدائية

١ - مشكلة الخوف من المدرسة .

٢ - الإعتمادية والبكاء المستمر للخروج بعيداً عن الاسرة .

٣ - السلبية والخضوع .

٤ - القلق والتقلب المزاجي

٥ - القصور المعرفي أو الجسمي أو الحسي .

٦ - العزلة والإنطواء

٧ - السلوك العدواني

٨ - إهمال الواجبات المدرسية .

٩ _ العيوب المظهرية كالقصر والنحافة والسمنة •

١٠ _ قطم الاضافر •

١١ _ التبول اللاارادى •

١٢ _ السرقة •

ثانياً : مشاكل التلاميذ في المرحلة الإعدادية

١ _ الإسراف في إثبات الذات والإستقلال •

٢ _ التقلب بين الإعتمادية والإستقلالية •

٣ _ التطرف والتعصب لإتجاهات غير مناسبة أو ضارة

٤ _ أختيار مثل أعلي لقياده منحرفة يتقمص إتجاهاتها •

٥ _ الاعتداد بمفهوم الكرامة والكبرياء •

٦ _ الإنحرافات السلوكية ذات الطبيعة الجنسية •

٧ _ إنعكاس الجو العائلي علي سلوك التلميذ •

٨ _ رفض ومقاومة الواقع •

٩ _ مقاومة السلطة الوالدية •

ثالثاً : مشاكل تلاميذ المرحلة الثانوية

بجانب إشتراك مشاكل هذه المرحلة مع المرحلة السابقة نضيف عليها :

١ _ إتجاهات إنحرافية عدوانية •

٢ _ مشكلات الهروب من المدرسة •

٣ - القلق والخوف المصاحبان لمستوى التحصيل الدراسي .

٤ - مشكلات الهرب من الأسر

٥ - الخوف من المستقبل

٦ - تشكيل جماعات ذات الميول الإنحرافية

٧ - عدم التوافق مع الجو الأسري والمدرسي .

٨ - مشكلات عاطفية .

٩ - مشكلات أسرية .

١٠- مشكلات تجسد العيوب الشخصية

١١- ظهور الأعراض العصابية .

رابعاً : مشكلات طلبة الجامعات والمعاهد العليا

١ - القلق الكامن حول المصير المجهول للمستقبل

٢ - التردد والتناقض الوجداني المصاحب لمشاعر الحيرة بين أختيارات متناقضة

٣ - مشكلات عدم التكيف مع نوع الدراسة

٤ - مشكلات الغيرة والمنافسة

٥ - مشكلات إقتصادية مرتبطة بتكاليف التعليم الجامعي

٦ - مشكلات سوء التحصيل الدراسي

٧ - مشكلات الفروق في النشاط الرياضي والاجتماعي

٨ - مشكلات أسرية تنعكس علي تكيف الطالب الجامعي

٩ - مشكلة اللجوء الي العمل لسد حاجات التعليم

١٠ ـ مشكلات التعرض للإتجاهات الهدامة

١١ ـ الإنحرافات السلوكية وخاصة تعاطي الادمان والمخدارت (١٣).

ثالثاً : الأخصائي الإجتماعـــي

والأخصائي الإجتماعي هو الإنسان المهني الذى يمارس الخدمـــة المدرسية في المجال المدرسي ومعد اعداداً علمياً وعملياً للقيام بهـــذا الدور . ويمكن إستعراض أساليب وطرق إعداد الممارس المهني فـــي المجال المدرســي .

أولاً : الإعـداد المهــني

(أ) الإعـــداد النظـــرى :

١ ـ يزود الأخصائي الإجتماعي بقاعدة علمية واسعة من العلــــوم الانسانية المختلفة وخاصة في علم النفس والإجتماع والإقتصـــاد والصحة والإحصاء والشريعة والسياسة ... الخ .

٢ ـ دراسة شاملة للخدمة الإجتماعية ماهيتها وفلسفتها وطرقهـــا المختلفة بمفاهيمها وعملياتها المتعددة .

(ب) الإعـداد العملـــي :

ويتم تدريب الطالب علي كافة المهارات والاساليب العملية وذلـك من خلال القيام بالممارسة الميدانية لكافة طرق الخدمة الإجتماعية فـــي المجالات المتنوعـــة .

(ج) الإعداد بعد التخرج

ويلتحق الأخصائي الاجتماعي قبل إستلامه العمل بدورات تدريبية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجال تخصصه للتعرف على اللوائح والقوانين التي يعمل في ظلها كذلك أساليب العمل مع المرحلة التعليمية الموزع عليها ، وتحديد الأختصاصات والواجبات المستندة إليه .

(د) الإشراف والتوجيه

ولتتم العملية التعليمية على أسس موضوعية يتم الإشراف على طلاب معاهد الخدمة الاجتماعية وكليات الأداب قسم إجتماع في المؤسسة الميدانية والتعرف على ما يقومون به من عمل وتوجيههم وتعلمهم حتي يتم الإرتقاء بمستوى ممارساتهم ، هذا بجانب الاشراف المؤسس لهؤلاء الطلاب من جانب الممارسين المهنيين في الخدمة الاجتماعية العاملين في هذه المؤسسات .

كما يوجد نوع آخر من الإشراف للاخصائيين الاجتماعيين من موجهي التربية الإجتماعية للوقوف على أساليب الممارسات المهنية التي تتم في الواقع الممارس ، هذا بجانب تزويدهم بالخبرات والمعارف التي تثقلهم وترتقي بممارساتهم الميدانية .

ثانياً : الإستعداد الخاص

ويشمل الصفات الشخصية الفطرية والمكتسبة لدى الممارس المهني

في الخدمة الاجتماعية :

١ - قدرات جسمية وصحية مناسبة بالقدر الذى لا يثير في التلاميذ أحاسيس الإشفاق أو الرثاء ، ومناسبة لقيامهم بواجباتهم نحو عملائهم .

٢ - إتزان إنفعالي يكسب صاحبه القدرة علي ضبط النفس وإدراك الواقع ، والنضج الإنفعالي الذى تشوبه نزعات تهور أو إندفاع أو بلادة ، أوسلوك طفلي (كالاتكالية والغضب ... الخ) .

٣ - تنظيم معرفي (عقلي) مناسب يجمع إلي جانب معارف العلوم المهنية المختلفة ، ذكاء إجتماعي مناسب وبعض القدرات الخاصة ، مثل القدرة التعبيرية اللفظية والحسية والتصورية .

٤ - قيم إجتماعية تسمح له بالتحلي بسمات أخلاقية سوية ، والتحكم في نزعاته وأهوائه الخاصة ، وهو وان كان إنسان يعيش حياة الناس لتصادفه بالضرورة مشكلات وعقبات ، إلا أنه قادر علي السيطرة وفصلها جانباً حينما يتصدى لمساعدة الآخرين ، ومن أبرز هذه القيم سعة الصدر وحب الآخرين ، والسلوك اللاإدانى والبعد عن الإسلوب الإنتقادى أو التهكمي في علاقته بالآخرين .

ويتميز الأخصائي الإجتماعي في المدرسة بسمات شخصية بشوشة متزنة ، تحسن الإنصات الإيجابي المتفاعل ، شفاف الحس ، فطن ،

قادر علي الربط بين العلم والتطبيق ، قادر علي نقد ذاته ، يعترف بالخطأ ويسعي لطلب المساعدة والنصح من مشرفيه ، مسيطر علي دفاعياته دون عناد ، مسيطر علي نقائصه ونزعاته الخاصة التي لا مفر من وجودها .

كما أن عليه أن يكون أميناً رقيقاً في التعبير عن عواطفه حتي يتحرر من الخوف ليستطيع أن يمنح للآخرين ، ولكنه أخيراً إنسان يحب ويكره كسائر الناس أجمعين ، فاذا رسخ إيمان الأخصائي الإجتماعي برسالته السامية في المدرسة وبقيمة الانسان واستمرار مواجهته لنفسه شعورياً سوف ينجح في التحكم فيها ، أو علي الأقل تجميدها ، بحيث لا تؤثر مباشرة أو غير مباشرة علي علاقته بالعملاء .

وتؤكد هذه المعاني " أنيتا فاتز Anita Faats " فيقول أن جميع معاهد وكليات الخدمة الإجتماعية في العالم تعقد إختبارات للقبول للمتقدمين إليها لتنتقي من خلالها العناصر الصالحة ، وتتولاهم بالعناية والإعداد طوال فترة الدراسة(١٤) هذا وإن كانت معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية في المجتمع المصري تقوم بهذة الإختبارات ولكن بصورة سطحية غير متعمقه ، الأمر الذى قد يؤثر علي مستقبل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المصري والعربي .

رابعاً : الإشراف والتوجيه :

ويعرف " ولسن وريلاند " الإشراف بأنه علاقة بين مشرف

وأخصائيين إجتماعيين ويقوم المشرف نتيجة لما يمتاز به من معرفة وفهم لذاته وللناس وللمواقف الاجتماعية لوظيفة المؤسسة بمساعدة الأخصائيين ليؤدوا وظائفهم وليتعاونوا علي تحقيق أهداف المدرسة •

كما يعرف الاشراف بأنه " عملية ديناميكية بواسطتها يساعد الاخصائيون المسئولون عن تنفيذ أجراء من خطط برامج المؤسسة لذلك يستخدموا معلوماتهم ومهاراتهم لأقصي حد ممكن ، وتحسين قدراتهم ليؤدوا وظائفهم عن أحسن وجه ممكن ويشعروا هم والمؤسسة بالرضا •

ولقد عرفت* فرجينيا روبنسن* الاشراف بأنه " عملية تعليمية يتحمل فيها شخص فرد بالمعلومات والمهارات المناسبة المسئولية في تدريب شخص أقل منه علما ومهارة ، كما يعرف* يموك وتركز* الاشراف بأنه " عملية تعليمية بواسطتها يساعد المشرف الأخصائيين ليتعلموا وينمو ويتقدموا ويحسنوا مهاراتهم بما يتفق وحاجاتهم وقدراتهم ليصلوا الي أحسن النتائج مع جماعاتهم •

فالإشراف عبارة عن علاقة مهنية بين المشرف وبين من يقوم بالإشراف عليهم ، توجدها السلطة في المؤسسة ويتقبلها الطرفان والمشرف لمعلوماته وفهمه للسلوك والمواقف الإجتماعية ووظيفة المؤسسة ويركز إهتمامه علي توجيه العملية التعليمية ويساعد من يشرف عليهم ليفهموا أنفسهم ويغيروا أو يعدلوا سلوكهم الذى قد يعوقهم عن تكوين علاقات طيبة بينهم وبين الأفراد والجماعات ، وليتم نموهم فنيا ،

وليؤدوا وظائفهم علي أحسن وجه ممكن ، ويتعاونوا علي تحقيق أغراض المؤسسة ٠

وبعبارة أخرى نجد أن المشرف بما لديه من معرفة وفهم ومبادئ ومهارات يعطي عناية لتوجيه العملية التعليمية ٠ ولاشك أن إهتمامه يتركز حول من يشرف عليهم ، وجماعاتهم ، والمؤسسة ، والمجتمع بصفة عامة ٠

ويمكن تحديد مجموعة من العناصر التي يدور حولها مفهوم الإشراف :

١ - الإشراف طريقة تعتمد علي ركيزة من المعرفة لمجموعة المعارف والمبادئ والمهارات والفهم الواعي لما تنطوى عليه هذه الطريقة

٢ - الإشراف عملية تتضمن مجموعة من الخطوات المتفاعلة التي تؤدى إلي تحقيق هدف ما ، حيث تتضمن هذه العملية اللقاءات المستمرة بين كل من المشرف والمشرف عليه بشأن تحقيق أهداف العملية ، وما ينطوى عليه من تفاعلات ٠

٣ - يعتمد الإشراف أساساً علي العلاقة الإشرافية بين كل من المشرف والمشرف عليه ، هذه العلاقة التي تستند اساساً علي مقومات القبول والإحترام الثقة والحرية المتبادلة ولا تعتمد إطلاقاً علي السيطرة والتسلط ٠

٤ - يتضمن الإشراف مبدأ التعلم بمعني نقل الخبرة والمهارة من

المشرف الي المشرف عليه •

٥ - للأشراف غرض مزدوج فهو يتضمن بجانب الأخصائيين المشرف عليهم نحو الجماعات التي يعملون معها •

٦ - يهدف الإشراف إلي تحسين خدمات المؤسسة •

أهداف الإشراف

ويسعي الإشراف إلي تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن إيجازها فيما يلي :

أولاً : النمو المهني للأخصائي الإجتماعي

ومن خلال عملية الاشراف يكتسب الأخصائي مجموعة من المعارف التي تنمي قدرته علي الإرتباط بالآخرين ، والقدرة علي التمييز بين ذاته الخاصة وذات العضو والقدرة علي تطويع المعرفة وإستخدامها لصالح الجماعة ، وكذلك القدرة علي الملاحظة والتسجيل والإستجابة لمشاعر الأعضاء والسيطرة علي النوازع الخاصة مع القدرة علي التعبير وفهم الذات وتقييمها •

ثانياً : العمل في نطاق المؤسسة

يواجه الأخصائي الاجتماعي في بداية عمله بالمدرسة صعوبات متعددة نظراً لعدم المامه الكافي بالمدرسة وفلسفتها ، فضلاً عن التباين الكبير بين دراسته النظرية والأسلوب المهني الذى تتبعه المدرسة ،

وما لم يتخلص الأخصائي من مشاعره السلبية تجاه المدرسة فلن يستفيد من الخبرة الميدانية ، كما أنه لن يستفيد المدرسة بدورها من جهوده . ومن هنا كانت أهمية الإشراف في التغلب على مقاومته وأحاسيسه السلبية وأهمية توضيح خدمات المؤسسة التعليمية ودور الأخصائي الإجتماعي فيها والقيود التي تحكمها .

ثالثاً : إكتساب الأخصائي الخبرات والمعارف الجديدة

إن العمل الميداني يمنح الأخصائي الكثير من الخبارت الجديدة سواء فيما يتعلق بالجماعات أو مشكلاتها ، أو بعلاقة الجماعات الأخرى ، أو بعلاقة المؤسسة بالبيئة المحيطة ، وهي خبرات لا تحتويها الكتب أو المؤلفات ، فالأخصائي لا يستشعرها إلا إذا عايشها ، والمشرف الناجح هو الذى يزيد فرص التزود بالخبرات الميدانية للمشرف عليهم ، فهو لا يشرحها لهم ولكنه يمنحهم الفرص لإكتسابها والسعي بمعرفة دقائقها .

رابعاً : إكتساب الأخصائي عادات سلوكية جديدة

يحتاج الأخصائيين الي تعديل ما في عاداتهم وإستجاباتهم للمواقف المختلفة ، فقد يكون الأخصائي ميالاً لإشباع هواياته عن طريق الجماعة أو محباً للسيطرة ... الخ فهذه العادات تعوق من تقدمه ونموه المهني ، وكذلك تعوق نمو الجماعة .

ويلعب المشرف دوراً بارزاً في فهم سلوك الأخصائي محاولاً من

جانبه تعديل أو تخفيف آثارها من أجل تحقيق نموه ونمو الجماعة من جانب ، وتحقيق أهداف المؤسسة والإشراف من جانب آخر .

وظائف الإشراف

وضع تركر وديموك الوظائف الأساسية الآتية للإشراف :

١ - القيام بدور قيادى في صياغة الأهداف .

٢ - القيام بدور قيادى في وضع سياسة المؤسسة .

٣ - القيام بدور قيادى في تطوير البرامج بما يتفق مع سياسة وأهداف المؤسسة .

٤ - القيام بدور قيادى في تنسيق وتوجيه الجهود المبذولة في وضع وتنفيذ البرامج .

٥ - القيام بدور قيادى في وضع السياسة الخاصة برسم البرامج .

٦ - القيام بدور قيادى في اختيار موظفي المؤسسة .

٧ - دراسة وتحسين العمليات التعليمية .

٨ - رفع المستوى المهني للمشرفين علي البرامج .

٩ - تقويم عمل المشرفين علي البرامج .

١٠- تقويم فعالية البرامج .

١١- المساعدة في القيام بعملية التسجيل علي نحو مرضي .

١٢- القيام بدور قيادى في وضع وتطبيق المستويات التعليمية .

١٣- إستخدام طرق البحث والدراسة العلمية لتحسين مستوىالبرامج

١٤- القيام بدور قيادى في التخطيط لخدمة المجتمع وتنظيمه .

١٥ - رفع مستوى البرنامج الإشرافي ورفع مستوى المشرفين(١٥).

ورغم أهمية الإشراف بالنسبة للمارسين المهنيين ورفع مستوياتهم ومهاراتهم إلا أن الأخصائي الإجتماعي بالمدرسة يقاوم هذه العملية ويقاومها ، هذا بجانب وقوعه تحت نوعين من الإشراف الأول الاشراف الاداري من قبل إدارة المدرسة وناظرها باعتباره أحد أعضاء تنظيم المدرسة ، وثاني هذا الإشراف ما يتصل بالنواحي الفنية من نواحي الخدمة الإجتماعية ، الأمر الذى يجعله دائم القلق تجاه عمليات الإشراف ، ولذا فهو يحتاج بشكل دائم الي التوضيح والفهم الواعي لأهمية الإشراف بشقيه الاداري والفني •

خامساً : مفهوم المجتمع المحلي :

يذهب البعض إلي أن المجتمع المحلي يتكون من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محدودة ، ويشتركون معاً في الأنشطة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية ، ويكونون فيما بينهم وحدة إجتماعية ذات تميز ذاتي تسودها قيم عامة ، ويشعرون بالإنتماء إليها • ومن أمثلة المجتمع المحلي القرية والمدينة الصغيرة والحارة الشعبية أو الجيرة وغير ذلك ، وبالرغم من أن المجتمع يشكل وحدة جغرافية محلية ويوفر لسكانه إحتياجاتهم ويشبع لهم رغباتهم فليس من الضروري أن يتحدد بحدود قانونية كما هو الحال بالنسبة للمدينة ، وليس ضرورياً أن يكون كياناً سياسياً مستقلاً ، أى أنه ليس وحدة مستقلة ذاتياً بالضرورة •

ويذهب البعض الآخر الي أن المجتمع المحلي هو تجمع الأشخاص تنشأ بينهم صلات وظيفية ويعيشون في منطقة جغرافية محلية خلال فترة من الزمن ويشتركون في ثقافة عامة ويوجد بينهم شكل من تنظيم الادوار والعلاقات الإجتماعية وعلي وعي بذاتهم المستقلة كجماعة •

وبالرغم من أن معظم العلماء يتفقون حول الأساس الإقليمي والجغرافي للمجتمع المحلي ، والطابع الشخصي والمباشر للعلاقات الاجتماعية إلا أنهم يطبقون مصطلح المجتمع المحلي علي وحدات إجتماعية مختلفة ، فهو يطلق علي العائلة والقرية والمدينة والقبيلة والأمة وغيرها •

وتجمع كافة الإتجاهات المعاصرة للخدمة الإجتماعية المدرسية علي أهمية دورها في المجتمع المحلي الذى يحيط بالمدرسة سواء أكانت مجتمعات عشوائية أو متخلفة أو حضارية ، فقد تحولت الخدمة الإجتماعية من نطاقها العلاجي المصغرة Micro الي الخدمة الاجتماعية المكبرة Macro التي تعني بالجهود الوقائية ورسم السياسة الإجتماعية العامة للرعاية الإجتماعية • وقد إحتل التجمع المحلي للمدرسة أهمية خاصة كأحد معوقات الخدمة الاجتماعية المدرسية منذ أن كشفت الدراسات والبحوث العلمية وخاصة في المجتمع الأمريكي أن مشكلات تلاميذ المدارس وتسربهم الدارس وتدني مستوى التحصيل العلمي وتخلف الأداء التربوى للمدارس ترجع في المقام الأول إلي طبيعة

الحي الذى تقع فيه المدرسة ومدى توافر أو قصور الخدمات المجتمعية الواجبة بل ذهب رواد النظرية الأيكولوجية المعاصر للمارسة الخدمة الإجتماعية وخاصة سان جيرمين S. Germain وجون ماردوك V, Mardock الي ضرورة تحول الخدمة الإجتماعية الي البيئات المحلية وتنميتها إذا ما أريد فاعلية أفضل لخدماتها في المجتمع فمن البيئة تخرج المشاكل ، وبواسطتها تعالج وتختفي •

وللأسف الشديد ، فقد أهملت الخدمة المدرسية في بلادنا المجتمع المحلي كأحد مقوماتها الرئيسية ، اللهم إلا من إشارات عابرة في نطاق جهود الأخصائي لربط المدرسة بالبيئة أو ممارسة أنشطة محدودة لخدمتها ويمكن إيجاز أهم مسئوليات الأخصائي الإجتماعي المدرسي تجاه المجتمع المحلي :

١ - إستفادة التنظيمات المدرسية من المؤسسات المتوفرة في المجتمع المحلي •

٢ - القيام بالبحوث والدراسات للكشف عن الإمكانيات المادية والبشرية التي يحتويها المجتمع المحلي •

٣ - الإستفادة من آراء القادة الرسميين والشعبيين في تحقيق أهداف المدرسة •

٤ - إكتشاف القيادات المحلية وتدريبها والإستفادة منها في المجتمع المحلي •

٥ - العمل علي زيادة الروابط الوثيقة بين المدرسة والمجتمع المحلي باعتبار المدرسة مركز إشعاع للبيئة(١٦).

طبيعة عمل الأخصائي الإجتماعي في المدرسة

تعددت ميادين الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية سواء في المجتمعات الريفية أو الحضرية ، كمجال الطفولة ، والشباب ،والصحة والتعليم ، والمسنين ، والعمال ، والمرضي بالمستشفيات ، أو بمعني آخر أصبحت الخدمة الإجتماعية تمارس في شتي المؤسسات التنظيمات الخدمية والتنموية بالمجتمع •

وتعتبر المدرسة هي المؤسسة التعليمية التي تمارس فيها الخدمة الإجتماعية لتحقيق أغراض تعليمية ، من خلال خدماتها الفردية والجماعية ، لذلك تتضمن جهود الأخصائي الاجتماعي الذى يعمل من داخل المدرسة ممارسة مباشرة وقيادة تعليمية علي أساس أن لها دور في الخدمات الإجتماعية المدرسية ، بالإضافة إلي عملة مع البيئة والمجتمع المحلي المؤثر والمتأثر بالمدرسة سواء بالنسبة للإحتياجات أو المشكلات المدرسية •

ويمارس الأخصائي الإجتماعي عمله في المدرسة كعضو في الهيئة التعليمية بها ، أما إذا مارس عمله من خارجها فيعني ذلك أنه ينتمي إلي هيئة منفصلة ادارياً عن المدرسة تعمل لصالحها كما يحدث بالنسبة للاخصائيين الإجتماعيين الذين يعملون بمكاتب الخدمة الإجتماعية المدرسية أو العيادات النفسية أو مكاتب التوجيه الإجتماعي أو مراكز الشباب والخدمة الإجتماعية المدرسية في مصروالدول العربية تأخذ بنظام الاخصائي الاجتماعي في داخل المدرسة أساسًا وتستعين في

نفس الوقت بممارسته خارجها •

وتتنوع أساليب الخدمة الاجتماعية وبرامجها من مدرسة أو معهد إلي مثيلاتها ومن فترة زمنية إلي اخرى وذلك في ضوء ثلاثة عناصر أساسية هي خصائص مرحلة النمو التي يمر بها الطالب والمتطلبات الإجتماعية للمرحلة التعليمية التي ينتمي إليها الطالب والمتغيرات التي يمر بها المجتمع وإنعكاساتها علي المدرسة •

وفي ضوء ما تقدم نستطيع أن نحدد مسئوليات الأخصائي الإجتماعي في المدرسة علي النحو التالي :

أولاً : دراسة الخدمات الإجتماعية في المدرسة :

تتبع الخدمة الإجتماعية مناهج علمية عند ممارستها لخططها وأنشطتها في المدرسة ويتطلب ذلك أن تعتمد علي معلومات موضوعية عن الوحدات التي يتعامل معها الأخصائي وهي أساساً الأفرادوالجماعات والمجتمع المدرسي ، وهذه المعرفة تستمد من الدراسة المستمرة والمنظمة ويتطلب ذلك قيام الأخصائي سواء أكان قديما في عمله بالمدرسة أو حديثا فيها بدراسة أوضاع المدرسة ومتغيراتها ومشاكلها وكذلك أوضاع المجتمع المحلي وقدراته التأثيرية ومصادره التي يمكنها أن تمتد الي المدرسة وسوف تتضمن هذه الدراسة التعرف علي إحتياجات الطلاب ومشكلاتهم كافراد وكذلك الجماعات والتنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية ومدى فاعليتها ، كل ذلك بقصد التمهيد

لوضع خطة عمل يتبعها في إطار السياسة الإجتماعية التعليمية ، ويفضل أن تجرى هذه الدراسات دورياً وأن تعتمد علي أساليب بحث مباشرة كالمقابلات والإتصالات والملاحظات والسجلات والتقارير والوثائق والبطاقات ، كما يرى أن تتضمن الدراسة الطلاب والأهالي والقيادات المدرسية •

ثانياً : التخطيط للخدمات الإجتماعية في المدرسة :

لا شك أن التخطيط ضرورة للإنسان والمجتمعات خصوصاً إذا ما قلت الإمكانيات وتعددت الإحتياجات وهو كعملية تتأثر بأوضاع المجتمع ومتغيراته ، كما تعتمد علي الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة ويمكن إستخلاصه من مصادر مختلفة •

والمدرسة كمجتمع متجدد أكثر إحتياجاً للعملية التخطيطية خاصة في المجال الإجتماعي الذى يتسم حالياً في أغلب المجتمعات الإنسانية بالتغير السريع ومن أهم عناصر التخطيط في المدرسة وضوح الهدف منه للقائمين به والمتأثرين بنتائجه ، وأن يراعي الواقعية من إمكانياته وموارده ، ويستند إلي أولويات وأن تصل الخدمة الي أكبر عدد من الطلاب وبصورة تنموية إنتاجية مع التركيز علي الجوانب الوقائية •

وللأخصائي الإجتماعي المدرسي سواء بالدارسة الإجتماعية أو من القيادات المدرسية كالمعلمين أو من المصادر الوثائقية فيالمدرسة أو من المقابلات الفردية والجماعية مع الطلاب وأولياء الأمور والأهالي :

١ - التعرف علي الإحتياجات الإجتماعية للطلاب سواء بالدراسة الإجتماعية أو من القيادات المدرسية كالمعلمين ، أو من المصادر الوثائقية في المدرسة أو من المقابلات الفردية والجماعية مع الطلاب وأولياء الأمور والأهالي .

٢ - تحديد الإحتياجات الإجتماعية للطلاب وترتيبها حسب أولويتها ، وكذلك تحديد الإمكانيات المتاحة أو اللازمة لها .

٣ - التخطيط لعمليات التنفيذ والمتابعة والتقويم والتسجيل للخدمات الاجتماعية المدرسية .

ويتطلب ذلك أن يكون الاخصائي عضواً في المجالس واللجان الفنية التي تسهم في التخطيط بالمدرسة كمجلس الادارة ومجلس الرواد ومجلس النشاط ومجلس الأباء والمعلمين واللجان المشتركة بين المدرسة والمجتمع .

ثالثاً : التنفيذ للخدمات الاجتماعية المدرسية

للأخصائي الإجتماعي المدرسي دور أساسي في تنفيذ الخدمات الإجتماعية المدرسية سواء أكانت خدمات إجتماعية فردية أو جماعية أو مجتمعية ، وفيما يلي تلخيص لمسئولياته التنفيذية العامة ، علماً بأن هذه المسئوليات تتفاوت كماً وكيفاً مع طبيعة الأوضاع المدرسية ، كما أن المدارس التي يعمل بها أكثر من أخصائي إجتماعي واحد يتطلب الأمر أن توزع عليهم هذه المسئوليات في إطار خطة عمل مشتركة

ومتفق عليها .

الخدمات الفرديـــة

(أ) الحالات الفرديـــة

١ - إجراء بحث الحالات الإجتماعية سواء السلوكية أو النفسية أو التعليمية أو الصحية وغيرها التي تمر بالطلاب ويصعب عليهم مواجهتها وذلك بممارسة فنياته في الدراسة والتشخيص والعلاج والمتابعة ، وغالباً ما يكون مصدر هذه الحالات وتحويلهم المعلم أو ملاحظة الاخصائي نفسه أو تحويل الأسرة أو طلب الحالة ذاتها للمساعدة وأكثر هذه الحالات يحتاج إلي الإتصال بالمصادر المؤثرة فيها كالأسرة أو الأصدقاء أو المعلمين وغيرهم مما يتطلب من الأخصائي المدرسي القيام بها .

٢ - بعض الحالات قد تحتاج إلي مساعدة نفسية أو صحية أو طبية أو غيرها ويتطلب ذلك من الأخصائي تحويلها الي الجهات المعنية لمواجهة هذه النوعية من المشاكل ، كما ان بعض الحالات الفردية تعجز إمكانيات المدرسة من مواجهتها لما تتطلبه من دراسة متشعبة للمصادر المؤثرة فيها لذلك تحول مثل هذه الحالات علي الجهات الأكثر إمكانية علي دراستها وتشخيصها وعلاجها كتحويلها إلي مكاتب الخدمة الإجتماعية المدرسية أو العيادات النفسية وغيرها .

٣ - وهناك من الحالات الفردية ما يشكل ظواهر إجتماعية لذلك يعمل الأخصائي الإجتماعي علي مواجهة مثل هذه الظواهر عن طريق تخطيط شامل للخدمات والمشروعات التي يمكنها مواجهة مواجهة هذه الظواهر كإقامة مشروعات إقتصادية أو إجتماعية في المدرسة أو عقد ندوات ومناقشات حول المشكلات المدرسية سواء للطلاب أنفسهم المؤثرين عليهم .

(ب) التوجيه الفردي

ويعني بذلك مساعدة الأخصائي للطلاب الذين يواجهون بعض مواقف عارضة ويحتاجون إلي التعبير عنها أو التنفيس بها لقيادة إجتماعية يثقون فيها وفي قدرتها أو طلباً لإستشارة أمام حلول متعددة يدركها الطالب ويحتاج لمن يعاونه علي إختيار الحل المناسب للموقف الذي يواجهه أو حين تسوء العلاقات بين الطلاب ويتطلب الأمر تدخل الأخصائي كذلك حين تحدث صراعات بينهم أو عندما يخرج البعض عن النظام أو عدم إحترام المدرس .

ولا نعني بالتوجيه الفردي في الخدمة الإجتماعية المدرسية فرض رأي ذو وجهة نظر علي الطالب وانما تبصيره بالموقف من جوانبه المختلفة لتمكينه من إتخاذ قرار حوله بنفسه لذلك يجب أن يكون باب الأخصائي مفتوحاً أمام الطلاب فيما يعن لهم من مواقف تتطلب المساعدة وسوف يؤدي ذلك بالتالي إلي إتساع علاقات الأخصائي

بالطلاب مما يساعده على نجاح دوره في المدرسة ٠

(جـ) في المساعدات الإقتصادية

قد يتطلب الأمر دراسة بعض الحالات إلي مساعدات إقتصادية ومثل هذه الحالات يغلب عليها الدراسة الوثائقية لإثبات أحقيتها في المساعدة ، ولذلك فهي تتطلب دراسات شاملة ويعمل الأخصائي علي تخصيص ميزانية للمساعدات المالية من المدرسة وتمويلها من موارد أخرى كمجالس الآباء أو الجمعيات التعاونية أو الهيئات المجتمعية التي تقدم المساعدات والإتجاه العام حالياً أن توجه مثل هذه الميزانيات إلي المشروعات الإنتاجية بحيث يستفاد من عائد المشروعات في الخدمة الإجتماعية المدرسية ، وكذلك في تهيئة الفرصة للطلاب للعمل المنتج الذى يعود عليهم بالفائدة المادية ٠

(د) البطاقة المدرسية

يقوم الأخصائي الإجتماعي بمتابعة إستيفاء البيانات والملاحظات الإجتماعية عن الطلاب الذين يتعامل معهم ، وذلك في البطاقات المدرسية التي يشرف عليها رواد الفصول عادة ويتطلب من الأخصائي القيام بما يلي:

١ - تزويد رواد الفصول بالبيانات والملاحظات الإجتماعية التي يرى أهمية إثباتها في البطاقة المدرسية ٠

٢ - إستخدام البطاقة المدرسية كأداة للتعرف علي المستويات الفكرية والإجتماعية والبدنية والتعليمية للطلاب الذين يحتاجون إلـــي مساعدته في مقابلة إحتياجاتهم أو مواجهة لمشكلاتهم ٠

العمل مع الجماعـــات

١ - تشكيل الجماعات التي تعكس قضايا المجتمع علي الطـــلاب والعمل علي النمو بهذه الجماعات حتي تصبح قادرة علي مواجهــــة هذه القضايا سواء بالتعرف الصحيح لأسبابها ونتائجها أو التوعيـــة بها أو تنظيم البرامج التي تقابلها وغالباً يشرف الأخصائي الإجتماعـــي إشرافاً كاملاً علي هذه الجماعات إلي أن تصل إلي مستوي النضج الـــذى يتطلب منه ذلك أكثر من الملاحظة وبالتالي يبدأ في تشكيل جماعـــات أخرى في ضوء المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية المنعكسة علي المجتمع المدرسي والعمل علي النمو بهذه الجماعات كي توجه هذه المتغيـــرات ، ومن أمثلة هذه الجماعات في الوقت الحالي جماعات الطلاب الـــتي تواجه قضايا الإدمان والإنحراف والعنف والتلوث والزيادة السكانيـــة واللامبالاة وغيرهما ٠

٢ - الإشراف المباشر علي الجماعات المدرسية ذات الطابـــع الإجتماعي كالجمعية التعاونية ، وجمعية الخدمات العامة وجماعـــات المدرسة الديمقراطية وغيرها ، ومن الطبيعي أن إستمرار الأخصائـــي الإجتماعي في الإشراف علي هذه الجماعات يتطلب منه تحديداً فـــي

أنظمتها وبرامجها ، كما أنه مطالب بأن يتسع في تشكيل نوعيات متجددة من هذه الجماعات وكلما وصلت إلي مستوى القدرة التي تسمح لها بتحمل مسئولياتها بنفسها يمكن للأخصائي أن يشكل جديداً منها .

٣ - فيالمدارس التيتأخذ بنظام حصص التوجيه الاجتماعي أو حصص الريادة يستعان الأخصائي الإجتماعي بالمدرسة في ريادة هذه الحصص بشكل مباشر خاصة فيالمدارس التي لا يتوفر بها أوقات لممارسة أنشطة الجماعات المدرسية الحرة ، ويتم داخل هذه الحصص مناقشات وحوارات حول مواضيع وقضايا بهدف مساعدة الطلاب علي تفهم أنفسهم والكشف عن قدراتهم بها ، كذلك التعرف علي مشاكلهم ووضع الحلول الواقعية لمواجهتها وممارسة أنشطة وبرامج ذات طابع الخدمة العامة .

في الخدمة المجتمعية

١ - العمل كريادة مع التنظيمات المجتمعية الطلابية علي مستوى المدرسة كالبرلمان المدرسي أو مجلس الحكم الذاتي أو إتحاد طلبة المدرسة وغيرها مما يساعدها علي أداء وظيفتها ومتابعة نشاطها وإشرافه علي البرامج العامة لهذه التنظيمات .

٢ - الإشتراك كعضو في التنظيمات المدرسية القيادية كمجلس إدارة المدرسة أو مجلس الرواد أو مجلس النشاط والمساهمة في أداء وظيفتها .

٣ - العمل كريادة في التنظيمات المجتمعية المشتركة بين المدرسة والمجتمع كمجالس الآباء أو مجالس الأمهات أو اللجان المشتركة مع الحي والتعاون مع هذه المجالس في أداء وظيفتها •

٤ - الإشراف المباشر علي المراكز والمؤسسات الطلابية والمجتمعية خارج المدرسة كاندية الطلاب الصيفية ومراكز الخدمة العامة ومراكز الشباب الطلابي بإعتبارها مؤسسات تخدم الطلاب ويتضمن إشرافه علي هذه التنظيمات عمليات ادارتها وقيادتها والعمل علي تنظيم برامجها وتمويلها •

التسجيل للخدمات الإجتماعية في المدرسة

يعتبر التسجيل للخدمات الإجتماعية المدرسية من المسئوليات التي يهتم بها الأخصائي الإجتماعي المدرسي بإعتبار أنها الإدارة التي يمكن عن طريقها قياس مدى تطور ونمو الطالب والمدرسة والأخصائي نفسه •

ولا يقصد بالتسجيل الإجتماعي مجرد تدوين الحالات أو التقارير أو السجلات المدرسية ، وإنما يمتد إلي التسجيل عن طريق المقاييس الإجتماعية والرسوم البيانية والأجهزة التسجيلية والخرائط وغيرها من أنواع التسجيل إذا تطلب الأمر ذلك •

ومن أهم التسجيلات التي يعدها الأخصائي الأنواع الآتية :

أ - السجل الإجتماعي الشامل للمدرسة وهو سجل يحتوى علي بيانات أحصائية عن المؤسسة التعليمية والبيئة ومصادر الخدمات

المختلفة وكذلك البرامج والمشروعات الإجتماعية والمدرسية •

ب - سجلات الخدمات الإجتماعة المختلفة وتشمل السجلات ملفات الحالة الفردية والتقارير الدورية والتحليلية للجماعات المختلفة واللجان والتقارير الخاصة بمشروعات العمل المدرسي ، وكذلك الإجتماعات المختلفة ، هذا بالإضافة الي ما يدون في البطاقات المدرسية عن الأوضاع الإجتماعية للطلاب •

ونود أن نحذر هنا إلا تطغي عمليات التسجيل علي العمل الفني للأخصائي الإجتماعي ، فهي أساساً أدوات وليست أهداف في ذاتها وتمثل واقع العمل مجرد تصورات العمل الاجتماعي •

خامساً : تقويم الخدمات الإجتماعية المدرسية

يقصد بالتقويم عملية تحديد التغيرات التي طرأت نتيجة لتنفيذ برنامج معين والتقويم بالنسبة للخدمات الإجتماعية يعني القيمة الفعلية التي تبذل في أى ناحية من نواحي الخدمات كتقويم مشروعات أو تقويم الأهداف ... الخ(١٧).

ويمكن تحديد الأغراض الخاصة بالتقويم فيما يلي :

١ - معرفة مدى تحقيق المدرسة لأهدافها

تقوم المؤسسات التعليمية بصرف الأموال الكثيرة كل عام علي تنفيذ برامجها التعليمية وبرامجها الإجتماعية لخدمة الأفراد والجماعات

والمجتمعات لذلك فمن الضروري معرفة مدى ما تحققه هذه المؤسسات التعليمية من تقدم نحو تحقيق الهدف • وكذلك الوقوف علي مواطن الضعف التي تحول دون تحقيق الأهداف ، وبذلك يساعد التقويم المؤسسة وموظفيها علي تأدية مسئولياتهم الإجتماعية نحو الأفراد والجماعات في المجتمع •

٢ ـ تحسين البرنامج

يتخذ التقويم كوسيلة للتحسين المستمر للبرنامج ، سواء أكان ذلك من ناحية إستغلال الموارد والإمكانيات الموجودة بالمؤسسة ، أو من ناحية البيئة ، أو محتوى البرنامج نفسه ، أو الطريقة المستخدمة لوضعه وتخطيطه وتنفيذه ، لإن التقويم ما هو إلا محاولة لتطبيق الطريقة العلمية أو الأسلوب العلمي المعرفة مدى ملاءمة ونجاح عمليات وضع وتصميم البرنامج وأوجه نشاطه بالنسبة لحاجات ورغبات الأفراد والجماعات •

٣ ـ يساعد التقويم الإحتفاظ بمرونة البرنامج

تتميز الأفراد والجماعات والمجتمعات بالتغير والإختلاف ، وعلي ذلك فالبرامج التي تفي بحاجات ورغبات هذه الوحدات الإجتماعية اليوم قد لايحتاج اليها لعدم صلاحيتها في الغد ، ويتم معرفة ذلك نتيجة لعملية التقويم ، وعلى ذلك يمكن تعديلها أو تغييرها وفقاً لحاجاتها ورغباتها المتغيرة في الوضع الإجتماعي المتغير •

٤ - التقويم عملية مفيدة لنمو الأخصائيين الإجتماعيين

إن عملية التقويم تتطلب من الأخصائيين معرفة معلومات كثيرة عن حاجات الأفراد والجماعات المتغيره ، وكذلك العوامل والقوى الإجتماعية المختلفة التي تؤثر في الأفراد والجماعات والمجتمعات • كما أنها تتطلب مهارات وخبرات خاصة في إستخدام المقاييس الموضوعية لعملية التقويم ، كل ذلك يعطي فرصة طيبة للأخصائيين المشتركين في عملية التقويم للنمو وإكتساب الوان متعدده من الخبرات والمعرفة •

٥ - التقويم ضرورة لشرح الوظيفة الإجتماعية للمدرسة إلي المجتمع

إن ذكر الأرقام التي تدل علي عدد التلاميذ في المدرسة أو الأنشطة لا يكفي لشرح وظيفة المؤسسة التعليمية إلي المجتمع ، أوأن بعض الأفراد لا يكتفون بها ولو أنها تعتبر جزء من عملية التقويم ، ويطلبون معرفة المستويات المختلفة للخدمات التي تقدم للتلاميذ في المدرسة ، ولا يتأتي ذلك إلا بالتقويم الشامل للنواحي المختلفة التي تتعلق بالمؤسسة وتأدية وظيفتها •

٦ - التقويم وسيلة ضرورية لأختبار مبادئ الخدمة الإجتماعية

إن المبادئ والنظريات التي تستخدم في مهنة الخدمة الإجتماعية يجب إختبارها من حين لآخر للتأكد من صلاحيتها ومدى صلاحية إستخدامها لقواعد للإسترشاد بها ولا شك أن ذلك هو أحد قواعد عملية التقويم (١٨) •

ويمكن إيجاز أهم أبعاد التقويم للخدمة الإجتماعية المدرسيـــــة فيما يلـي :

١ ـ التعرف علي ما وصلت إليه المدرسة في تحقيق أهدافها •

٢ ـ التعرف علي مدى ما تحققه برامج الخدمة الإجتماعية لدى الطلاب في توفير مناخ مناسب للعملية التعليمية •

٣ ـ التعرف علي مدى ما تحققه الأدوار المهنية للأخصائيين الإجتماعيين في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية من جانب ، وأهـــداف مهنة الخدمة الإجتماعية من جانب آخر •

٤ ـ إختبار المبادئ والنظريات والممارسات المهنية للخدمة الإجتماعية

٥ ـ الوقوف علي المعوقات الادارية والمادية التي تعوق من تحقيـق المدرسة لوظائفها •

٦ ـ التعرف علي نمو الممارسين المهنيين في المجال التعليمي •

٧ ـ التعرف علي طبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ومحاولة تدعيم هذه العلاقـــة •

مراجع الفصل الثاني

١ — محمد سلامة غباري ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، دار عكاظ الرياض ، ١٩٨٢ ، ص ١٨ .

٢ — غانم سعيد العبيدي ، حنان عيسى ، أساسيات القياس في التربية والتعليم ، دار العلوم للطباعة ، الرياض ، ١٩٨١ ،ص٧٥

٣ — حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الإجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ ،ص ٢٣٦ — ٢٣٩ .

٤ — أحمد كمال أحمد ، عدلي سليمان ، المدرسة والمجتمع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ٨

٥ — عمر محمد التومي الشيباني ، الأسس التربوية لرعاية الشباب دار الثقافة ، لبنان ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص ١١٠ — ١١٢ .

٦ — محمد سلامة غباري ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المرجع السابق ، ص ١٩ .

٧ — عبد الحميد عبدالله سلام ، المدخل في العلوم الإجتماعية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٣٩ — ٤٠ .

٨ — محمد سلامة غباري ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المرجع السابق ، ص ٣٣ .

٩ — أحمد كمال أحمد ، منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٢٧٣ .

١٠ — سعد معز العقيب ، الخدمة الإجتماعية والمدرسة ، دار المديع للنشر ، السعودية ، ١٩٨٦ ، ص ٩٩ — ١٠٥ .

١١ - عبد الكريم العفيفي ، الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي .
مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ص ٥٣ - ٦٣

١٢ - محمود حسن محمد ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المكتب
التجاري الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٧٦ ، ص ص ٢٣ - ٣٦ .

13 - Florene Lieberman, Social Work with children. Human Science Press, N.Y., 1979, PP. 21 - 26 .

١٤ - عبد الفتاح عثمان ، خدمة الفرد في المجتمع المعاصر ، مكتبة
الانجلو المصرية ، القاهرة ، بدون ، ص ص ١٣٣ - ١٩٦ .

١٥ - سامية فهمي ، عبد المحي محمود حسن ، طريقة العمل مع
الجماعات في الخدمة الاجتماعية ، بدون ، الاسكندرية ، ١٩٩٤
ص ص ٢٣٣ - ٢٣٤ .

وحول أهمية الأشراف أنظر كل من :

- محمد شمس الدين أحمد ، الإشراف في العمل مع الجماعات
المطبعة العالمية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

- محمد صالح بهجت ، الإشراف في العمل مع الجماعات ، المكتب
الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ .

- عبد الحميد عبد المحسن ، خدمة الجماعة والممارسة المهنية ،
دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٠

- صلاح الدين جوهر ، إدارة المؤسسات الاجتماعية أسسها
ومفاهيمها ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٣

١٦ - انظر كل من هذا الشأن :

- محمد محمود الجوهري وآخرون ، المجتمع المحلي والعالمي ، وزارة التربية والتعليم ، بالإشتراك مع الجامعة المصرية ، ١٩٩١ ، ص ١٧ .

- عبد المحي محمود حسن ، تنظيم المجتمع وتنمية المجتمعات المحلية ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٣ ، ص ١٣٣ .

١٧ - عبد الكريم العفيفي ، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، المرجع السابق ، صص ٣٣١ - ٣٤٠ .

١٨ - سامية محمد فهمي ، عبد المحي محمود حسن ، طريقة العمل مع الجماعات في الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، صص ١٨١-١٨٣

الفصل الثالث

خدمة الفرد في المجـال المدرسـي

ويشمـل :

- الاحتياجات الفرديـة للطلاب
- المشكلات الاجتماعية للطـلاب
- خدمة الفرد في المجال المدرسي
- الاجهزة التي تعتمد عليها طريقة خدمة الفرد

مراجـع الفصـل الثالـث

طريقة خدمة الفرد في المجال المدرسي

وقبل تناول منهاج طريقة خدمة الفرد في المجال المدرسي سوف نتعرض لأهم الإحتياجات الفردية التي يجب إشباعها حتى لا تحدث المشكلة لدى طلاب المدارس ، ويمكن تناولها على النحو الآتي :

الحاجات الفردية للطلاب

تستقبل المدرسة الطفل في سن مبكرة كي يواصل فيها نموه بعد أن يكون المنزل قد أسهم في تشكيله ، ثم ينتقل في مراحل التعليم المختلفة فتهيأ له فرص التعرف على حقيقة نفسه وقيمه عن طريق المقارنة التي تحدث بينه وبين رفاق المدرسة مما يساعده على تعديل سلوكه إذا إحتاج ذلك .

وبذلك يقابل إحتياجات إجتماعية متجددة تتطلبها طبيعة الأوضاع الجديدة التي يجدها في البيئات المدرسية ، فالفرد يأتي للمدرسة بإحتياجات أساسية تتراكم عليها إحتياجات جديدة تفرضها عليه طبيعة علاقاته الجديدة ، والنظام التعليمي الذي يعيش في كنفه .

ويمكن أن نحدد الإحتياجات الأساسية التي يأتي بها الطالب إلى المدرسة وهي :

أولاً : الحاجات النفسية

وهذه الحاجات تنشأ عن العلاقات بالآخرين والعيش معهم ، وهي أقل ظهوراً والحاحاً بمقارنتها بالحاجات الفسيولوجية ، لكنها أصعب تحقيقا وأشباعاً وتتمثل في :

١ - الحاجة إلي الأمن :

ويرضي هذه الحاجة إشباع الحاجات العضوية المختلفة للطالب وأن يكون موضع عطف ومودة وعناية من حوله ، وأن يلقي تجاوباً إنفعاليًا منهم وان يهتمون بأمره ، ويتحدثون معه ويجيبون علي أسئلته ويشاطرون ألعابه ، ومايرضي هذه الحاجة أيضا وجود السلطة الضابطة التي ترسم له الحدود وتبين له ما يجب عمله ، وما يجب تركه ، وما يحدث له ان حاد عن السلوك المرغوب ، فالطالب يفقد شعوره بالأمن - خاصة إذا كان صغيراً السن - إن تنازل الكبار عن سلطاتهم عليه تنازلاً تاماً .

وما يهدد هذه الحاجة ويحبطها الإكثار من التهديد والنقد والعقوبة والإهمال والنبذ ، والتذبذب فيالمعاملة ، وكذلك الشجار الدائم بين الوالدين ، فالخوف ينتقل بالعدوى كالمرض ، وما يفقد الطفل شعوره بالأمن فرض الأعباء عليه في سن مبكرة والاشراف في التحذير من الحياة .

وقد يؤدى كبت هذه الحاجة أو إحباطها بشدة إلي أن يصبح الفرد متوحشا من أقل شئ من الناس ومن المناقشة والإقدام والمخاطر والإبتكار ومن الجهد بالرأى وتحمل التبعات ، ويبدو ذلك في صور شتي منها الخجل والتردد والإرتباك والإنطواء والحرص الشديد والذعر من شبح الفشل والعجز عن إبداء الرأى ، والدفاع عن النفس حتي إن كان الحق في جانبه ، أو يبدو أحياناً في صورة تحد وعدوان ولامبالاة ، والخوف قرين الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس ، كما أنه صنو الكراهية ، فمن خاف شيئا كرهه

٣ - الحاجة إلي التقدير الإجتماعي

وتشبع هذه الحاجة عندما يشعر الفرد بأنه موضع قبول وتقدير وإعتبار من الآخرين ، فلا يكون موضع إستهجان أو نبذ أو كراهية ومما يهدد هذه الحاجة النفسية ويحبطها فشل الطفل لتكليفه القيام بأعمال فوق مقدوره ، أو تهبط همه إن لم يصل في تحصيله الدراسي إلي المستوى الذى تفرضه عليه ، وكذلك الإسراف في لومه والقسوة عليه ومقارنته بزملائه .

ومن هذه العوامل أيضا التفرقة في المعاملة بين الأبناء التي تؤدى إلي الإحباط الشديد لحاجة الطفل إلي التعبير عن نفسه وتوكيد شخصيته ، ولهذة الحاجة صلة وثيقة بالحاجة إلي الأمن .

٣ - الحاجة إلي تأكيد الذات والتعبير عنها

تبدو هذه الحاجة في ميل الطفل إلي التعبير عن نفسه والإفصاح عن شخصيته في كلامه وأعماله وألعابه ورسومه وما يقدمه من خدمات للآخرين ، وما يحبطها تحكم الكبار وتدخلهم في وجوه النشاط التي يقوم بها ، أو الإشراف في تقييد الطفل ، والضرية من أسئلته وأفكاره ، أو إشعاره بأنه عديم القيمة والأهمية .

٤ - الحاجة الي الحرية والإستقلالية

تبدو هذه الحاجة في ميل الطفل إلي القيام ببعض الأعمال دون معونة من والديه ، كأن يعقد رباط حذائه بنفسه ، وأن يختار كتبه وملابسه وأصدقاؤه وألعابه بنفسه ، كما تبدو لدى المراهق بشكل واضح إذ يتطلع إلي الإستقلال المفرط وتقرير مصيره ، دون تدخل من والديه الي أن يكون له بالبيت حجرته الخاصة به ، ويجب أن تستغل هذه الحاجة في إعتماد الطفل علي نفسه وتحمل المسئولية .

٥ - الحاجة الي التوجيه والقيادة

والحرية وحدها دون فهم وتوجيه عامل مدمر هدام ، فالطفل في سنواته الأولي يمكن أن يترك وشأنه يعبر بحرية كما يشاء في مجتمع له مقاييسه الخلقية وله نظمه ولوائحه ، وليس لدى الطفل من العقل المجرب ولا من الخبرة ما يمكنه من إختيار الإتجاه السليم ، ولهذا فان التوجيه المتزن الذى لا يكتب هذه الحاجة من الأمور الهامة والضرورية لهذه المرحلة .

أما القيادة فأنها يجب أن تكون قيادة متزنة تقود الطفل الى التكوين النفسي السليم ولذا كانت الحاجة إلي التوجيه والقيادة من الحاجات الأساسية لتربية وتعليم الاطفال(١)

ويمكن أن نستعرض بإيجاز أهم الإحتياجات التي يأتي بها الطالب للمدرسة :

١ - إحتياجات نفسية : تتمثل في ضرورة شعور الطالب بالأمن والطمأنينة والتقدير وحرية التعبير والإستطلاع .

٢ - إحتياجات إجتماعية : وتظهر في رغبة الطالب الي الانتماء والمشاركة والتوافق مع الجماعات التي يعيش فيها .

٣ - إحتياجات تعليمية : ويقصد بها الإحتياج والرغبة في إكتساب المعرفة والمهارات والخبرات .

٤ - إحتياجات صحية وغذائية : بحيث توفر له الصحة البدنية و سلامة الجسم لتمكينه من استخدام طاقاته الي أقصي حد ممكن دونه ما خلل في كيانه الصحي .

٥ - احتياجات اقتصادية : تساعد علي السكن الصحي الملائم ، والانتقال دون إجهاد ، والملبس النظيف المناسب ، وتوفر الامكانيات المادية المدرسية للتحصيل الدراسي .

٦ - إحتياجات ترويحية : حيث يستطيع أن يمارس أنشطة وهوايات تقابل طاقاته وتكسبه مهارات ضرورية لحياته الإجتماعية والاقتصادية

وتتخذ هذه الاحتياجات أشكالاً وصوراً إجتماعية متفاوتة مرحلة تعليمه لأخرى ، وذلك نتيجة لتفاعل الأوضاع المدرسية الجديدة مع أوضاع الطالب نفسه والتي يأتي بها إلي المدرسة :

أ - فالطفل الذى يدخل لأول مرة مرحلة رياض الاطفال أو المرحلة الابتدائية يجد نفسه مطالب بأن يتكيف مع المجتمع المدرسي الجديد نتيجة إنفصاله علي الأسرة وإنتقاله إلي المدرسة وما بها من ضوابط سلوك إجتماعي قد يغاير ما تعود عليه ، كذلك يجد الطفل نفسه مطالب بأن يتكيف مع جماعات مدرسية جديدة تخالف جماعات الجيرة التي عاش فيها سنين حياته الأولي • كما يواجه الطفل مسئوليات جديدة ترتبط بالتحصيل الدراسي والواجبات المدرسية ، فالعملية التعليمة بالنسبة له مسئولية جديدة •

ب - والتلميذ الذى يتابع دراسته في المرحلة الاعدادية ثم الثانوية يرغب في الانتماء إلي جماعات تمنحه الأمن والتقدير وتأكيد حريته الشخصية مما قد يؤدى إلي إنفصاله عن التوجيه القيادى من المعلم أو الاب أو الام أو الكبار بصفة عامة ما لم تقابل إحتياجاته في هاتين المرحلتين • كما يواجه تلميذ هاتين المرحلتين مسائل صحية تتعلق بقدرته علي الإنتاج ، وذلك لما يتميز به من صفات معينة خلال نموه الجسمي السريع الذى قد يؤدى به خلل صحي • هذا بالاضافة الى مشاكل المراهقة الأخرى العقلية والنفسية والإجتماعية الناجمة عن مواجهة نموه في هذه الفترة من العمر •

جـ - وطالب الجامعة أو المعهد العالي تتجدد إحتياجاته فهو يفكر في مستقبل حياته المهني وفي تكوين أسرة مستقلة ، أو بمعنى آخر تراوده خطط مستقبله يحاول أن يشكلها في إطار متكامل بل قد يسعي إلي وضع خطوط تنفيذية تجاهها ، وهو لذلك في حاجة إلى التوجيه الواقعي .

كما يواجه الطالب بعض مسائل إجتماعية ذات طابع خاص يتعلق بعضها بالاختلاط بإعتبار أنها مرحلة يشترك فيها الطالب مع الطالبة خلال عمليات التعليم وكذلك يواجه الطالب الذى ينتقل من الريف إلى مواقع الجامعات والمعاهد العليا في المدن وسائل الإغتراب كمواقف جديدة بالنسبة له ، وكذلك مسائل التكيف الريفي للبيئات الحضرية

والطالب خلال مقابلته لإحتياجاته الأساسية أو إحتياجاته المتجددة يستطيع أن يحققها بقدراته الذاتية أو عن طريق المساعدة الأسرية أو المدرسية أو المجتمعية وفي نفس الوقت قد يعجز عن مقابلة هذه الاحتياجات وبالتالي يواجه مشكلات قد تؤثر عليه كفرد وعلى حياته المدرسية حيث تعوقه عن التحصيل أو السير في ركب المجتمع المدرسي .

المشكلات الاجتماعية للطلاب :

تختلف المشكلات الفردية إختلافاً واضحاً من طالب لآخر تبعاً لمرحلة نموه ، ودرجة وعيه بالمشكلة ، وموقفه منها ، وتتداخل العوامل

الذاتية والإجتماعية في إحداث المشكلات التي يعاني منها الطلاب. كما تندرج هذه المشكلات من البسيط الي العقد. • فمثلاً من الصعوبات العادية التي تواجه الطلاب عدم الإشتراك في مرحلة معينة أو نشاط معين أو إقتناء بعض الأدوات المدرسية • وتندرج المشكلات لتصل الي مستوى أكثر عمقا وتعقيدا كمشكلات عدم التكيف في محيط الأقران والمدرسة أو التخلف الدراسي أو عدم الإستقرار الأسرى •

ويمكن تلخيص أهم المشكلات التي يواجهها طلبة المدارس بوجه عام فيما يلي :

أولاً : المشكلات المدرسية

يواجه الطلبة بصفة عامة فيالدول النامية مشكلات ناتجة عن نقص خدمات التوجيه التربوى التي بمقتضاها يتمكن الطالب من الإلتحاق باللون المناسب من الدراسة لقدراته وإستعداداته وميوله • كذلك نجد أن طرق التدريس تفتقر لعامل التشويق • كما أن المنهج الدراسي الموحد في جميع المدارس لا يأخذ في إعتباره قدرات الأفراد والاعتبارات البيئية ، لذلك نجد أن العديد من المشاكل الدراسية يعاني منها الطلبة بطريق مباشر أو غير مباشر تتلخص فيما يلي :

١ - مشاكل الغياب وعدم الإنتظام في الدراسة

يعتبر الغياب المتكرر عرض من أعراض المشاكل التي ترتبط ارتباطاً

وثيقاً بشخصية الطالب وعلاقاته المنزلية والمدرسية • كذلك نجد أنهـا إحدى مسببات التخلف الدارسي ، لذلك نجد أن عدم إنتظام الطالب في الدراسة وكثرة غيابه عامل يحدد مستقبله لقلة تحصيله الدراسي وهناك خطر أبعد من ذلك حيث إنقطاع الطالب عن المدرسة يهيئ لـه وقت فراغ يشغله عادة في نشاط غير مرغوب فيه -

وأسباب الغياب عن المدرسة كثيرة ومتعددة منها كراهية الطالب للمدرسة ، أو عدم إنسجامه أو فشله في المدرسة أو عدم القدرة على الايفاء بمطالب المدرسة

٣ - التخلف الدراسي (نقص التحصيل)

تعتبر هذه المشكلات أكثر الأنواع شيوعاً بين الطلبة ، بغض النظر عن الحالة الإجتماعية والإقتصادية للطالب ، ولنقص التحصيل أسباب وعوامل ذاتية واخرى موضوعية •

أ - العوامل الذاتية :

ومن أهم العوامل الذاتية المعروفة نقص الذكاء أو النضج العقلي بوجه عام عن المستوى المناسب للدراسة أو كثرة غياب الطالب أو الإنشغال الكلي بلون من ألوان النشاط المدرس أو سوء الحالة الصحية للطالب أو ضعف سمعه أو بصره ، أو عدم فهمه الدروس أو عدم تنظيم وقت الإستذكار وأداء الواجبات •

ب - العوامل الموضوعية :

ويمكن تقسيم العوامل الموضوعية في مشكلة التخلف الدراسي إلي :

١ - العوامل المدرسية : وتشمل أنواع المضايقات وسوء المعاملة التي يصادفها الطالب من المدرسين والمناهج التعليمية والإمتحانات وغيرها من العوامل المتصلة بالمنزل ، كزواج أحد الأبوين بشخص أخر والهجر والطلاق والكوارث المالية ، وفاة الأب أو الام .. الخ .

٢ - صعوبة التوافق مع الجو المدرسي : ولهذا العامل مظاهر شتي نذكر منها علي سبيل المثال :

أ - فقدان الشعور بالأمن في بداية التحول من العلاقات الأسرية الي علاقات جديدة من المدرسين والزملاء .

ب - صعوبة التصرف في المواقف الجديدة التي يمر بها الطالب وبخاصة المستجد .

جـ - الاحساس بتزعزع المركز بين أقران قد يفوقونه في القدرة البدنية أو الدراسية أو الاقتصادية .

د - صعوبة التوافق مع السلطة الموجهة والضابطة في المدرسة .

ثانياً : المشكلات الإجتماعية المتصلة بالأسرة

تتسم هذه المشكلات بأن أسبابها ترجع لسوء المواجهة في الأسرة ومدى صلاحية معاملة الوالدين لأبنائهم ، وكما نعلم أن للروابط

العائلية أهمية خاصة في تنشئة الأبناء • فتعاون الوالدين وإتفاقهما والإحتفاظ بكيان الأسرة وخلق جو يسود فيه الهدوء يفرز بيئة متزنة يترتب عليها تمتع الأبناء بالثقة بأنفسهم وفي الآخرين ، أما تعرض الأسرة للطلاق والشجار الدائم أو الهجر والإنفصال يعرض الإبناء لمشكلات متعددة أبرزها عدم الإستقرار في الدراسة وكثرة الغياب والهروب بكافة ألوانه •

والتربية الأولي بالأسرة لها أثرها في تكوين شخصية الأبناء ، فالتربية التي لا تنطوى علي السماحة وإعطاء الأبناء القدر الوافر من الحرية في تصريف أمورهم الخاصة كإختيار الأصدقاء وتنظيم وقت الفراغ قد تؤدى إلي مشاكل كثيرة تعرقل النجاح والإعتماد علي النفس •

كذلك سياسة الضغط من جانب الوالدين تجاه الأبناء أو العنف في المعاملة بإستخدام العقاب البدني أو الحرمان أو السب أو التهديد كل هذا له أثره في قدرة الطالب علي التركيز والإستيعاب • كما أن عدم توفر جو من الثقة المتبادلة بين الأبناء والآباء بما يسمح بتبادل وجهات النظر في مشاكل الأبناء أو مجرد المصارحة بها يعقد هذه المشاكل ويفقد الطالب الثقة في حلها •

ثالثاً : مشكلات خاصة بالتكيف والسلوك الشخصي

إن الحياة النفسية للطالب في جميع مراحل نموه وخصوصاً في فترة المراهقة مسرح لإنفعالات عنيفة تأثره تجعله نهباً للوساوس والأوهام

ولعلهــا السبب فيما نراه من تقلب وعدم إستقرار .

وبجانب هذا الإضطراب نرى الحيرة بادية على تفكيره وشعـــوره وأعماله فقد يتعرض في بعض الظروف لحالات من اليأس والحزن والآلام النفسية نتيجة لما يلاقيه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحـــول دون تحقيق أمانيه .

وقد يكون بالطالب عيب جسمي أو صعوبة في النطق تستنفذ كـــل تفكيره بما يقلل ثقته في نفسه ويشعره بأنه موضع سخرية الآخرين ، وقـد يسبب له هذا الشعور العزلة وأحلام اليقظة كمخرج للضيق الـــــذى يعانيه ، ويتبع ذلك عادة مشكلات عدم التكيف مع البيئة المدرسيـــة والتخلف الدراســي .

رابعـاً : مشكلات شغل أوقات الفـــراغ

لعل من المشاكل الهامة التي تواجه الشباب عموما وقت الفـــراغ ونقصـد بوقت الفراغ وقت النشاط الذى يحقق للطالب رغباته ويشبـــع ميوله ويقابل إحتياجاته ، فالفـرد يعيش في بيئة إجتماعية لها تقاليدها وهو يتأثر بها ويؤثر فيها ، والملاحظ أن بيئتنا الإجتماعية لا تخلـو من التعقيد لما فيها من كثرة النواهي ، كذلك تتعدد المستويـــات والبيئات في مجتمعنا . ولكل معاييرها في معاملة المراهقين بإختـــلاف الثقافات ومن هنا تنشأ التعقيدات والإضطرابات التي تعترض الطلبـــة سيئ الحظ ممن ينشأون في بيئات متأخره .

وكما نعلم أن وقت الفراغ له أهمية كبيرة ، اذا أحسن استغلاله في تنمية شخصية الطالب ومساعدته على النحو المتزن حتي ينشأ بعيدا عن الانفعالات النفسية التي تنتاب الشاب الذى لا يجد ما يشغل فراغه سوى التافه من الأمور ، وبما أن العديد من الأسر يقع تحت ضغط التقاليد الباليه ، فهي تحرم أبنائها نعمة الترفيه أثناء وقت الفراغ كمنعهم من الاشتراك في الاندية أو المعسكرات أو ممارسة الهوايات التي تتفق وميولهم .

خامساً : مشكلات متصلة بالنمو والصحة

يتوقف مدى إشباع حاجات الفرد علي قدرته في تحقيق رغباته ، وإدراكه أحكام الآخرين ومقارنه ذلك بما يعرفه عن نفسه ، فقد يجد الطالب أن الضعف الجسمي أو طوله المفرط أو بدانته الزائدة أو قصره أو إصابته بعاهه أو مرض مبرراً لعدم قبوله في نواحي النشاط المختلفة كما تؤكد للطالب الشعور بالنقص ، ويحاول بالتالي تعويضه بشتي الطرق والتي أهمها الإنطواء علي النفس والسلوك الإنسحابي أو الجنوح أو المشاغبات المدرسية بإختلاف أنواعها كل هذا يقلل من كفايته الإنتاجيه ويؤدى به إلي القلق والإضطرابات الانفعالية والسلبية .

سادساً : مشكلات دينية وأخلاقية

يمر الطالب بعدة أزمات لا سيما في فتره المراهقة ، فتراه في

هذه المرحلة ببحث في الدين • ويمارس ما أمر به علّه يجد فيه ملجأ لحل مشكلاته وقد لا يجد الحل المناسب فيتذبذب بين التدين وعدم التدين •

وغالباً ما يكون التفكير في الدين راجعاً لما يحيط به من قيود وتحريم تجعله ميالاً للبحث عن شيئ يشعره بالإطمئنان والثقة ويبعد عن الشعور بالذنب والمخاوف التي تترتب علي ما عنده من دوافع جنسية ، وغالباً ما تعطي العقيده للطالب المراهق إهتماما بالاخلاق كما ينمي فيه إعتقادات واتجاهات تؤدي به إلي الاعتزال عن الناس • كما قد يسبب التحمس الديني الشديد مشاكل عديدة للطالب وخصوصا في مجال التكيف الإجتماعي مواجهة المشاكل الشخصية والعاطفية •

سابعاً : مشكلات عاطفية وجنسية

يرى الكثير من العلماء أن المشاكل الجنسية هي أساس العقد والصعاب التي تكتنف حياة الفرد ، ولقد أحيطت الأمور الجنسية منذ أمد بعيد بجو من الكتمان وإعتبرت من المسائل الخطرة ، ونتيجة لذلك أدى هذا الغموض إلي إندفاع الشباب للإنتباه لهذه المسائل وبالتالي أدى الي وجود شيئ من الضغط عليه وإظهار شعوره الطبقي •

وكما نعلم مهما كان هذا الضغط فلن يتلاشي الدافع بل يظهر في صور ملتوية وضارة • وتبين الدراسات النفسية أن المشكلات الجنسية بأنواعها المختلفة مرتبطة بنمو الفرد وعلاقاته ببيئته الأولي وخبراته

المشتقة منها ، كما قد ينشأ أيضا الجنسية تجاه الأبناء ومقدار ما يوضع عليها من قيود غامضة •

أما بالنسبة لمشاكل عاطفة الحب فهي تتملك مشاعر الطالب وتشغله وتقلل من تحصيله من وقت هو أحوج ما يكون فيه للإهتمام بدراسته ومستقبله ، وقد تؤدى هذه العاطفة إلي القلق والاضطراب وتقمص الحب العذرى الخيالي •

ثامناً : المشكلات الإقتصادية

تعتبر المشكلات الإقتصادية من أهم المشكلات التي تواجه الطالب وتسبب له الفشل والتخلف الدراسي ، وترجع المشاكل الإقتصادية عادة إما لإنخفاض الدخل ، أو إنعدامه ، أو سوء التصرف فيه ، هذا بجانب كثرة عدد الأبناء وعدم كفاية الدخل مما يجعل الأسرة عاجزة عن إشباع إحتياجات أفرادها(٣).

ويترتب علي المشكلة الإقتصادية الكثير من المشكلات ومن أهمها ترك الطلاب التعليم لعدم القدرة علي مصروفاته وأعبائه ، بجانب البحث عن أعمال لهم للمساهمة في دخل الأسرة ، هذا بجانب شعور الطالب بالنقص والدونية لانعكاس الوضع الإقتصادى للأسرة علي ملابس الطالب وإشباع إحتياجاته ، بالإضافة إلي مشكلات النزاع الأسرى والتفكك الذى يترتب علي الأوضاع الإقتصادية السيئة للأسرة •

تاسعاً : مشكلات الإضطرابات السلوكية

إن أغلب شكاوى الآباء والمعلمين من الأطفال تنصب علي الكذب أو التمرد ، أو الإهمال والكسل ، والتهور ، والسرقة ، وكل هذه الصفات أمثلة ونماذج للسلوك الشاذ غير الإجتماعي ، وهي كلها أعراض تتصل إتصالاً وثيقاً ببعض الأمراض النفسية ، وتعتبر وسائل مختلفة للتخص من صراع نفسي بين الرغبات .

وفي حالات السرقة مثلا نجد أن الدوافع تحفز الطفل علي السرقة تتمثل في أن الطفل يريد أن يلعب دوراً هاماً فيالحياة ، بيد أنه يشعر من ناحية أخري أنه عاجز عن القيام بهذا الدور بالطريقة المشروعة ومن ثم فهو يلجأ إلي إشباع رغبته بتمثيل أعمال البطولة التي تثير الإعجاب في نفوس زملائه . والطفل الذى لا يستطيع الحصول علي تقدير زملائه عن طريق التفوق في العمل أو اللعب أو النشاط يمكنه شراء ذلك التقدير بوسائل غير مشروعة شاذة .

وهناك دافع آخر للسلوك غير الإجتماعي للطفل ، فالطفل يولد ولديه دوافع ذاتيه متعددة يعبر عنها تعبيراً أنانياً ولا يقيم وزناً للعالم الذى يعيش فيه ، إذ ليس لديه القدرة علىأن يحدد من رغباته ودوافعه أو يؤجل إشباعها حتي يوفق بينها وبين مطالب الجماعة التي كثيراً ما تتعارض مع مطالب الذات الدنيا التي يتحكم فيها مبدأاللذة ، والتي تتجاهل المستويات الخلقية والتقاليد الإجتماعية .

ولكن الي جانب الدوافع الذاتية للطفل توجد إستعدادات فطرية للتكيف مع الظروف والقيم الإجتماعية والخضوع لمطالب الجماعة ومقتضيات المجتمع بفضل عوامل التربية التي تعمل علي تنمية هذه الإستعدادات وإستغلالها لتحقيق التكيف الإجتماعي للطفل ، ومن ثم يتنازل عن اللذات العاجلة التي تتنافي مع مطالب المجتمع في سبيل الحصول علي مطالب أخرى آجلة يرضي عنها المجتمع وبالتالي يخضع في سلوكه لمبدأ الواقع .

فالتكيف الإجتماعي عملية تبتدئ منذ الطفولة المبكرة ، وفترة تكوينها الحاسم هي السنوات الأولي من حياة الطفل ، وأهم العوامل المؤثرة فيها البيئة المنزلية وخاصة تأثير الوالدين . ولا يتحقق النمو الإجتماعي إلا إذا سار النمو الإنفعالي للطفل سيراً سوياً فلا يلحقه أزمات أو صراع ولن يسير علي هذا النحو السوى إلا إذا وجدت الطاقة النفسية وسيلة سليمة للتعبير عن نفسها ، وهناك مجموعة من الدوافع يمكن أن نطلق عليها الإفعال الإنتقامية ، والواقع أن جزءاً كبيراً من سلوك الأطفال المشكلين يرمي إلي توقيع عقوبات علي أنفسهم أو علي ذويهم . فالأطفال الذين يسرقون يعتقدون أنهم بالسرقة ينتقمون من آبائهم ، فالطفل يشعر بأن السرقة سوف تسبب الحرج والعار ، وبذلك ينتقم لنفسه منهم ، كما قد تكون تعبيراً لا شعورياً ضد المعاملة وهذا يحدث غالباً للأطفال الذين يخضعون لنظام قاس وصارم من التربية يعاقب فيه الطفل علي أتفه الأسباب(٣).

خدمة الفرد في المجال المدرسي *

تستند أهمية خدمة الفرد في المدرسة إلي حقيقة هامة وهي أنه قد تعترض بعض المشاكل والعقبات طريق بعض الأطفال أو الطلبة للتلاؤم والإنسجام الكافي في الجو المدرسي وتحول بينهم وبين الإستفادة الكاملة من الفرص الترفيهية والخبرات التدريسية المهيأة لهم وهذه المشاكل والعقبات كثيراً ما تقع خارج نطاق وظيفة المدرس الذي يعجز عن مساعدة الأطفال في التغلب عليها مهما كان لديه من المهارات والتدريب الخاص ، وذلك لأن نوع المساعدة التي تتطلبها هذه الحالات تفقد دوره الي الحد الذي يتعارض مع تأدية وظيفته الأساسية علي الوجه الأكمل ، فالمدرس يعطي الطفل إهتماماً فردياً ولكن هذا الإهتمام لا يتعدى حدوداً مرسومة ويجب أن يمنح لكل طفل في حجرة الدراسة علي السواء .

ولأجل الحرص علي سلامة المجموع ، لابد من الإهتمام بالفرد فالنظرية الحديثة تقول بألا سبيل الي الوصول للمجموع الا عن طريق الفرد ولذا فقد أصبحت وظيفة المدرسة الحديثة تشمل الكثير مما كان يعتبر خارجاً عن حدود وظيفتها في الماضي ، ومما يعد خارجاً عن حدود وظيفة المدرس في الوقت الحالي .

---

* فاطمة الحاروني ، خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية .

وأصبح من الضروري أن تضاف إلي هيئة العمل بالمدرسة جهود مكملة لجهود المدرس ، تلك هي جهود الأُخصائي الإجتماعي في خدمة الفرد ٠

وليست جهود الأُخصائي الإجتماعي هي الجهود الوحيدة المتممة لجهود المدرس ، فقد سبقتها جهود من أنواع أخرى هي جهود الحكيمة والطبيب البشري والأُخصائي النفسي والضابط والناظر وهو الرئيس الذى يعمل علي تنظيم العمل بالمدرسة والتوفيق وبين الجهود المختلفة فيها ويتمم عمل كل عضو من هيئة العمل بالمدرسة عمل الآخرين ، ويجب أن يكون هناك تفاهم تام علي حدود وظيفة كل منهم حتي لا تتضارب الجهود ، وهذا أمر سهل ميسور إذا ساد التعاون الوثيق بينهم وكان الإتفاق كاملاً علي للدور الذى يؤديه كل منهم حتي يتقيد بحدود وظيفته ٠

كما يجب أن يفهم كل من أعضاء الهيئة حقيقة الدور الذى يقوم به كل عضو من أعضاء الفرق الآخري لأجل أن يستعين بهم في المواقف المناسبة ٠ وحتي لا يكرر أحدهم عمل الآخرين ٠

ويحتاج دور الأُخصائي الإجتماعي الي التعامل مع كل هؤلاء من أجل الطفل الذى يحتل بؤرة إهتمامه ويصبح عميلاً يستخدم معه الأُخصائي ذاته المهنية في عملية تفاعل إجتماعي موجهة لإزالة الأشكال المعترض لإستغلال الطفل لقدراته وإستعدادته ومواهبه في التمتع بجو المدرسة وفي الإستفادة من الخبرة المدرسية إلي أقصي حد تؤهله له

هذه القدرات الشخصية الخاصة •

ويتوصل الأخصائي الإجتماعي إلي هذه النتيجة بتوسيع وتقوية إمكانيات الطفل المختلفة التي تعينه في التغلب علي الأشكال أو تقليل آثاره السيئة التي يضطرب لها موقفه المدرسي •

ويستعين الأخصائي بالوسائل العلاجية المختلفة الشخصية والبيئية التي تناسب موقف الطفل والتي تسمح بها موارد المدرسة والمجتمع •

ويجدر بي في هذا المجال أن أشير إلي المشكلات التي تقع في نطاق وظيفة الأخصائي الإجتماعي فيما يلي :

أ - مشكلات إقتصادية تؤثر علي صحة الطالب ومظهره وتحصيله الدراسي •

ب - مشكلات صحية تؤثر في مواظبة الطفل علي الحضور كما تؤثر في إنتاجه الدارسي ومن أمثلة هذه المشكلات الضعف العام وبعض الأمراض العضوية كمرض القلب وأمراض السمع والبصر والكلام •

جـ - مشكلات التأخر الدراسي لأسباب إجتماعية تحيط بالطفل كسوء العلاقات والأوضاع البيئية والأسرية •

د - مشكلات سلوكية وهذه تتكون من مجموعة من الألوان السلوكية غير المرغوب فيها والتي يمكن تمييزها والتعرف عليها بالمدرسة ومن أمثلتها الفئات التالية :

١ - السلوك الاعتدالي النشط .

٢ - السلوك الانسحابي .

٣ - الخمول أي عدم المساهمة في أوجه النشاط الجمعي .

٤ - العزلة أو عدم المخالطة أو عدم وجود الأصدقاء .

٥ - وجوم الاطفال أو الصمت الحزين .

٦ - جذب الإنتباه بشتي المناسبات .

٧ - السلوك الشاذ والعلاقات السيئة والمنحرفة .

٨ - الكـــذب .

٩ - السرقـــة .

١٠- المقاتلة المتكــررة .

١١- ضعف القدرة علي التركيز .

١٢- الهرب من المدرسة سواء كان متصلاً أو متقطعاً .

١٣- الإهمال بحيث لا يساهم الطفل في حجرة الدراسة كما يجـــب

١٤- تكرار الغياب أو التأخير دون سبب ظاهر .

وإذا تأملنا هذه المشكلات إعتبرنا الخدمة الإجتماعية المدرسيـــة أحد برامج الصحة العقلية حيث أنها تحاول التغلب علي المشكلات التي تهدد تكامل الشخصية في بدء ظهورها تلك المشكلات التي إن أهملت وصمت التربية الحديثة بالإخفاق في رسالتها إذ أن هذه المشكـــلات وان بدت صغيرة ، قد تقود الفرد الي أسوأ الأوضاع الإجتماعية فالتربيـة الحديثة إذن ترتكز علي الخدمة الإجتماعية المدرسية في إزالة كل ما يعوق

النضج الشخصي للطلبة ٠

دور الاخصائي الاجتماعي في حل مشاكل الأطفال

أن وظيفة الأخصائي الإجتماعي تمتد إلي مساعدة الطفل ذى المشكل في الاستفادة من الخبرة المدرسية وذلك بالعمل على تخليصه من جميع أنواع الاشكال التي تعوق نمو شخصيته في الإتجاه السليم ٠ ويتمكن الأخصائي الإجتماعي من سرعة ملاحظة أعراض هذه المشكلات بحكم وضعه في المدرسة الذى يسمح له بالإندماج مع الأطفال في جو طبيعي كما ينهي إليه المدرس أولاً بأول ملاحظاته عن الأعراض التي تتطلب عناية خاصة وقد يقوم بتحويل الحالات إلي الاخصائي موظفون آخرون ممن يعملون بالمدرسة كالناظر والسكرتير والطبيب والأخصائي النفسي والحكيمة ٠

ويتناول الأخصائي الإجتماعي هذه الحالات كل حدة ، ويقوم ببحثها بحثاً دقيقاً مستخدماً وسائل خدمة الفرد ، ثم يرسم خطة العلاج كما يستعين بالموارد البيئية المختلفة في الحالات التي تتطلب أنواعاً من الرعاية لا يمكنه تقديمها بنفسه كمكاتب خدمة الأسرة ورعاية الطفولة ومؤسسات خدمة الجماعة والعيادات النفسية وما شابه ذلك ٠

وسأشير فيما يلي إلي مواطن الإهتمام في دراسة الحالات المدرسية :

التاريخ الإجتماعي للحالات المدرسيـــة

سبق أن أشرت إلي تنوع مشاكل الطلبة في المحيط الدراســـي ، ويختلف التاريخ الإجتماعي في الحالات المدرسية تبعاً لإختلاف المشكلة التي يبحثها الأخصائي الإجتماعي فقد تكون المشكلة إقتصاديـــــــة أو مشكلة تأخر دراسي ، فقد تكون نفسية ، أو قد تكون سلوكيـــــة أو خلقية قريبة من المستوى العادى أى ليست بالغة حداً بعيداً فـــــي الإنحراف ٠

وفي حالة المشكلة المالية ترجع إلي ما يناسب موقف الطالـــــب وبشكلته الإقتصادية من المعلومات والحقائق التي تهتم بها في حـــالات الإعانة المالية عموماً ٠ وقد لا نحتاج إلي تطبيق أساليب الدراســـــــة الإجتماعية في الحالات الإقتصادية بحذافيرها نظراً لأن المدرسة ليســت مؤسسة لمنح المساعدات المالية للأسـر وإنما تحاول أن نعين الطـــلاب إقتصادياً في حدود ضيقة لمكنهم من الإستفادة من الخبرة المدرسيـــــة حتي لا تقف الحاجة المالية حائلاً في طريقهم الدراسي وتكون سببـــاً في سوء التغذية ووجود بعض الأمراض والضعف الصحي والشعور بالنقـــص بين الزملاء سواء في الملبس أو المظهر أو في القدرة علي الإشتراك فـــي أوجه النشاط المحبوبة لديهم ، كالرحلات والكشافة وغيرها ٠

ويساعدنا الالتزام ببعض التوجيهات في دراسة الحالات الماليـــة في التحقق من شـدة حاجة الطالب إلي المساعدة الإقتصادية حـــتي

لا تتم إعفاءات مالية للقادرين أو تمنح إعانات في غير موضعها فنعود الطلبة وذويهم الإتكال والإستغلال كما نشاهد في الكثير من الحالات ٠ وقد يستحسن أن يصمم الأخصائي الإجتماعي إستمارة للحالات الإقتصادية بالمدرسة تعينه في فهم موقف الطالب الإقتصادي وتحمل ما يهم الأخصائي معرفته من معلومات هامه ، وتعفيه في نفس الوقت من الحرج ومن مواجهة الطالب بكل الاستفسارات التي يسعى اليها في مثل هذه المواقف وبذلك يصون علاقته المهنية بالطالب على مستوى يخدم أغراضه ومصالحه الفنية ٠

وفي الحالات النفسية المدرسية تتبع طرق الدراسة في خدمة الفرد النفسية كما تتقيد بما نراه ضرورياً في بحث الحالات النفسية والتاريخ الإجتماعي للحالات النفسية وذلك حتي يسهل علينا أن ندرك ونقيس درجه الاضطراب النفسي ونقدر ما اذا كان في مقدورنا التعامل المنتج مع الطالب من أجل العلاج ، أم أنه لابد من الاستعانة بجهات الاختصاص النفسي كالعيادات النفسية والأطباء النفسيين وغير ذلك مما يناسب الالتجاء اليه ٠

وتتطلب حالات اضطرابات العلاقات الاجتماعية للطالب سواء في المدرسة أو في المنزل ألواناً خاصة من البحث والدراسة والاهتمام وتتركز معظمها حول نوع العلاقات السيئة والظروف التي تزداد فيها وتاريخ ونشأة وتطور هذه العلاقات والظروف التي نشأت فيها والعوامل التي أدت تطورها الي هذه الصورة ٠

كما نحاول أن نحدد أثر هذه العلاقات في تلاؤم الطالب بالمدرسة ، ونحاول أن نستخلص السبل التي تمكننا من تحسين العلاقات الأسرية والمدرسية لصالح الطالب .

مناطق الإهتمام في حالات التأخر الدراسي :

١ - نوع التأخر :

ولحالات التأخر الدراسي مناطق إهتمام معينة تدور حول تحديد نوع التأخر وهل هو خاص بناحية دراسية معينة كالرياضة أو اللغات أو عام يتعلق بمستوى التحصيل الدراسي العام ، وهل هو دائم في حالات الطفل أو حدث جديد في حياة الطفل المدرسية -

٢ - الظروف التي حدث فيها التأخر :

ويلزم تعيين الظروف الشخصية والبيئة التي عاصرت حدوث هذا التأخر كانتقال الطفل لفترة نمو شخصي كفترة المراهقة أو إعتماده علي نفسه ماليًا أو موت أحد أو كلا الوالدين أو البعد عن رقابة الأسرة ورعايتها وحمايتها وإرشادها وما إلي ذلك من الأسباب التي يصعب تحديدها . ويلزم الإهتمام بأثر التأخر الدراسي في شخصية الطفل ووجدانه وأثر العوامل المتعرض لها في موقعه .

٣ - التاريخ الدراسي :

ولابد من دراسة التاريخ الدراسي للطالب في مراحله المختلفة منذ بدء عامه بوجود المدرسة في حياة الطفل وشعوره عنها والطريقة

التي قدمت بها المدرسة إليه ، وهل كانت أداة العقاب أو للتشجيع والمثوبة • ويجب معرفة رغبة الطفل الأولي في الذهاب الي المدرسة ورد فعل الطفل لخبراته المدرسية الأولي •

ويجب الإهتمام بمعرفة طريقة مقعاملته في المدارس المختلفة التي تعلم فيها ومدى تجاوبه ورضاه عن هذه المعاملة • ويتحتم أن نتبع تحصيله الدراسي وسرعة أجتيازه لمراحل التعليم المختلفة مع الرجوع الي ما يمكن الاهتداء اليه من سجلات مدرسيه وشهاذات وتقارير مدرسية وخبرات يذكرها الطالب ووالده ومن يعرفونه من المدرسين والأصدقاء • ولابد من معرفة الصفات الشخصية للطالب من اهتمام بالمدرسة وببعض المواد ومن ميول خاصة وهوايات ، ومن إتجاهات نحو المدرسين ومن تجاوب وتفاعل في الفصل الدراسي •

٤ - الصفات الشخصية للطالب :

ويجب أن نهتم بما يتمتع به الطالب من قدرة علي الإهتمام والتركيز أو ما يعتريه من شرود وسرحان وقياس إستعداده للمساهمة في النشاط وفي الجمعيات العلمية والثقافية المختلفة وتقدير ما يبذله من مساهمة أو مجهود • ويستعين بخبرات المدرسين والمشرفين في الوصول إلي هذه الحقائق والمعلومات •

٥ - طريقة الطالب في الإستذكار وما يعترضها :

ويتحتم أن نعرف الوسيلة التي يستذكر بها الطالب دروسه

والزمن الذي يمنحه لهذا الإستذكار • وقد يدعونا هذا إلي معرفة الواجبات المنزلية والأسرية التي طالب بتأديتها ومدى ما تستهلكه من وقت ومجهود ، كذا لابد من دراسة كيفية قضاء الطالب لوقته خارج المدرسة ومعرفة مدى سيطرته علي تنظيم وقته الحر وتوفير قدر من المجهود والطاقة للنواحي الدراسية •

٦ — العوامل المسئولة :

ونهتم كذلك بدراسة النواحي الصحية والوراثية والإقتصادية والوجدانية التي قد تكون مسئولة عن إحداث مثل هذه الحالة من التأخر الدراسي ، ومعني ذلك أن نحاول دراسة حياة الطفل المرضية وتقاريره الصحية ومقدار ما يعتريه من التعب وسرعة شعوره به • ونهتم بمعرفة المستويات التعليمية التي تمكن ذووه من الوصول اليها • كما نحاول معرفة ما اذا كان هناك حالات من الضعف العقلي في الأسرة •

٧ — إهتمام الأسرة بالتعليم :

ويجب أن نعرف مدى إهتمام الأسرة بتعليم الطالب وآمالها فيه وتهيئة الجو المناسب وتشجيعه علي المذاكرة أو تثبيط عزيمته وعرقلة مجهوداته • وينبغي تأمل علاقات الطالب المدرسية والأسرية والاجتماعية عمومًا وتحديد مساهمتها في وجود هذا الاشكال •

٨ – **مستوى طموح الطالـب :**

وتحديد ألوان الطموح للطالب علي قدر كبير من الأهمية ، فيلـزم تحديد أهدافه التعليمية والثقافية ، والمهنية ، وتقدير ميوله وقدراتـه واستعدادته وإمكانياته المختلفة لمتابعة السير إلي هذه الأهداف .

وبعد أن يحصر الأخصائي الإجتماعي العوامل المعطلة لتقـدم الطالب الدراسي ويتأكد منها ، يحاول أن يساعده علي إستقصائها ، أو التغلب عليها حتي يصل إلي المستوى اللائق للتحصيل المدرسـي ، وحتي لا يعاني من الشعور بالنقص بالنسبة لمستوى زملائه .

وفي الحالات التي ينطرق فيها الشك إلي قدرات الطالـب العقلية ، أو وجود عقد نفسية ، يجب أن يحول إلي العيادة النفسيـة للتشخيص والإرشاد في خطة العلاج ، أو تولي العلاج كله .

وهكذا يختلف التاريخ الإجتماعي للمدرسي بإختلاف المشكـل ، كما يختلف بإختلاف مرحلة العمر وشخصية الطالب .

ويمكن للاخصائي الاجتماعي أن يضع خطة عريضة مرنة للتاريـخ الإجتماعي لكل نوع من الحالات علي حدة . ويحصل علي مادة التاريـخ الاجتماعي للطفل أو الطالب من عدة مصادر ، منها . مصدر تحويـل الطفل اليه ، والطفل نفسه ، ومن مدرسيه والمشرفين عليه ، ومن بعـض أصدقائه المقربين (علي أن يكون ذلك بمنتهي الحذر) ، ومن والديـه

وأقاربه والمتصلين به إن كان لهم دور هام يتصل بموقفه •

ويمكن الرجوع أيضا إلي تقاريره المدرسية وشهاداته وسجلاته وكراساته وما يمكن الرجوع إليه من إنتاجه المدرسي ، ويصبح في بعض الحالات الرجوع الي المدارس السابقة التي تركها الطفل للاطلاع علي سجلاته فيها والاستنارة برأي الفنيين الذين يعرفونه فيها كالمدرسين والناظر والأخصائي الإجتماعي •

الطفل في بؤرة الإهتمام

المعروف أن الطالب هو المصدر الأول للمعلومات عن حالته ، ويجب ألا يغيب عن بال الأخصائي الإجتماعي أن جميع المجهودات التي يقوم بها من أجل صالح الطفل ، كما يجب أن تكون علاقة الأخصائي بالطفل وبغيره مبينة علي هذا الأساس ، وعن طريق علاقة خدمة الفرد يتمكن الطفل من أن يصبح أكثر قدرة وكفاءة علي الحياة حياة إيجابية وسط المجموعة المدرسية التي تعيش معها طيلة اليوم الدراسي •

وتنطوي المساعدة التي يؤديها الأخصائي الإجتماعي علي اشراك الطفل في حل مشكلاته ، بأن يجعله يساهم مساهمة فعالة في إقتراح الحلول المناسبة ، وكيفية السير بها لإحراز التكيف المطلوب في النواحي المختلفة لشخصيته كالنواحي الصحية والوجدانية والدارسية والخلقية ، ويستدعي هذا أن يعمل الاخصائي مع الطفل مباشرة محاولاً

الوصول معه الي فهم العوائق التي تحول دون إستفادته بالمدرسة إستفادة كاملة .

ويستخدم الأخصائي الإجتماعي علاقة خدمة الفرد في إقناع الطفل بأن يأخذ علي عاتقه أكبر قدر ممكن من مسئولية حل مشكلاته بنفسه ، وهذه العلاقة لا يمكن أن تحل محل علاقة الطفل بالمدرس فانها تختلف عنها ، فهدف علاقة الأخصائي الإجتماعي بالطفل هو تمكينه من إستعمال علاقته بالمدرس إستعمالا إنشائياً ، كما تهدف في نفس الوقت إلي تعديل سلوك الطفل وإتجاهاته بحيث يصبح هذا السلوك وهذه الإتجاهات مما يرضي عنه المجتمع الذى يعيش فيه .

ويجب أن يتفق علي كل الخطوات الدراسية والعلاجية مع الطفل أو المراهق حتي تقوى ثقته في الأخصائي الإجتماعي ، ويستعين به دائما في التخلص من كل ما يواجهه من صعاب .

الإتصال بالوالدين والأسرة

من المسلم به أن أثر الوالدين من أقوى الآثار في تكوين شخصية الطفل حتي لقد قيل أنه ليس هناك طفل مشكل ، بل آباء مشكلون ولذا فنحن نبحث عن أشكال الأطفال في شخصيات الآباء .:

ومن المعروف أيضا أنه ليس في مقدور كل طفل شرح ما يعوقه عن النمو الصحيح أو وصف الموقف المحيط به بدقة ، وكيفية تفاعله مع

بيئته المنزلية ، فيحتاج الأخصائي الاجتماعي إذن الي زيارة أسـرة الطفل والتعرف علي والديه في معظم الحالات ٠

ولابد من أن يتفق علي الزيارة المنزلية مع الطالب ، ولا يقوم بها إن كان لديه إعتراض عليها ، وأفضل سبيل لذلك تنظيم الزيارة عن طريقه ، وفي الوقت الذى يراه هو مناسباً ٠

ويجب ألا نتعجل الزيارة المنزلية ، إذ أنها قد تعرقل علاقتنا بالطالب ، خصوصاً إن كانت علاقاته مع والديه علاقات سيئة ، إذ يخشي في هذه الحالة أن ننحاز إليهم ، وقد يحول شعوره نحوهم إلينا فيصبح الموقف أكثر تعقيداً ، ونعجز عن مساعدة الطفل المساعدة المنتجة ٠

ويهم الأخصائي الاجتماعي أن يعرف فكرة الوالدين عن أشكال طفلهما وعن موقفه في بيئته ، كما يساعدهما في فهم مشكلاته في المدرسة ومسئولية المدرسة نحوه ، وكيف يستطيع الآباء المساهمة في هذه المسئولية ٠ وغالباً ما تكون مشكلات الطفل أعراضاً لمشكلات عميقة يحتاج لدراستها إلي خبرة الوالدين عن إبنهما في نواحي كثيرة معينة فيمراحل حياته المختلفة ٠

وقد يكتشف الأخصائي الإجتماعيأن الوالدين في حاجة الي نوع من التربية أو التوجيه فيما يتعلق بتنشئة الأطفال ، وهذه العملية يجب أن يتناولها الأخصائي الإجتماعي بحذر ودقة شديدين ، بعد

أن يلمس الآباء أثر إتجاهاتهما في نمو شخصية طفلهما ويفيد في بعض الاحيان مساعدة الأخصائي الإجتماعي للوالدين في النظر إلي الأشياء من وجهة نظر الطفل ، وبمعني آخر يعاون الآباء علي إكتشاف الخطأ في الموقف وما يمكن عمله حيال هذا الخطأ .

وقد يستعين الأخصائي في تنوير وإرشاد الآباء ببعض الكتب ، أو المجلات ، أو المطبوعات التي تعالج شئون التربية الصحيحة ، وكثير من الآباء يستجيبون لتوجيه الاخصائي ويتعاونون معه تعاوناً جدياً يأتي بأطيب الثمرات ، وفي هذه الحالة يجب أن يشجع الاخصائي الاجتماعي في الوالدين هذا الاتجاه ، ويثني علي هذا التعاون والإهتمام ويظهر تقديره للتقدم الذى أصابه الطفل نتيجة لعناية ومجهود الآباء .

التعاون مع المجتمع الخارجي

وقد تقتصر جهود الأخصائي الإجتماعي عن خدمة بعض الحالات بمفرده ، وذلك لوقوع نوع العلاج خارج دائرة إختصاصه ، فقد تحتاج الحالة إلي عون مالي أكثر مما يستطيع الحصول عليه من المدرسة ، أو قد يحتاج الطفل إلي علاج صحي ، أو يحتاج الأب أو الأم الي علاج نفسي أو قد يلزم للطفل مكاناً صالحاً يقضي فيه جزءاً من وقت الفراغ كناد للأطفال .

والاخصائي الاجتماعي مدرب علي العمل مع الأطفال المضطربين وجدانيا ، فإذا إكتشف أثناء مقابلاته العلاجية مع الطفل أن مشكلاته

تتطلب خدمة طبية نفسية فيجب أن يسرع إلي إعداد الترتيبات اللازمة لتحويل الطفل إلي مكتب الخدمة المدرسية أو الي العيادة النفسية حيث يتمكن من نيل المساعدة المعينة علي يد أخصائي نفسي وطبيب نفسي •

ويجب أن يكون الأخصائي الإجتماعي ملمًا بجميع موارد البيئة الخارجية التي تعينه في الحصول علي علاج عامل لشتي الحالات ، كما يجب أن يكون بينه وبين هذه الموارد من التعاون الوثيق ما يجعل الاستفادة منها سهلة ميسرة •

وحين تحويل طفل إلي مؤسسة خارجية للحصول علي مساعدة خاصة ينبغي أن يرسل إليها ملخصًا تحويليًا يوضح به موقف الطفل والنواحي التي يريد عون المؤسسة فيها •

تعاون الأخصائي الاجتماعي مع المشتغلين بالمدرسة

تعاون الاخصائي الاجتماعي مع ناظر المدرسة :

لا يمكن للاخصائي الاجتماعي أن يتمتع بمكانة محترمة ثابتة دون أن يعترف ناظر المدرسة بقيمة جهوده ، ودون أن يعاونه المعاونة التامة التي تسهل عليه مشاق عمله ، والي جانب إيمان الناظر بضرورة عمل الأخصائي يجب أن يكون ملماً بحقيقة الدور الذى يؤدية ، وحدود هذا الدور ، وذلك لكي لا يسند إليه من الأعمال الخارجية ما يتعارض

مع ذلك أو يقلـل من قدرته علي القيام بدوره الرئيسي ، ويجب أيضـاً أن يهيئ له الفرص للقيام بمهمته خير قيام .

وللناظر حق الإشراف علي نظام الخدمة الإجتماعية في المدرسة ، فهو يحدد مع الأخصائي نوع الحالات التي تستحق عنايته ، ويتباحث معه في مشكلات الطلاب ، كما يساهم في وضع الخطط العلاجية .

وإشتراك الناظر في دراسة مشكلات الطلبة تجعله أكثر حساسية لهذة المشكلات ، وتدفعه إلي تعضيد الأخصائي الإجتماعي في عمله ، كما أن مساهمته في تنظيم الخدمة الإجتماعية بالمدرسة تجعله يشعر بأن مدرسته تقوم بنصيبها في تأدية المسئولية الملقاة علي عاتقها في تنمية شخصية الطفل وتكوين ولائه لمدرسته ومجتمعه ، فالصفات الشخصية والاتجاهات والعادات ما هي إلا نتيجة لعملية بطيئة بطء النمو الجسمي نفسه . وليس أمام المدرسة فرصة لتغيير الماضي ، ولكن في وسعها أن تهيئ فرصة أطيب لنمو الطفل حاضراً ومستقبلاً .

تعاون الأخصائي الإجتماعي مع المدرس :

وظيفة المدرس هي أكثر الوظائف المدرسية ارتباطاً بعمل الأخصائي ، إذ أن هذا مهمته هي تمكين جهود المدرس من الافادة إلي أقصي حد ممكن ، كما أنه علي عاتق الاثنين تقع المسئولية مباشرة في إعداد المواطن الصالح .

ولأجل أن يتم هذا الاعداد في جو من التوافق والتعاون ، يجب أن تحدد أعمال كل من المدرس والاخصائي ، فالمدرس يوجه عناية جمعية الطلاب داخل حجرة الدراسة بينما الاخصائي يراقب تفاعل جماعات الطلبة خارج الفصل كما يهتم بالفرد وبمشكلاته الخاصة داخل الفصل وخارجه ، وفي غضون هذا الإهتمام يحتاج إلي معاونة المدرس في كل أو بعض خطوات عمله ، في الدراسة أحياناً وفي العلاج أحياناً أخرى .

ويتنافس الأخصائي والمدرس في الحالات ، ويتبادلان وجهات النظر ، وقد يستفيد المدرس من هذا النقاش في فهم دوافع سلوك الاطفال وكيفية التعامل مع هذه الأنواع من السلوك . وقد يوضح الاخصائي للمدرس حاجة الطفل إلي الحنان أو الرعاية أو الشعور بالأمن . أو قد يبين له حاجته الي التعاون أو الشعور بالذات كفرد يساهم إيجابيًا في برنامج معروف .

ويعاون المدرس الاخصائي بملاحظته الطفل في حجرة الدراسة ، كما قد يشترك معه في رسم الخطط العلاجية ، كأن يفكراً معاً في طرق إستثارة رغبة الطفل في أن يصير أكثر إستقلالاً أو اعتماداً علي نفسه ، وكأن يتفقا علي معاملة طفل معاملة خاصة في حجرة الفصل كاسناد بعض الواجبات اليه ، أو تكليفه الاشراف علي عملية ما وما إلي ذلك من شتي الأساليب والطرق التي يتقبلها الأطفال والتي تجعل السلوك الشاذ أو المضطرب غير ضروري لهم . ولابد أن يعرف الأخصائي

شعور المدرس عن هذا التكليف وغالباً ما يكون موضع القبول حينما يكون التفاهم بينهما كاملاً .

وفي وجود التفاهم يحيل المدرس إلي الأخصائي الإجتماعي الحالات التي تحتاج إلي عنايته ويشفعها برأيه فيها ، وقد يريد المدرس في بعض الحالات التي يستقل فيها الأخصائي بالحالة ، أن يعرف ما يعمله مع الطفل وما الغرض من مقابلته ، ولكن يجب أن يطمئن المدرس إلي أن تحويل حالة إلي الأخصائي لا يعني فشله في تناولها ، ويجب أن يوضح له الأخصائي أن الهدف الذى يسعي إليه من إتصاله بالطفل وبيئته هو معاونته علي أن يصير فرداً أو أكثر تلاؤماً بحيث يتمكن من الإستفادة مما يقدم له في البرنامج المدرسي .

ويفيد الأخصائي الإجتماعي المدرسي في إزالة الغموض الذى يكتنف بعض الحالات وذلك بشرحه لأسباب بعض المشكلات المزمنة التي يضيق بها المدرس ، أو يشرح بعض أنواع الشذوذ في سلوك بعض الطلبة الذى قد يرجع إلي أسباب جسمية ، أو وجدانية ، أو بيئية لا يمكن التحلل منها بسرعة ، وبهذا يتقبل المدرس هذه المظاهر التي لم يكن راضياً عنها من قبل . ويشفق علي الطفل أو الطالب ويعامله المعاملة المثلي بدلا من لومه علي وضع لا يد له فيه .

ومن الأهمية بمكان عمل مؤتمر ثلاثي في بعض الحالات من الناظر والمدرس والأخصائي الإجتماعي ، وذلك لبحث بعض الحالات الخاصة

والإسترشاد بخبرة الجميع في رسم خطة العلاج •وقد يتردد بعض الأخصائيين الإجتماعيين في إطلاع الناظر والمدرس علي بعض الأعمال غير الإجتماعية التي توصل لها الأخصائي عن الطفل ، وذلك خشية أن ينال الطفل بسبب ذلك عقاباً لا يراه الأخصائي الإجتماعي في صالحه ، والدارس للتربية الحديثة يجد أن الخدمة الاجتماعية تتلاقى معها دائماً في وجهات النظر فكلاهما فن تطبيقي ترتكز أسسه ومبادئه علي علم النفس وعلم الصحة العقلية •

وقد مضي العهد التربوى الذى كان يؤمن بأن العقاب يجب أن رادعاً أو انتقامياً ، وأصبح الإصلاح هدفاً رئيسياً ، وأصبحت وسيلة المربي هي التشجيع والإثابة ، وإيجاد المثل الطيب في حياة الطفل •

تعاون الاخصائي الاجتماعي مع بقية المشتغلين بالمدرسة :

لا يقتصر حق تحويل الحالات الي الأخصائي الإجتماعي علي الناظر والمدرس وحدهما فلكل من يعمل في المدرسة الحق في هذا التحويل إذا كان لديه الفهم الكافي لطبيعة عمل الأخصائي الإجتماعي ، ووجد من ظروف بعض الحالات أنها في حاجة إلي مجهوداته : وقد يقوم طبيب المدرسة أو الحكيمة أو الضابط أو المشرف بتحويل بعض الطلبة أو الطالبات إلي الأخصائي الإجتماعي • وفي هذه الحالة يحتاج الأخصائي الي معاونتهم في إستجلاء بعض نواحي الاشكال الذى من

أجله أحيلت الحالة إليه • كما يستعين بجهودهم في قياس مدى التقدم الذى يصيبه الطفل نتيجة للقيام ببعض المحاولات العلاجية •

تيسير مهمة الأخصائي الإجتماعي في المدرسة

للإنتفاع بجهود الأخصائي الإجتماعي ، يتعين أن تهيأ له ظروف العمل في جو منظم وبأسلوب سليم ، وهذين الشرطين ممكن تحقيقهما إذا توفرت له أدوات التحويل المنظم والتسجيل لحفظ المعلومات ، وإنفرد في حجرة معدة خاصة به •

أما أدوات التحويل فهي لا تتعدى إستمارة بسيطة مطبوعة يمكن لكل من يهمه أمر الطالب في المدرسة أن يستعملها في تحويل الحالات الي الأخصائي الإجتماعي ، وهذه الإستمارة يشترك في تصميمها الناظر مع الأخصائي الاجتماعي لتفي بالغرض المطلوب ويجب إعتماد تحويل الطالب أو الطفل الي الأخصائي الإجتماعي من الناظر إذ أنه الشخص المسئول اداريا عن جميع شئون المدرسة ، فلابد من أن يكون عالماً بنشاط موظفي المدرسة داخل حدودها •

وحينما يبدأ الأخصائي الإجتماعي عمله بالمدرسة عليه أن يقبل التحويلات الشفهية علي أن يضع نصب عينيه التقدم في أسلوبه الي التحويلات المكتوبة ، فهذه الطريقة تمكن الأخصائي الإجتماعي من فهم المشكل كما يراه الموظف الذى أحال إليه الحالة ، ومن المفيد أحياناً الرجوع الي تقرير المحول عن المشكل لتقدير ما تم في الحالة من

خدمات ولمعرفة كيف تغيرت الفكرة التشخيصية عن المشكل ، غير إستمارة التحويل يتحتم إمداد الأخصائي الإجتماعي بالأدوات التي تمكنه من تسجيل حالات الطلبة بالطريقة التي يفضلها •

ويجب أن تكون لدى الأخصائي فكرة واضحة عن أوقات فراغ المدرسين وغيرهم من موظفي المدرسة حتي لا يلتجئ إليهم في وقت عملهم ، ولابد من أن ينظم الأخصائي الإجتماعي عمله مع الطلبة والمدرسين والآباء ، وذلك بأن يحدد الساعات التي يمكن مقابلته فيها في مكتبه ، كما يجب أن يحدد موعد المقابلات والإجتماعات مقدماً ، وبهذا التنظيم يتمكن الأخصائي الإجتماعي من تنظيم عمله وتيسير خدماته لعدد أكبر من الحالات •

وإنفراد الأخصائي الإجتماعي بحجرة خاصة لمقابلة الطلبة وأولياء أمورهم وغيرهم أمر ضروري ويجب أن تزود هذه الحجرة بأثاث بسيط وأن يكون بها مكان محكم لحفظ سجلات الطلبة وذلك للحرص علي ما تحويه من معلومات سرية •

ومن الضروري أيضاً أن يحتفظ الأخصائي الإجتماعي بسجل لكل حالة يشمل إستمارة التحويل ثم المعلومات الهامة عن الطفل والتطورات التي حدثت في الموقف نتيجة للمجهودات العلاجية ، كما يجب أن توضح فيه أنواع الخطط العلاجية من مقابلات وتوصيات وإستعانة بموارد خارجية ، ويتحتم أن تكون بعض المعلومات بارزة حتي يمكن

الحصول منها علي معلومات إحصائية بسهولة •

ويتضمن السجل أيضا بعض التقارير الهامة كتقرير الأخصائي النفسي عن مقدرات الطفل ونواحي شخصيته ، كما يتضمن تقرير المدرس عن عمل التلميذ في حجرة الدراسة ونوع تحصيله ومدى إندماجه في مجموع التلاميذ ، أيضا يحوي السجل تقرير الطبيب والممرضة عن النواحي الصحية للتلميذ •

أما تقرير الأخصائي الإجتماعي فيجب أن يشير إلي الطفل نفسه والعوامل السائدة في منزله ومدرسته ومجتمعه الخارجي وما إلي ذلك من العوامل التي تؤثر في تلاؤمه المدرسي •

وهكذا يتعاون كل المشتغلين بالمدرسة في رسم فكرة واضحة عن مشكلات الطفل وعمل الخطط التي تمهد له الطريق ليتزود بخبرة دراسية ناجحة ، وليكون علاقات سليمة مع الجميع وإتجاهات مرغوبة نحو الجماعة التي ينتمي اليها •

وظيفة الاخصائي الاجتماعي في المدرسة

يتضح مما قدمت أن وظيفة الأخصائي الإجتماعي بالمدرسة تتطلب منه النهوض بنوعين من المسئوليات •

(أ) النشاط الجماعي :

أما النوع الأول فيختص بمراقبة مجال النشاط الجماعي والتأكد

من أن فيه الفرص الكافية لتحقيق أهدافه وقيمه الاجتماعية ، ويعمل علي توفيره والرقي بمستوياته ، كما يتأكد من إشتراك جميع الطالبة فيه حتي تتشبع نفوسهم بما ينتج عن ممارسته منميزات شخصية تساعدهم في عملية النمو الاجتماعي .

ويشترك الأخصائي في بعض ألوان النشاط الجماعي كما يشرف علي بعض الرحلات وعلي مراكز الخدمة العامة ورعاية الشباب والجمعية التعاونية وكل ما يتصل بمهنته من ألوان النشاط التي لا يصلح للقيام بها كما يجب إنسان غيره .

ويخطئ من يظن أن في مقدور الأخصائي الإجتماعي أن يقوم بجميع أوجه النشاط في المدرسة ، فهذا وان أتاح له فرصة مخالطة الطلبة في جو طبيعي ، يستنفذ كل مجهوده بحيث يقصر عن تأديه واجبه كما يجب أن يؤديه ، والمألوف أن يقوم مدرسو المدرسة بأوجه النشاط كل في ميدان إهتمامه ، ويصح ان كانت المدرسة كبيرة وفي حاجة الي من ينظم أوجه النشاط التي تخرج عن حدود إختصاص مدرسي المدرسة ، يصح أن يسند هذا النشاط إلي أخصائي في خدمة الجماعة للقيام به ، أو أن يستخدم أخصائيون في فنون أخرى كالنحت والتصوير والصحافة وما الي ذلك لتحقيق رغبات الطلبة وتقوية ميولهم وإستعدادتهم الايجابية .

(ب) النشاط الفردي:

وأما النوع الثاني من مسئوليات الأخصائي الاجتماعي فينصب علي

الإهتمام بالطلبة إهتماماً فردياً وذلك بمساعدة الأفراد - الذين يواجهون مواقف سيئة - في الإستفادة من الخبرة المدرسية وذلك بالعمل علي تخليصهم من جميع أنواع الاشكال التي تعوق نمو شخصياتهم في الاتجاه السليم • وتستدعي هذه المسئوليات أن يكون الأخصائي مدرباً تدريباً كافياً في خدمة الفرد خبيراً بأنواع المشكلات الشائعة بين طلاب المدرسة التي يعمل بها ، ويجب أن يكون دائم البحث والدراسة لهذة المشكلات وبواعثها حتي يصل الي جذورها وحتي يهيئ الوسائل الفعالة لازالتها وبذلك يعمل علي خلق جو مدرسي سليم خال من المثل السيئ الذى ينفث سمومه بين الطلاب • وفي مثل هذا الجو ينتج مجهود المدرس أحسن إنتاج دون أن تعترضه عقبات المشاغبة والإضطراب ، كما يسود التضامن والتعاون بين الطلبة •

البطاقة المدرسية :

ولا يقتصر الإهتمام الفردى علي ذوى المشاكل بل يتصل هذا النشاط بجميع الطلبة في المدرسة إذ من واجبات الأخصائي الإجتماعي أن ينشئ سجلاً دراسيًا اجتماعيًا (أو بطاقة مدرسية) لكل طفل في المدرسة يحمل معلومات عن حالة الطفل وأسرته من النواحي الصحية والعقلية والوجدانية والخلقية والسلوكية ، كما تدون به ملاحظات عن مظهرالطفل وتحصيله الدراسي وغيابه وإنتظامه الدراسي وما الي ذلك• ويجب متابعة ما يحدث لكل هذه النواحي من تطور ويشار فيه بإختصار إلي ما تعرض له الطفل من مشاكل ووسائل حلها ودور الأخصائي معه في هذا السبيل •

ويجب أن يكون السجل (أو البطاقة المدرسية) ممثلاً لكل تقدم أحرزه الطفل في النواحي المختلفة وأن تدون فيه المعلومات أولاً بأول. وهذا السجل الدراسي الإجتماعي غير سجل البحث الإجتماعي الذى ينشأ لذوى المشاكل الخاصة وتذكر فيه بيانات وجهود دراسية وعلاجية بالتفصيل • وتسند مهمة ملئ البطاقات المدرسية لرواد الفصول ومدرسيها

وهذه هي أهم البيانات التي يصح أن يشملها سجل أو بطاقة الطلبة الأسوياء •

١ - المعلومات المعرفة الطالب •

الاسم • النوع • عنوان السكن ، تاريخ الميلاد ، السن ، محل الميلاد ، الحالة المدنية ، جنسية الطالب ، ديانته •

٢ - معلومات عن الأسرة :

اسم الوالد ، سنه ، مهنته ، درجة تعليمه ، عنوانه • جنسية الوالد ، محل ميلاده ، هل هو حي ، هل يعيش مع الطفل اسم الوالدة ، سنها ، مهنتها حالياً ، مهنتها قبل الزواج • درجة تعليمها ، جنسيتها أصلا ، محل ميلادها هل هي علي قيد الحياة هل تعيش مع الطفل ؟ عدد إخوة الطفل وأعمارهم وثقافتهم وأعمالهم • هل هم أشقاء ؟ علاقة الوالدين ببعضهما ومع أبنائهما • علاقة الوالدين بالطالب ، علاقة الأخوة بالطالب •

٣ - معلومات عن شخصية الطالب :

حالته الصحية وتطورها ، مظهره الجسمي وأثره في شخصيته•

سلوك الطالب ، مواظبته في المدرسة ، خلقه ، هواياته ، طموحه نواحي القوة والضعف في شخصيته ومعاملته وعلاقاته .

٤ - الحالة الدراسية للطالب :

الناحية العقلية عموما ، نتيجة إختبارات الذكاء ، سبب إجراء هذه الإختبارات . عدد مرات الرسوب في هذه المدرسة . عددها في حياة الطالب كلها ، مستوى التحصيل الدراسي للطالب عموماً . نواحي الضعف والقوة فيه ، هل يوجد للطالب سجل خاص ؟ رقمه .

هذا ويضاف إلي هذه المعلومات ما يتفق مع وظيفة المدرسة ورسالتها وما يراه المسئولون ضرورياً .

وتحدد إدارة التربية الإجتماعية بوزارة التربية والتعليم أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية في الآتي :

أولاً : تنظيم الحياة الإجتماعية بالمدارس حتي تصبح محببة الي الطلاب صالحة لنمو قدراتهم العقلية والوجدانية والجسمية ، وذلك عن طريق تحقيق التعاون التام بين هيئة التدريس والطلاب ، وإنشاء وتنظيم جماعات النشاط المدرسي وتوجيه الطلاب للإندماج في النشاط المناسب ، ومساعدتهم علي مباشرة الحياة الديمقراطية وتكوين روح الولاء للجماعة والمجتمع بما يتفق مع الأهداف القومية للوطن .

ثانياً : معاونة الطلاب علي حل مشكلاتهم المختلفة ومحاولة

الملاءمة بين الطالب ومدرسته وبيئته وتبصيره بموقفه بعد دراسة الحالات الفردية للطلبة ، وتشجيع المدرسين علي إكتشاف الطلاب ذوى المشكلات والعمل علي حلها حتي لا تعترض الطلاب خلال حياتهم المدرسية صعاب تحول دون إفادة كاملة من الخبرات المدرسية •

ثالثاً : العمل علي توطيد العلاقات بين المدارس والبيئة والمؤسسات الموجودة بالمجتمع لتحقيق أكبر نفع ممكن للطلاب وتشجيع الخطوات التي تتبع لتحقيق ذلك بتكوين مجالس الآباء ، ودعوتهم للمدراس في المناسبات وجعل المدارس مركز إشعاع علمي وأدبي وترويحي ورياضي وثقافي وإجتماعي للبيئة عن طريق مراكز الخدمة العامة وتشجيع الطلاب للخروج للبيئة المحلية في رحلات ومعسكرات ومؤتمرات وتأدية خدمات مناسبة وتبادل خبرات نافعة للطلاب •

وفيما يلي أحد الحالات التي توضح دور الأخصائي الإجتماعي في تناول مشكلات الطلاب :

مثال لحالة مدرسية أخرى للمناقشة

حالة " أدهم عواد"

١٩٦٤/١/١٥

حضرت مجموعة من طلبة الصف الاول فصل ثالث باحدى المدارس الثانوية لمقابلة الأخصائي الإجتماعي المختص وأبلغوه أن فصلهم أصبح مسرحاً للكثير من السرقات وأنهم يحصرون إشتباههم في زميلهم

" أدهم عواد " للطالب بنفس الفصل ، نظراً لما لاحظوه من تكـــرار وجوده بالفصل بمفرده أثناء الفسح ، ووجود علاقة بينه وبين صاحب احدى المكتبات التي تقوم ببيع الكتب والأدوات المدرسية المستعملة• ومما زاد في شكوكهم نحو هذا الطالب أنه أمكنهم التعرف علي بعض الكتـــب والأدوات سرقت منهم معروضة للبيع بهذة المكتبة •

وأجمع هؤلاء الطلبة علي أن لهذاالطالب سمعة سيئة منذ كـــان في المدرسة الاعدادية فهو معروف بكثرة سرقاته ومصادقته للكثير فـــي الخارج ممن يكبرونه في السن ، وجميعهم من ذوى السمعة السيئة فـــي الوقت الذى ينفر فيه طلبة المدرسة من تكوين علاقات معه ولما إستوضح الأخصائي ما يقصدون فهم منهم أن " أدهم " منضم لعصابات سرقـــة وفسـاد خلقي خارج المدرسةوأنهم حاولوا نصحة فاعتدى عليهم بالقـــول وباليد ، وأخيراً طلب منهم الأخصائي ترك هذا الموضوع له للتصـــرف فيه بما يضمن وضع حد لهذة التصرفات من ناحية ولمحاولة تقويم سلـــوك " أدهم " من ناحية أخرى مؤكداً لهم بأن المصلحة تقضي بعدم تعـــرض سمعة هذا الطالب للقال والقيل حتي يضمن نجاح خطته وجهوده معه •

وبالإطلاع علي ملف هذا الطالب وجد أنه يبلغ من العمر حوالـــي ١٦ سنة وأنه قد رسب في الاعدادية مرة واحدة • وتدل تقاريره الشهريـــة علي أنه متأخر قليلاً في دراسته وضعيف في مادة الرياضة ، كما تشيـــر السجلات علي أنه كثير التخلف عن الحضور الي المدرسة ، ولقد قـــرر بعض المدرسين الذين قام الأخصائي بالإتصال بهم أن " أدهم " مشتـــت

الانتباه كثير السرحان ، وبالرغم من أنه يعيش في عزلة عن بقية زملائه إلا أنه مصدر مشاكل كثيرة لميله إلي معاكستهم والإعتداء عليهم • كما يبدو عليه التجهم في معظم الأحيان ويغلب عليه طابع اليأس والاستهتار

١٩٦٤/١/١٧

مقابلة الطالب أدهم عواد :

إستدعي الأخصائي الإجتماعي الطالب " أدهم عواد " لمقابلته عقب إنتهاء اليوم المدرسي وفعلاً حضر الطالب وكان يبدو عليه الخوف والإضطراب ، فطمأنه الأخصائي بقوله إنه يود أن يتعرف عليه ، فوجم الطالب قليلا ، ثم قال أنه يعرف أن الطلبة قدموا شكوى ضده ، إذ أنه لاحظ أن بعض زملائه الطلبة يتآمرون عليه ، ويحالون إثارة الإشاعات حوله • ولما إستوضحه الأخصائي عما يقصد بالإشاعات قرر " أدهم " أن بعض الأشياء تسرق من الفصل ، ويعمد فريق من الطلبة الي إتهامه بسرقتها ، الأمر الذى أدى به إلي تجنبهم وعدم الإختلاط بهم وحاول " أدهم " في عصبية واضحة نفي الإتهام الموجه إليه مطالباً بضرورة بذل الجهود للبحث عن السارق الحقيقي •

وهنا سأله الأخصائي عما إذا كان قد سرق منه أى شئ مثل بقية زملائه أجاب " أدهم " أنه فقد (قلم باركز) في الشهر الماضي ولكنه لم يتهم أحداً بسرقته ، وأضاف بأن بعض الأشياء تختفي وبعضها يظهر بعد إختفائها ، وأكد بأن الطلبة يتبادلون هذه الأشياء مع بعضهم ويأخذونها إلي منازلهم عن طريق السهو ، ثم لا يحاولون

إعادتها •

وتطرق حديث الأخصائي مع الطالب عن ظروفه الأسرية فقرر " أدهم " بأن والده يعمل موظفا بإحدى المصالح الحكومية بمرتب شهرى قدره ٣٠ جنيهاً ، وأن له أربع شقيقات يكبرنه في السن وهن يدرسن بالمدراس الثانوية وبالجامعة • وأضاف أدهم بأن شقيقاته يحظين بإهتمام وتشجيع والده ، في الوقت الذى يعامله والده بغاية القسوة والغلظة ويحدد دائماً من حريته ، ويرغمه علي البقاء في المنزل لإستذكار دروسه علاوة علي أنه كثيراً ما يشتد في نقده وتعنيفه عندما " يسمع له ما يستذكره" وأضاف " أدهم " بأن والده يقارنه دائما بشقيقاته اللآتي يمتزن بتفوقهن في دراستهن وعدم الرسوب خلال سنين دراستهن ويصفه " بالخيبة والفشل " في الوقت الذى يلقي فيه اهتماماً بالغاً وعطفاً زائداً من والدته التي تستجيب دائماً لرغباته وتتدخل لحمايته عندما ينهال عليه والده بالضرب لاتفه الأسباب • وذكر أدهم بأن تدخل والدته كثيراً ما يؤدى الي توتر جو المنزل بسبب المشاحنات التي تحدث بين الوالدين الأمر الذى يؤدى أحياناً الي قيام والدته بترك المنزل لقضاء فترة قد تزيد أحياناً علي أسبوعين حتي يضطر الوالد إلي الذهاب إلي منزل أسرتها لمصالحتها •

وبالاستفسار عن طريقة إستغلاله لوقت الفراغ قرر " أدهم " أنه بين السابعة والتاسعة من عمره أصيب في ثلاثة حوادث أثناء لعبه مع الاطفال ، ونتج عن تكرار هذه الإصابات في ثلاثة أعوام متتالية ، أن

أخذت والدته تصده عن الخروج من المنزل ومن اللعب مع زملائه لأنـــه ضعيف البنية لا يستطيع مجاراتهم في ألعابهم الخشنة • ولقد أخــذ والده عند التحاقه بالمدرسة الاعدادية يضيق عليه الخناق ولا يسمح لــه بالاختلاط بغيره من الزملاء أو الاشتراك في أى نشاط ، ويحرم عليـه الذهاب إلي السينما ، ولو أنه يذهب اليها خلسة دون علم والـــده ولكن بترخيص من والدته ، وأضاف " أدهم " بأن إشراف والده عليـه يستمر في الأجازة الصيفية ، إذا إعتاد أن يصحبه معه إلي مقر عملـه ، ويكرهه علي قضاء وقت فراغه بالقرب منه خوفاً عليه من الاغراء والفساد ، وذكر " أدهم " في مرارة واضحة أنه أبدى رغبته في الصيف الماضي فـي الاشتراك في احدى المعسكرات الصيفية ، ولما رفض والده اضطر إلـي الاستيلاء علي مبلغ خمسة جنيهات من حافظة نقود والده ، وسافر الـي الاسكندرية دون علم جميع أفراد اسرته ويقرر أدهم بأن والديه أخــذا يجدان في البحث عنه في كل مكان ، وكادت أمه ان تقيم عليه مأتمـا ، الا أنه عاد بعد أربعة أيام نادماً علي تصرفه ، هذا وان لم يعفه النـدم من العقاب المؤلم الذى تقبله راضيـا •

وهنا أبدى الاخصائي رغبته علي التعرف علي والده الطالـــب• وتساءل " أدهم " في دهشـة واستغراب عن السبب في هذه الرغبـة• ونظراً لما يداعيه من الخوف والاضطراب ، فقد بادر الاخصائي ببـث الطمأنينـة في نفسه مقررا أن من واجبه أن يتعرف علي جميع أوليـاء الأمور والتعاون معهم — والعمل سويا لصالح أبنائهم ، اذ المفـروض

أن يكون هناك إتصال دائم بين الآباء والاخصائيين ، وعاد " أدهم " واستفسر ثانية في لهفة عما سوف يقول لوالده ، فأجابه الاخصائي بأنه سيحاول التفاهم مع والده علي تنظيم أوقاته في المذاكره ، والاتفاق معه علي الطريق التي يمكن اتباعها لتقويته في مادة الرياضة . وأخيراً وافق " أدهم " علي ابلاغ رغبة الاخصائي لوالده لمقابلته بالمدرسة ، وقبل أن يغادر " أدهم " حجرة الاخصائي اعترف له بوجود علاقة سابقة - أثناء دراسته بالمدرسة الاعدادية - بين أسرته والاخصائي الاجتماعي بهذة المدرسة .

الاسئلة :

١ - ناقش العبارات التي تحتها الخط .

٢ - حدد العوامل التي أدت بالطالب الي موقفه الحالي .

٣ - اذا أسندت اليك هذه الحالة ، فما هي المعلومات التي ترى وجوب الحصول عليها ومصادرها ، لكي تتمكن من مساعدة هذا الطالب .

المؤسسات والأجهزة التي تعتمد عليها طريقة العمل مع الأفراد :

وسنقوم بتقديم عرض موجز لأهم المؤسسات والهيئات التي ذات الصلة الوثيقة في التعامل مع الحالات الفردية في المدرسة ومن أهمها :

أولاً : مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية

تعتبر مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية المعاصرة أحد مشروعات وزارة التربية والتعليم في مصر ، وهي تهدف إلي تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية لطلبة المدارس الذين هم في حاجة إليها ٠ وقد بدأت تجربة مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية عام ١٩٥٣-١٩٥٤ بإشراف كل من ادارة التربية الاجتماعية بالوزارة ومدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة ثم إنفردت بها الوزارة ، وزودت المشروع بكل ما تحتاجه من موظفين وميزانية وتتوفر فيهذه المكاتب الامكانيات اللازمة كوجود مكان للمقابلة وكذلك يوجد بها أخصائي نفسي لاجراء الاختبارات النفسية اللازمة للتعرف علي قدرات الطالب ومشاكله وتوجيه بعض الحالات أو ابداء رأى فني منفصل عنها وتحويلها إلي العيادات النفسية ، وقد أنشئ أول مكتب بالقاهرة عام ١٩٥٤ تلاه مكتب الاسكندرية عام ١٩٥٥ ثم بدأ التوسع فيها عام ١٩٥٧ وعن مصر أخذت بعض الدول العربية بهذا النظام ٠

أهداف المكتب

١ - يعمل المكتب علي إرساء قواعد وأصول الصحة النفسية البناءة في

نفوس الطلاب ونشر الوعي السليم وأساليب التربية الحديثة الرشيدة بين جميع القائمين بعملية التنشئة الاجتماعية في المدارس والأسر والمؤسسات .

٢ - يحرص المكتب علي تناول المشكلات الفردية بالبحث والدراسة ويقدم خدماته للعمل علي حسن تكيف الطالبات والطلاب وتوافقهم توافقا سليما في البيت والمدرسة والمجتمع .

٣ - يساعد المكتب الطالبات والطلبة علي الإستمرار بنجاح في عملية التعليم والتحصيل الدراسي الناتج مع الشعور بالرضا والسعادة والطمأنينة .

٤ - يعمل المكتب علي إستغلال القدرات وتنمية المواهب واشباع الميول الهادفة بما يعود علي مجموع القطاع الطلابي بالخير والنفع .

٥ - الإستعانة بمختلف الهيئات والمؤسسات وخاصة الصحية والاجتماعية والنفسية عن طريق التعاون معها والعمل علي الإفادة من امكانياتها الفنية والمادية لما فيه صالح الطلاب خاصة والشباب عامة

٦ - يقوم المكتب بإصدرا النشرات التوجيهية والكتيبات العلمية والتوضيحية من أهم المشكلات التي يعانيها الشباب ، كما يقوم بالدراسات الاستطلاعية وإجراء البحوث الاجتماعية الميدانية في أهم الظاهرات السائدة في البيئة المحلية ويقدم التوجيهات والمقترحات التي تساعد في رسم أسس العلاج وقواعد الرعاية الصالحة .

نظام العمل بالمكتب :

يعمل المكتب طوال العام صيفاً وشتاءاً ، ذلك لان علاج مشكلات الطلاب لا ينتهي بمجرد إنتهاء العام الدراسي ، كما أن المكتب يقوم بعملية التوجيه علي مدار العام . وتتكون هيئة المكتب من اخصائيات وأخصائيين اجتماعيين متفرغين لبحث الحالات الفردية وتتبعها ورعايتها ، علاوة علي وجود أخصائي نفسي يقدم الرعاية النفسية للحالات التي تحتاج الي خدماته والتي تتمثل في إجراء الاختبارات والمقاييس لقياس الذكاء والقدرات وتكامل الشخصية وتقديم التوصيات الفنية بالتعاون مع الاخصائيين الاجتماعيين بحيث تساعد علي تحديد تشخيص المشكلة وأوجه رعايتها ويستعين المكتب بخدمات العيادات النفسية في الوقت المناسب ، ويتعامل المكتب مع المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية والسلوكية والمدرسية . وتحول الحالات للمكتب عن طريق :

١ - المدرسة أو المعهد ، إذا اتضح أن مشكلة الطالبة أو الطالب تستحق رعاية خاصة من جانب المكتب .

٢ - الأسرة : اذا تبين لولي الأمر أن حالة الابن أو الابنة تحتاج الي رعاية المكتب .

٣ - المؤسسات التي يتردد عليها الطالب اذا ما اتضح لها أن الطالب يعاني من مشكلات وصعوبات تستدعي رعاية المكتب له لمساعدته في التغلب عليها وتمهيد الطريق السوى امام الطالب

٤ - الطالبة أو الطالب نفسه • إذا أحس أنه في حاجة إلي مساعدة المكتب وتوجيهه له لتذليل ما يعاني من مشكلات •

خطوات العمل بالمكتب :

١ - تحول الحالة إلي المكتب عن طريق المؤسسة أو الهيئات المعنية أو أولياء الأمور أو الطالب نفسه • ثم تدون في سجل ويعمل بها بطاقة ويفتح لها ملف جديد وتحول للأخصائي الاجتماعي المختص •

٢ - يقوم الأخصائي الاجتماعي بزيارة مدرسة الطالب ومقابلة محول الحالة أو الأخصائي الاجتماعي ثم الطالب •

٣ - يتخذ الاخصائي الاجتماعي الخطوات المهنية لخدمة الفرد مع الطالب ذو المشكلة محاولا التركيز علي النقط التالية :

أ - الحالة الاجتماعية للطالب بالمدرسة ومستواه الدراسي في المواد المختلفة للعام الحالي •

ب - أفراد أسرة الطالب - صحتهم - أسماؤهم - أعمالهم - أعمارهم ميزاتهم - شعور الطالب نحو كل فرد منهم •

جـ - تاريخ الطالب الدراسي إذا لزم الأمر ويحسن ذكره علي أية حال

د - التاريخ الصحي للطالب وافراد أسرته إذا لزم الأمر

هـ - الخبرات السابقة للطالب •

و - ميول الطالب ورغباته وكيفية قضائه لوقت فراغه •

ز - أصدقاء الطالب وزملاؤه الذين يميل اليهم ، فكرة عامة عن كـل منهم .

ح - شعور الطالب الديني ومدى تمسكه بالمثل العليا .

ط - أهداف الطالب في الحياة المستقبلة ونوع الدراسة أو العمـل الذى يرغب التخصص فيه .

ي - رأى الطالب عن موقفه ووجهة نظره الخاصة بالنسبة للحالة الـتي يعانيها .

ك - مقترحات الطالب الخاصة لوضع خطة علاج مشكلته .

ل - عمل زيارة منزلية بعد الاتفاق مع الطالب .

م - مقابلة المسئولين بالمدرسة عن الطالب والموقف الذى يعانية .

ن - الاطلاع علي البطاقة المدرسية وأية معلومات أخرى عن الطالب .

ص - الرجوع الي المدارس السابقة اذا لزم الامـر .

ع - عمل الملخص مع إرفاق التقرير القصصي به .

ش - يستمر الاخصائي في العمل مع الحالة حتي إنتهاء المشكلـة أو تحويلها لجهة أخرى .

بعض الاستمارات المستعملة في المكتب :

ا - استمارة البحث الاجتماعي . وفي الصفحة الاولي منها تثبـت الجهة المحول منها الحالة وسبب التحويل واسم الاخصائـي الاجتماعي ورقم الحالة . ومن المهم أن يعرف الجميع أن الاستمارة سرية ، وفي الصفحة الثانية تثبت البيانات الأولية مثل : اسـم

الطالب - وتاريخ الميلاد - الجنسية • والمدرسة والفرقة وهل هو منقول أو باق واسم الوالد وصناعته وعنوانه " أو ولي الأمر وصلته بالطالب" وعنوانه ، وكذلك التكوين الأسرى منحيث • حجم الأسرة وصلتها بالطالب وأعمارهم وحالتهم الاجتماعية والتعليمية والصحية والعمل والدخل الشهرى ووصف المسكن والأثاث والميزانية الشهرية للأسرة مبيناً بها مصادر الدخل ومفرداته وبيان المنصرف حسب بنوده من حيث المسكن والوقود والأضاءة والمأكل والملبس والمصروفات المدرسية والمواصلات ونثرياتها ••• الخ • وفي الصفحة الثالثة تبين المساعدات السابق منحها للأسرة ومصادرها والتاريخ التطورى للطالب ••نموه والأمراض وخلافه ••• وملخص بحالة الأسرة وظروفها ثم رأى الأخصائي الاجتماعي ومقترحات المكتب والقرار الذى اتخذ بالنسبة للحالة في ضوء دراستها •

٣ - ملخص عن حالة الطالب ، وتشمل بإختصار عرض للحالة في ضوء البيانات السابقة والتي يمكن اجمالها في بيانات عامة عن عدد أفراد الأسرة والدخل الشهرى للأسرة ومصدره • ونصيب الفرد شهريا وعدد الابناء بالتعليم ونوعه • وحالة الطالب المدرسية ، ملخص بحالة الأسرة • رأى الاخصائي ورئيس المكتب والموجه (المفتش) الاول •

٣ - إستمارة استطلاع رأى طالب • والغرض منها أن يقف المكتب على أرائه وظروفه الواقعية وفي سبيل ذلك تكون الاسئلة بالنسبة للمدرسة والاصدقاء والأسرة ••• الخ •

٤ - بيان النشاط الأسبوعي : وهو عبارة عن جدول يصيغه الطالب مبنياً فيه نشأته في الفصل والاستذكار والنشاط الحر والنشاط الرياضي والنوم ووجبات الطعام على مدار الاسبوع وعدد الساعات التي يمضيها الطالب في كل نشاط ويقدمه الطالب أو الطالبة ثم تتبعه بعد ذلك ٠

٥ - استمارة الاستفتاء نحو حياة أفضل ٠ والغرض منه الوقوف على حالة الطالب وظروفه لامكان معاونته في التغلب على مشكلاته ٠

٦ - تقرير الحالة ويقدم الاخصائي النفسي وفيه ظروف الحالة لتعاون الاخصائي النفسي في تناوله للحالة ٠

٧ - إستمارة الفحص الطبي للطالب ٠ وتشمل كل ما يمس ناحية الطالب الصحية والعلاجية (٥)

ثانياً : العيادات النفسية :

والعيادات النفسية هي تلك المؤسسات الاجتماعية التي تختص ببحث وتشخيص وعلاج المشكلات النفسية للأفراد عن طريق حالاتهم من جميع نواحيها وتتبع كل حالة من ماضيها حتى حاضرها بقصد توجيهها للمستقبل ، وتتم هذه العمليات بتعاون المختصين الذين يعملون بالعيادة النفسية والذين تشمل نواحي تخصصهم مكونات الشخصية جميعها ٠ جسمية وطبية ونفسية وعقلية وخلقية واجتماعية ، ويتعاون الجميع في بحث كل حالة بحثاً شاملاً ليكون التوجيه والعلاج على أساس سليم وللعيادة النفسية أغراض متعددة لعل من أهمها :

١ ـ الغرض الثقافي الوقائـي :

فالعيادة النفسية تعتبر مركز لإشعاع التوجيهات والإرشادات النفسية وذلك عن طريق المحاضرات والاجتماعات التي تعقدها للآباء والأمهات والابناء •

٢ ـ الغرض العلمـي :

تُعتبر العيادة النفسية مجالاً فعالاً لإجراء البحوث المختلفة للمشكلات النفسية المتعددة التي يعانيها الأفراد • وهذا يفيدنا في المجال التعليمي لتحسين أساليب التربية سواء بالمنزل أو المدرسة •

٣ ـ الغرض التدريبـي :

تُعد العيادة النفسية المتخصصين في مختلف نواحي المساعدة فتقوم بتدريب الاخصائيين الاجتماعيين النفسيين والأطباء وغيرهم بإشراف ذوى الخبرة من العاملين بها •

٤ ـ الغرض العلاجـي

وهذا بالطبع مجال عمل العيادة الرئيسي ، وتختلف أنواع المساعدات التي تقدمها العيادة في هذا السبيل حسب نوع المشكلة وظروف الحالة •

٥ - الغرض التوجيهي :

تعمل العيادة النفسية عن طريق الاخصائي الاجتماعي بها على تهيئة الرأى العام والآباء والأمهات وغيرهم من المحيطين للحالات التي تتناولها العيادة لفهم طبيعة المشكلات النفسية وكيفية معاملة ذويهم ممن يعانونها • وبذلك نرى أن العيادة النفسية تبذل جهداً كبيراً لتعديل إتجاهات الوالدين وتحسين عادتهم بما يساعد علي تقليل المشكلات النفسية في المجتمع •

وتتضمن العيادة النفسية فريقاً من الاخصائيين كالتالي :

١ - الطبيب النفسي :

وهو طبيب مختص بالطب العقلي ، ومهمة هذا العضو أن يقوم بتشخيص الحالة من الناحية الطبية النفسية ، وبذلك يكون المسئول عن سير الحالة من الناحية الطبية من حيث التشخيص أو العلاج •

٢ - الاخصائي النفسي :

يوجد بكل عيادة نفسية أكثر من أخصائي نفسي متخصصين في فروع مختلفة لعلم النفس والاخصائي النفسي متخصص في علم النفس ويقوم هذا المختص بدراسة الحالة وتقصي الأسباب النفسية باجراء الاختبارات النفسية المختلفة ويقابل الحالة عادة حتي يتم شفاؤها وذلك لتقوية روح المريض المعنوية ومعاونته في التغلب علي مشاكله • وللأخصائي

النفسي مهمة يشترك فيها باقي المختصين وهي تنبيه الرأى العام وتنويره بقيمة المشكلات النفسية وأهمية مواجهتها بالعلاج ٠

٣ - الأخصائي الاجتماعي :

يوجد بكل عيادة نفسية أخصائي أو أكثر وذلك لدراسة الجوانب الاجتماعية من المشكلة وتتلخص مهمة الأخصائي الاجتماعي بالعيادة النفسية في جمع البيانات الاجتماعية اللازمة عن الحالات وذلك بالاتصال بالمنزل والمدرسة أو المصنع بقصد استيفاء التاريخ الاجتماعي للمشكلة وكذلك دراسةعلاقة العميل بالمحيطين به ونظرتهم للمشكلة كذلك يقوم بمتابعة المقترحات العلاجية التي يشير بها المختصون الآخرون ويشرف الاخصائي الاجتماعي علي برامج التوعية والخدمة العامة النفسية ٠

٤ - مختصون آخرون :

يشترك مع فريق العيادة النفسية خبراء آخرون مثل المختص في علاج المشكلات الخاصة بالنطق والكلام ٠ كما قد يعاونه في العيادة أحد المختصين في التدريس العلاجي الذى يتناول حالات التأخر الدراسي كذلك المختص في العلاج بالتعبير الفني أو اللعب ، إضافة الي مختبر الذكاء الذى يقيس ذكاء الحالة اذ أن عملية القياس هذه تسهم في خطوات الدراسة والتشخيص والعلاج ٠

ثالثاً : " مكاتب التوجيه المهني وخدمات الأرشـاد النفسـي "

تقوم هذه المكاتب بمعاونة الطلبة الذين يحتاجون إلي إرشـــــــ- وتوجيه لخير ما يناسبها من الاعمال وتحول الي هذه المكاتب حـــالات التخلف الدراسي بسبب النقص في الذكاء أو القدرات لتعلم اللغـــــة وخلافه وتمتد خدمات هذة المكاتب إلي دراسة المهن ذاتها وتحليـــــل خطوات العمل في الصناعات المختلفة بما يساعد علي توجيه ذوى العاهات أو من يعانون ناحية معينة للأعمال المناسبة •

وكذلك تهدف عمليات الارشاد النفسي إلي مساعدة الطالب علـــي تحقيق ذاته في ميدان دراسة ويمكن الوصول الي هذا الهدف حيـــــن يتحقق أقصـي نمو للفرد في حدود امكانياته ويتقارب الارشاد النفســـــي في نظريته الفلسفية من الخدمة الاجتماعية في المجالات التعليمية حيــث أنه يقوم علي أساس من إحترام انسانية الفرد وشخصيته وبأن يضـــــع مصلحة الفرد الذى يعاونه والمجتمع الذى يتعامل فيه فوق كل مصلحـــــة أخرى • هذا ويمكن الإستفادة من خدمات الارشاد النفسي في النواحـــي التاليـة :

١ - دراسة المشكلا الخاصة بالتحصيل وذلك بتناول حالات الطلبـــة المتأخرين دراسياً أو متكررى الرسوب أو لا يميلون الي الدراســـة ••• الخ وتفيد عمليات الإرشاد النفسي في دراسة هذه المشكلات من كافة جوانبها النفسية والاجتماعية ومحاولة علاجها واعــــادة تكيف الطـالب •

٢ - تفيد خدمات الارشاد الجمعي في توضيح سياسة التعليم بالمرحلة التي يمر بها الطالب ، ويدخل في ذلك شرح الفرص التعليمية في المرحلة الحالية والفرص التي تتيحها بعد الانتهاء منها .

٣ - شرح أهداف المرحلة الثانوية لطلبة المرحلة الاعدادية وأولياء أمورهم حتي تكون قراراتهم بالنسبة لتوجيه أبنائهم الدراسي مبنية علي أساس يتفق مع قدراتهم وميولهم .

ويمكن للمرشد النفسي أن يقوم بمعاونة الطالب علي الآتي :

١ - إختيار نوع الدراسة المناسبة وذلك بتقديم البيانات والمعلومات اللازمة والمتصلة بأنواع الدراسة والعوامل المؤدية للنجاح في كل لون من ألوانها .

٢ - الاستمرار في الدراسة أو التحول إلي العمل وما يتصل بذلك من عوامل اجتماعية ونفسية .

٣ - النجاح في الدراسة والتغلب علي الصعوبات ونواحي النقص سواء أكانت في الاستعدادات أو المهارات .

٤ - مساعدة الطالب علي تقييم إستعداداته وميوله المهنية والدراسية ومدى قدرته علي التحصيل الدراسي وسماته الشخصية المتعلقة بذلك

٥ - معاونة الطالب علي التصرف في ظل الامكانيات المتاحة في المجتمع والتي تتناسب مع حالته(٦).

مراجع الفصل الثالث

١ - السيد محمد رمضان ، مدخل رعاية الأسرة والطفولة " النظرية والتطبيق " ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، بدون ، صص ٣٥٨ - ٥٦٣

٢ - أحمد كمال أحمد ، عدلي سليمان ، المدرسة في المجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، صص ٢١ - ٣٠ .

٣ - محمود حسن محمد ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المكتب التجارى الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٧٦ ، ص ٣٨

٤ - فاطمة الحاروني ، خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، صص ٥٤٥ - ٥٧٦

وحول المؤسسات والمنظمات التي لها علاقة بطريقة خدمة الفرد انظر كل من :

٥ - محمد كامل البطريق ، ومحمد نجيب ، مجالات الرعاية الاجتماعية وتنظيماتها ، مرجع سابق ، صص ٥٧١ - ٥٧٥ .

٦ - محمد نجيب توفيق ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، صص ٢٧٣ - ٢٧٧

وحول إسهامات طريقة خدمة الفرد مع الحالات الفردية انظر كل من :

- عبد الفتاح عثمان ، خدمة الفرد في المجتمع النامي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

- أحمد السنهوري ، أصول خدمة الفرد ، المطبعة العالميـــة ، القاهرة ، ١٩٦٣

- اقبال محمد بشير ، الاعتبارات النظرية لممارسة الخدمـــة الاجتماعية في العمل مع الأفراد ، المكتب الجامعي الحديـــث ، الاسكندرية ، بدون

- محمد سلامة غباري ، المدخل الي علاج المشكلات الفرديـــة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٠ ٠

الفصل الرابع

خدمة الجماعة في المجال المدرسي

ويشمل :

- ماهية الجماعات المدرسية
- الجماعات المدرسية ووظائفها
- جماعة الرحلات
- المعسكرات

مراجع الفصل الرابع

الجماعـــات المدرسيـــة

الجماعات المدرسية ووظائفهـــا (*)

يعيش الطفل منذ طفولته في جماعات سواء في جماعة الأســـرة أو جماعة اللعب ، لأن طبيعته تفرض عليه أن يعيش فيها وأن يتفاعـــل معها ، وعند إنتقاله إلي المدرسة سواء رياض الأطفال منها أو الابتدائية أو ما تليها من مراحل ، يجد نفسه مدفوعاً بحكم طبيعته الاجتماعيـــة إلي أن يعيش في جماعات من أقرانه ، وقد تختلف إستجابته مـــن جماعة إلي أخرى حسب مراحل عمره ، فهو مثلاً حينما يعيش مـــع جماعات ما قبل المرحلة الابتدائية أو جماعات السنوات الأولي من المرحلة الابتدائية يميل إلي أن يلعب مع أعضائها الا أنه يجد صعوبة في تحديد علاقاته الجماعية معهم حتي أنه كثيراً ما توصف هذه العلاقات بأنـــه يرغب في أن يلعب علي الأطفال الآخرين لا معهم ، أما في المراحـــل ما بعد ذلك ، فان الطالب يبدأ في تكوين علاقاته الجماعية ويحـــس بالإنتماء إلي الجماعة ، وقد تشتد علاقاته بها فتصل إلي حد الإيمان التام بقدرتها وقوتها بحيث يكون معرضاً لفقد ذاتيته أمام سلطة الجماعة كما يحدث مثلاً في مرحلة المراهقة التي تقابل مرحلة التعليم الثانـــوى ، وعلي ضوء ذلك يمكن القول بأن الطالب في كافة مراحل التعليم يجـــد خير في أن يعيش في جماعات الا أن هذه الجماعات تأخذ أشكـــالاً وعلاقات متفاوتة من مرحلة إلي أخرى • ومادام قد أصبح للمدرسة الحديثة وظيفة اجتماعية فان ذلك يتطلب أن تؤدى الجماعة المدرسية أيضا [illegible]

(*) أحمد [illegible] ، عدلي سليمان ، المدرسة [illegible] •

الوظيفة .

ويمر الطالب في المدرسة بجماعات مختلفة ، منها جماعة الفصل وجماعة النشاط ، وفي انتقاله من جماعة إلي أخرى يسعي إلي إشباع حاجاته المحققة وهو في سبيل إشباع حاجاته في الجماعة يقوم بعدة عمليات من التكيف مع الأوضاع السائدة في الجماعة ، ومن هنا يبدأ تأثير الجماعة علي شخصيته(١).

فالجماعة اذن هي الأداة التي تستخدمها المدرسة في تنشئة طلابها ، وعلي هذا فإن تنشئة الطالب تتوقف علي ظروفه الشخصية من جهة ، وعلي نوع الجماعات التي ينتمي اليها من جهة أخرى ، فإذا ما اشترك في جماعات مدرسية صالحة نما واكتسب من الخصائص والمميزات ما يجعله مواطنًا صالحًا . فاذا اعتبرنا أن الجماعة المدرسية هي الطريق الذى يؤدى الي التأثير في نمو الطالب واكسابه المميزات المختلفة كالقدرة علي التفكير الواقعي والايمان بالأهداف العامة والمشتركة والقدرة علي القيادة والتبعية والانتاج واحساسه بالعدالة ، يعني ذلك أنه لابد من تنظيم أساليب الحياة الجماعية في المدرسة سواء في جماعة الفصل أو جماعة النشاط بحيث تحقق هذه الأهداف(٢).

وفيما يلي عرض لمكونات كل من هاتين الجماعين ومقوماتها التي تمكنها من تحقيق وظيفتها الاجتماعة :

أولاً : جماعة النشاط :

جماعة النشاط المدرسية مجموعة من الطلاب لهم ميل أو هدف مشترك ويشتركون معاً في نشاط معين تكون نتيجته إشباع هذا الميل أو تحقيق هذا الهدف ، وهم في نشاطهم هذا يتبعون لتحقيق أهدافهم طريقاً أو خطة معينة ، أى أن لكل جماعة برنامج تقوم بتنفيذه .

وليس الغرض من جماعات النشاط المدرسية إتاحة الفرص للتلاميذ لمزاولة النشاط الذى يميلون اليه فحسب فمن الممكن أن يتم ذلك فيما بينهم خارج المدرسة ، إنما الغرض منها - باعتبارها إحدى الوسائل التي تتبعها المدرسة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية - ، هي تنمية خبرات الأعضاء وتوسيع هواياتهم وتدريبهم أثناء قيامهم بنشاطهم علي العادات والسلوك الاجتماعي الذى يتطلبه المجتمع الذى يعيشون فيه - لذلك وجب أن يكون للجماعة رائد تؤهله صفاته الشخصية وخبراته الأسلوب الذى يتبعه في ريادة الجماعة ، لأن يكون قادراً علي توجيهها دون أن يفقدها عنصر التلقائية في النشاط .

وتتميز جماعة النشاط المدرسية في الفصل في عدة أمور جوهرية أهمها :

١- التجانس بين أعضاء الجماعة أساسه الميل المشترك إلي هوايه معينة وهذا " الميل قائم علي أسس سيكلوجية

ضيقة • بينما التجانس بين تلاميذ الفصل يقوم على أســــاس " السن " أو درجات الامتحان وإلى غير ذلك من العناصـــــر الخارجية •

٢ - وضوح الهدف للجماعة المدرسية - أهداف واضحة تماماً بالنسبة لجميع أعضائها ، أما داخل الفصل فغالباً لا تكون الأهـــداف أو الفائدة من دراسة مادة معينة واضحة تماماً لتلاميذ الفصل •

٣ - الحرية - والحرية في انضمام الطالب إلى جماعة معينة شرط واجب لابد من توفره في الجماعة في الوقت الذى لا يترك فيه للتلميـــذ اختيار " الفصل " كما أن الجماعة هي التي تضع البرامــــج التي تناسبها في حين أنه من النادر أن يشترك الطلاب فـــي وضع البرامج الدراسية •

٤ - التلقائية - وهي تتوفر في نشاط الجماعة المدرسية ، وان الأعضاء في الجماعة يعملون ما يميلون اليه وما يشبع ميولهم ويحقـــق رغباتهم لا ما يفرض عليهم عمله • لذلك فالنشاط في الجماعـــة لا يتطلب دافعاً خارجياً فهو لا يتوقف بتوقف الدافع الخارجي •

٥ - الايجابية في النشاط - دور الأعضاء في الجماعة دور ايجابـــي إذ يقوم الاعضاء بوضع البرامج وخطة التنفيذ ، أما دور رائـــد الجماعة فيكون بصورة غير مباشرة - أما نشاط طلبة الفصـــل فتغلب عليه صفة السلبية والمدرس في الفصل هو محور النشـــاط ومرسلــه •

٦ - الترويح : التجانس علي أساس الميل الطبيعي ، ووضوح الهدف وادراكه ، والحرية ، والتقائيةوالايجابية مع قدراته ، كلها عوامل تبعث في نفوس أعضاء الجماعة الشعور بالسعادة والارتياح لذلك يجب أن تغلب علي نشاط الجماعة " صفة الترويح" فلا يمل الاعضاء العمل في الجماعة ولا يتعبون منه ٠

وكي تحقق جماعة النشاط وظائفها الاجتماعية لابد وأن تتوفر لها المقومات التالية :

١ - الأعضاء : أساس نجاح الجماعة هو أن يشعر كل عضو من أعضائها بميل ورغبة للإنضمام اليها ولتحقيق ذلك يجب مراعاة توفير الحرية لانضمام الطالب للجماعة المدرسية التي يرغب فيها وأن يساهم في نموها ٠

٢ - الرائد : وللرائد دور أساسي في الجماعة بالغ الأهمية شديد الحساسية اذ أن صفاته الشخصية ومظهره العام وأسلوبه في الحياة وخبراته والطريقة التي يتبعها في توجيه الجماعة وزيادتها وطريقة تعامله مع الجماعة ككل ومع كل فرد من أفرادها كعضو كل ذلك يؤثر في الجماعة وأفرادها وفي درجة تقدمهم ونموهم ٠

٣ - البرامج - البرنامج هو الأداة التي تحقق أهداف الجماعة ، ولما كانت الجماعات في المؤسسات التعليمية تختلف تبعاً لاختلاف الأغراض ، لذلك تختلف البرامج من جماعة الي أخرى الا أن هناك مبادئ عامة يجب مراعاة توفرها لنجاح برامج أية جماعة في

المدرسة كاشتراك الاعضاء في تخطيط البرامج وتوزيع المسئوليات بينهم ومرونة هذا البرنامج .

٤ - تنظيم الجماعة : يجب أن يكون للجماعة نظام يساعدها على تحقيق أهدافها واكتساب الصفات الاجتماعية اللازمة . لذلك فان تكوين مجلس ادارة للجماعة ولجان تنفيذ يحقق اشتراك أعضائها فيتحقيق مسئولياتها الاجتماعية .

ثانياً : جماعة الفصل :

عندما يلتحق الطالب بالمدرسة ، نجد أنه قد إنضم لاحدى فصولها دون أن يكون له حق إختيار هذا الفصل ، وقد تكون القاعدة لدى المدرسة في توزيع الطلاب علي الفصول أما الي مجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب أو بحسب أعمارهم . أى أن جماعة الفصل تُعتبر جماعة اجبارية . وتسعي المدرسة إلي محاولة جعل الفصل جماعة إختيارية عن طريق أوجه النشاط التي تختلف عن البرامج الدراسية - وجماعة الفصل - كما أوضحنا جماعة مكونة غرضها التنظيم المدرسي. اذ أنها تُعتبر وحدة تعليمية أساسية . ويعتقد البعض أن جماعة الفصل اجبارية لأن الطالب ينتمي اليها دون أن يكون له دخل في تقرير هذا الانتماء . الا أن كثيراً من مظاهر جماعة الفصل تجعلنا لا نصفها عادة بأنها جماعة اجبارية . فهي تحتوى مقومات الجماعة التي تجعلها صالحة للتنئة الاجتماعية لأنها جماعة محدودة العدد تتقارب أعمار

أعضائها ولها هدف وقيادة وبرنامج ونظام ٠

كذلك نجد أن ظروف جماعة الفصل من حيث التجمع المستمر المنظم والاستجابة المتبادلة بين الطلاب يجعلها أسرع في التحول من جماعة إجبارية الي جماعة ذات دوافع اجتماعية ٠ وذلك بجانب التقارب في سن الطلاب في جماعة الفصل الواحد وما يتبع ذلك من تقارب الخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية لهم ٠ كذلك التقارب في المستوى الثقافي والتعليمي يجعل هذه الجماعة أقرب ما تكون في مظاهرها إلي الجماعة الاختيارية ٠

وكي يحقق الفصل وظيفته الاجتماعية يراعي التالي :

١ - أن تتفاعل المناهج الدراسية مع تطورات المجتمع وأحداثه ٠

٢ - أن تعتمد عملية التعلم داخل الفصل علي أساس التفاعل الديناميكي الذى يعتمد علي أسلوب المناقشة وتبادل الخبرة ٠

٣ - أن يصبح الفصل المدرسي وحدة نشاط في برامج متكاملة يخططها أعضاء الفصل ويقومون بتنفيذها ٠

٤ - أن ينظم الفصل في إطار تشكيل جماعي يساعده علي النمو ، فالحكم الذاتي للفصل وانتخاب مجلس الادارة أو اتحاد طلبة الفصل يساعد علي التفاعل الجماعي وبالتالي التنشئة الاجتماعية للطلاب ٠

أنواع جماعات النشاط المدرسي :

هناك أنواع متعددة من البرامج التي تقوم بها الجماعات في المدرسة • فقد تقوم الجماعة بنوع واحد من البرامج وقد تمارس عدة أنواع من البرامج • ولما كانت البرامج المختلفة متداخلة فانه يصعب في الواقع تقسيمها إلي أنواع فاصلة ولكننا نورد فيما يلي بيانا بأهم جماعات النشاط المدرسي والبرامج التي يمكن أن تمارسها هذه الجماعات •

أولاً : الجماعات الثقافية :

ومن أنشطتها المختلفة :

١ - المحاضرات والمناظرات والندوات •

٢ - المكتبة •

٣ - الصحافة •

٤ - الاذاعة •

٥ - الشعر والنثر والزجل •

وتهتم جماعة المحاضرات والمناظرات والندوات بالاتصال بالمجتمع المحيط بالمدرسة لدعوة المتخصصين في النواحي المختلفة لالقاء المحاضرات والاشتراك في الندوات التي تهم الطلاب وأولياء الأمور والأهالي • وهذا يساعد الطالب علي التعبير عن ارادته بطريقة منظمة في الندوات والمحاضرات حتي يكتسبوا الخبرة والمران علي وسائل المناقشة والاقتناع وعرض الموضوعات •

ولشعبة الصحافة دور هام في خلق رأى عام في المدرسة عن طريق مجلة الحائط داخل الفصل ، يمكن أن تشمل المجلة موضوعات خارج المدرسة بالاتصال بالبيئة المحلية لتعريف الطلاب بالبيئة المحيطة وما تمتاز به زراعات وصناعات وغيرها وبجانب ممارسة أعضاء الشعبة لتحرير مجلاتهم ، يمكن توجيههم إلي الأساليب الصحيحة كتبويب المجلة واخراجها ، وكذلك عمل الزيارات إلي الصحف الكبرى لمعرفة طريقة تلقي الأنباء ، واخراج المجلة أو الجريدة . - ويمكن لشعبة الصحافة الاستعانة بأعضاء الجماعات الأخرى في إخراج المجلة كجماعة الرسم والتصوير وهذا يساعد علي اخراج المجلة بصورة معبرة عن نشاط المدرسة . .

وجماعة المكتبة التي قد يعتقد البعض أن نشاطها يقتصر علي الاطلاع داخل غرفة المكتبة فهذا غير صحيح اذ أن الاستعارة الخارجية المنظمة يمكن أن يفيد منها أكبر عدد من الطلاب - كذلك زيارة أعضاء الجماعة للمكتبات العامة لمعرفة طريقة امداد المكتبة ببعض الكتب وكذلك يمكنهم الاطلاع علي الكتب الغير موجودة في مكتبتهم .

ثانياً : الجماعات الاجتماعية :

ومن شعبها المختلفة :

١ - النادى	٢ - التعاون
٣ - الهلال الاحمر	٣ - المراسلات
٥ - الادخار	٦ - الرحلات والمعسكرات

٧ - الحفلات .

٨ - الخدمة العامة : مكافحة الامية - المرور - أصدقاء المرضى - النظام والنظافة .

فالنادى المدرسي بما فيه من أدوات تسلية متنوعة وبعض المجلات والمقاعد المريحة مما يدفع الطالب لاستغلاله في فسحة الظهر وبعد انتهاء اليوم الدراسي في بعض الأيام . وينظم الرائد برامج منوعة لجماعة النادى ويكون لها مجلس إدارة منتخب ليتولي الطلبة مسئولية الجماعة بتسجيل إجتماعاتها وتنفيذ برامجها ، والجمعية التعاونية وما تحققه للطلبة من فوائد تربوية وغرس العادات وتوجيه الطلاب واكسابهم خبرات من عمليات البيع والشراء وإعداد حسابات الجمعية وعملهم معاً كأفراد لخدمة باقي الطلاب وترابطهم وتعاملهم مع الهيئات الخارجية - كل هذا يساعد علي خلق المواطن التعاوني الذى يعمل لغيره كما يعمل لنفسه . - أما جمعية الخدمة العامة ، فلها دور هام في حياة المدرسة بل وتمتد خدماتها خارجها - فأعضاؤها مسئولون عن حفظ النظام داخل المدرسة ونظافتها وتجميلها بجانب ترميم الأجزاء المتساقطة واعداد وتخطيط الملاعب .

ويمكن أن تساهم جماعة الهلال الأحمر بإسعاف الطلاب الذين يصابون بإصابات بسيطة أثناء اللعب أو غيره ... وهكذا من خدمات تقدمها الجماعات المختلفة للخدمة العامة داخل المدرسة ثم تخرج هذه الخدمات خارج أسوارها كحملات النظافة التي تقوم بكنس الشوارع

المحيطة بالمدرسة أو مكافحة الذباب • والمدرسة التي تخرج من محيطها التعليمي وتقدم خدماتها للقرية ويرشد أهلها الي نظافة بيوتهم أو انارتها وغير ذلك من الخدمات التي تعود علي الأهالي بالنفع فهذة المدرسة تعتبر فعلا مركز اشعاع للبيئة •

هذا بخلاف الفوائد التي تعود علي الطالب نفسه - فهو يشعر بأنه مسئول قبل فصله ومدرسته ومجتمعه الذى يعيش فيه ، اذ تنمي فيه القدرة علي الخلق والإبتكار والإعتماد علي النفس والتعاون مع الغير لتنفيذ مشروع ما •

ثالثاً : الجماعات الرياضية

من شعبها :

١ - فرق الالعاب ٢ - التمرينات الحرة •

٣ - الحركات علي الأجهزة ٤ - الفرق المائية •

٥ - الكشافة والجوالة •

وتهدف المدرسة من تكوينها للجماعات الرياضية إلي تحقيق الأهداف التالية :

- تنمية الكفاية الرياضية - الانتماء إلي جماعة كعملية نمو اجتماعي
- تنمية الكفاية العقلية والذهنية
- ممارسة الحياة الصحية السليمة •
- تنمية المهارات البدنية

- تنمية صفات القيادة الصالحة وتحمل المسئولية •
- التمتع بالنشاط البدني والترويح واستثمار وقت الفراغ •
- إتاحة الفرصة للمتازين رياضياً لاظهار نبوغهم الرياضي في تشكيلات منظمة •

ويتخذ تكوين الفرق الرياضية خطوات تبدأ بالفصل ، إذ تقام مباريات مختلفة تمثل فيها الفصول بفرق ويختار رائد الجماعة الممتازين في كل لعبة ويكون فريق أو أكثر لكل لعبة ، تنظيم مواعيد معينة لتدريب الفرق حتي يتم الانسجام بين أعضائها •

رابعاً : الجماعات الفنية :

ومن شعبها :

١ - الرسم والتصوير •	٢ - الأشغال الفنية •
٣ - التفصيل والحياكة	٤ - فلاحة البساتين والزراعة
٥ - جمع الأشياء (كالطوابع)	٦ - الكهرباء واللاسلكي
٧ - الطباعة	٨ - التجارة
٩ - التجليد وأشغال الجلد	١٠- صناعة اللعب والنماذج
١١- الموسيقي والاغاني	١٢- التمثيل •

وتظهر ميول الطلاب في هذا السن وتقوم الجماعات الفنية كالرسم والتصوير والأشغال الفنية بدور كبير في مساعدة الطالب للتعبير عن هذا الميول عن طريق البرامج التي تمارسها ، وتهتم هذه الشعب

بتنمية هذه الميول والمواهب وتوجيهها الوجهة الجماعية التي تربي الذوق السليم • ولهذة الشُعب دور كبير في تجميل المؤسسة المدرسية سواء بعمل الستائر أو المناظر المسرحية أو اللوحات والتماثيل • هنا يشجع رائد الجماعة الفصول لتزيين فصولهم حتي تبدو في ثوب جميل يحافظ عليه الطالب لأنه من صنعه • ويمكن عمل مسابقات بين الطلاب في النواحي الفنية لتشجيعهم علي الاتقان والابتكار وفي هذا تنمية لمواهبهم الفنية ويمكن عرض هذه اللوحات في معرض عام كتشجيع لمنتجيها •

وأصبح دور التمثيل في المؤسسة التعليمية في الوقت الحاضر هاما • اذ تُمسرح المواد المدرسية ويقوم الطلاب بتمثيلها لتكون عاملا مشوقًا هامًا في تفهم هذه المواد • وينصب دور الرائد علي تزويد أعضاء الجماعة بروايات يقومون بتمثيلها بعد التوزيع الدور المناسب لكل منهم، علي أن تكون الروايات محققة لأغراض قومية واجتماعية — وعند قيام الطلاب برحلات أو معسكرات أو حفلات فإن السمر والغناء خصوصا الجماعي لازم لربط الطلاب ببعض وقضاء وقت ممتع • ويشجع الرائد الأعضاء علي تنظيم السمر واعداده واخراجه علي أن تكون برامجه عاملا علي تحقيق أهداف معينة كمحاربة العادات الضارة مثلا •

ويهتم الرائد بالغناء الجماعي الذي ينمي روح الصداقة بين الطلاب علي أن يشمل الأناشيد القومية التي تربي في الطالب حب وطنه والدفاع عنه ، ولكي يشعر بالولاء لفصله ومدرسته ويجب أن تكون هناك

أناشيد وصيحة تشعر الطالب بالفخر لإنتمائه لهذة الجماعات ٠

أما شعبه الموسيقي ودورها في الحفلات التمثيلية أو الغناء فإن الاهتمام بتكوين الجماعة يكون عن طريق المحاضرات والندوات الموسيقية لاشاعة فن الاستماع بين الطلبة وكذلك تدريب الاعضاء علي العزف الفردى والجماعي حتي يمكن أن تقوم الجماعة الموسيقية بالترفيه عن الطلبة والأهالي في الحفلات ، وتنمي بجانب هذا موهبة فنية في الطالب قد تكون هي أو غيرها وسيلة لكسب عيشه في المستقبل ٠

خامسا : الجماعات العلمية :

ومن شعبها :

١ - الجغرافيا ٢ - الأحياء
٣ - التاريخ ٤ - العلوم
٥ - الكيمياء

تكاد تكون أغلب الجماعات العلمية انتاجية ٠ فالجمعية الكيمائية وما تنتجه من روائح وعطور وغيرها يجب ألا يكون همها الانتاج فقط بل يجب أن يتعلم عضو الجماعة طريقة تركيب كل نوع من هذة المنتجات ونسب التركيب بل أن يعرف أسعار الخامات التي يستعملها حتي يمكنه أن يستفيد شخصياً من كل ذلك ٠ إذ قد يفكر في البدء بمشروع بسيط يدر عليه بعض الربح خصوصًا في العطلة الصيفية فهي علاوة علي شعور الطالب بالكسب المادى وسيله لشغل وقت فراغه واتقانه

لصناعة معينة .

أما جماعة الجغرافيا فان نشاطها يمكن أن يعتبر كوسائل ايضاح لمادة الجغرافيا فالخرائط المجسمة عامل فعال في تفهم مواقع البلاد والبحار على الخرائط العادية إذا ما اشترك الطالب في صنعها فأنها ترسخ في ذهنه .

الخدمات الجماعية المدرسية :

القصد من الخدمات الجماعية المدرسية تشكيل وبناء هذه الجماعات بحيث تمكنها من أن تحقق وظيفة اجتماعية . وتحقيق ذلك يتطلب أن تصل الجهود الجماعية إلى المجالات الآتية :

أ - جماعات النشاط وجماعات الفصول كي تتشكل في إطار إجتماعي.

ب - الجماعات المدرسية التي تواجه مشكلات اجتماعية كي تتغلب عليها

ويعمل المعلم مع الجماعات المدرسية بأنواعها ، فهو رائد الفصل بطبيعة عمله كما أنه يشرف على جماعات النشاط في إطار تخصصه ونشاطه الدراسي . كذلك فهو في موقف يسمح له بأن يسهم بشكل أساسي في الجهود الجماعية المدرسية ويتعاون الأخصائي الاجتماعي في الخدمات الاجتماعية المدرسية في ضوء وضعه الوظيفي بالنسبة للمدرسة ، فإذا كان يعمل من خارج المدرسة فهو مطالب بأن يهيئ الوسائل والأساليب الفنية التي تمكن قياداتها من العمل الفني مع الجماعات أما إذا كان يعمل من داخل المدرسة فان جهده يمتد أيضا

الي الاشراف المباشر علي جماعات النشاط ذات الطابع الاجتماعي وكذلك العمل مع الجماعات المدرسية التي تواجه مشكلات اجتماعية ٠

وفيما يلي عرض للجهود الاجتماعية التي يجب أن تصل إلي الجماعات المدرسية كي يمكنها تحقيق وظيفتها الاجتماعية

أولا : جماعات الفصول والنشاط :

أن يصبح لجماعة الفصل أو النشاط أهداف اجتماعية وأن تمارس برامج وأنشطة تناسبها ٠ وأن تتشكل في تنظيم جماعي وأن يشرف عليها رائد قادر علي معاونتها في النمو ٠

ويتطلب ذلك من يعمل مع الجماعة المدرسية أن يكتسب المهارات التالية :

١ - تحليل المواقف المختلفة داخل الجماعة :

يجب أن تكون لديه المهارة في الحكم علي مدى تطور الجماعة لكي يحدد المستوى العام لها ومدى إحتياجاتها والي أى حد يتوقع سرعة تقدم الجماعة ، ويسمي هذا بمهارته في ملاحظة الجماعة ثم قياتها في ضوء تحليل مواقفها والحكم علي كل موقف منها ٠ ويجب ان تكون لديه المهارة لمساعدة الجماعة علي التعبير عن آرائها وتحقيق رغباتها مع توضيح أهداف الجماعة - كما عليه أن يرى مواهب وقدرات الجماعة كما هي لا كما يجب أن تكون ٠

٢ ـ الاشتراك مع الجماعة :

يجب أن تكون لديه المهارة في تحديد الفروض والتفسيرات والتعديلات التي تتصل بدوره مع الجماعة • بمعني أن يشرح كل آرائه ويفسرها للأعضاء بوضوح واذا ما عن له إجراء أى تعديل في أى ناحية تتصل بالجماعة ، فلابد أن يخطر بها الجماعة أولا بأول •

ويجب أن يعمل الرائد مع الجماعة لتشجيع أعضائها على الاشتراك في إبداء الآراء وتخطيط البرامج المختلفة وأن يبرز قادة من بينهم يتصدرون المشروعات والبرامج المختلفة للجماعة ويعاونون باقي الأعضاء علي أدائها كما يشجع الجميع علي تحمل المسئولية في أداء النشاط العام للجماعة •

٣ ـ التطور مع البرامج :

يجب أن يكون لدى الرائد القدرة علي معاونه الجماعة عندما تفكر تفكيرًا جماعيًا بما يتفق مع رغباتهم واحتياجاتهم وبالوضع الذى يتفق مع ميولهم ويجب أن يتطور معهم في وضع هذه البرامج ويساعدهم على تخطيطها والتطور فيها بما يحقق رغباتهم ويكون وسيلة لمقابلة ميولهم واستعداداتهم •

٤ ـ استغلال امكانيات المدرسة والبيئة :

يجب أن يسعي الرائد الي مساعدة الجماعة في معرفة وتحديد

كل الموارد المساعدة التي يمكن الاستفادة منها بما يحقق أغراض البرامج والمدرسة وامكانياتها من صالات وحجرات وورش وافية يمكن إستغلالها في ممارسة الجماعة لنشاطها ٠

ثانياً : الجماعات المدرسية التي تواجه مشكلات اجتماعية :

يعمل الاخصائي الاجتماعي المدرسي مع الجماعات التي تواجهها مشكلات اجتماعية مما قد يؤدي إلي ثقتها أو عدم قدرتها علي أداء وظيفتها الاجتماعية ، وهو في ذلك يعمل مع أعضاء الجماعة الذى يصعب تكيفهم مع الجماعات التي ينتمون اليها وذلك لأن طريق الدراسة الفردية ووضع الخطط الملائمة لتكيفهم بطريقة ناجحة مع الجماعة كما وأنه يعمل مع الشلل التي تقف دون قيام الجماعة بدورها فيعاونها علي أن تندمج في الجماعات أو تشكل لنفسها جماعات قادرة علي التأثير الاجتماعي ٠ وفي بعض الحالات يعمل الاخصائي مع جماعات مدرسية متخلفة إجتماعيا فيساعدها علي أن تبني نفسها في إطار اجتماعي يشكلها من جديد كأداة للتنشئة والنمو ٠

والأخصائي الاجتماعي المدرسي الذى يعمل من داخل المدرسة يستخدم طريقة خدمة الجماعة مع الجماعات ذات بطابع الاجتماعي الذى يشرف عليها إشرافا مباشرا ٠ لذلك رأينا أن نفصل أهم هذة الجماعات الاجتماعية وما يجب أن يراعي فيها كي تحقق وظائفها الاجتماعية ٠

جماعة النـادى المدرسـي :

لم يعد النادى وسيلة للعب والتسلية فحسب بل هو المكان الـذى تصقل فيه شخصية التلاميذ وتنمو فيه إستعدادتهم وقدراتهم الشخصيـة عن طريق التجاوب الحر مع الزملاء فضلاً عن كونه المكان الذى يدعـو إلي أن يكون تنظيمه وأسلوب العمل به بما يتمشي مع أسس الديمقراطيـة الصحيحة في التربية لذا يجب مراعاة ما يأتي قدر الامكان :

١ - أن يخصص له مكان مستقل في المدرسة تتوافر فيه الجلسة الهادئة مع بعده عن حجرات الدراسة بقدر الامكان •

٢ - أن يؤثث تأثيثاً مناسباً يجذب التلاميذ الي ما فيه من حسـن التنسيق وجمال المظهر •

٣ - أن يخصص ميزانية مستقلة عن النشاط ومن حصيلة مجلس الآباء •

٤ - أن يكون النادى هو المكان المفضل لاجتماع الرواد بفصولهـم واجتماعات مختلف جماعات النشاط •

٥ - يحصل من التلميذ إشتراك إسمي ليحدد العضوية في النادى لا تقل عن ٥٥ قرشا في الشهر أو ١٠٠ قرش في السنة •

٦ - لابد من تزويد النادى بالالعاب المسلية المناسبة لسن الطـلاب حتي يشجعهم علي إرتياده في أوقات فراغهم •

٧ - أن ينتخب مجلس ادارة النادى من رئيس ووكيل • وأمين الصندوق وذلك بالطرق الديمقراطية السليمة •

٨ - أن يقسم أعضاء النادى إلي أسر أو لجان •

٩ - يجب أن تدون محاضر مجلس الادارة في سجل خاص يشمل جميع أعمالهم ونشاطهم من مباريات وندوات وخلافه .

١٠ - أن ينظم له برامج مختلفة لاشباع الاحتياجات والميول والمواهب كما يلي ::

أ - البرامج الرياضية :: كتنظيم مباريات مختلفة لألعاب الكرة ومسابقات

ب - البرامج الثقافية . محاضرات - مناظرات - ندوات - مكتبة - صحافة - إذاعة ..

جـ - البرامج الاجتماعية : حفلات تعارف - سمر - احتفالات في المناسبات والأعياد القومية والخدمة العامة .

د - البرامج الترويحية : رحلات - أغاني فردية وجماعية - تمثيليات .الخ

هـ - البرامج الفنية : الموسيقى - الرسم - الأشغال - النحت - فلاحة البساتين ..... الخ ..

١١ - السجلات :

أ - سجل العضوية :: ويشمل أسماء الأعضاء وبيانات أولية عنهم .

ب - سجل الحضور والغياب : لمعرفة مدى الاقبال على النادي والاستفادة من البرامج المختلفة .

جـ - سجل البرامج اليومية والشهرية لمعرفة البرامج التي يرغب فيها الأعضاء ..

د - سجل اجتماع الرائد والقرارات والاقتراحات التي نفذت .

هـ - سجل اجتماعات اللجان لتتبع تطورها وتحديد المسئوليات الممنوحة لأعضائها .

و - سجل الاتصالات الخارجية وذلك لتنظيم العلاقات والتبادل الفني مع المؤسسات التي تعمل في خدمة الطلاب .

١٣ - أن يراعي أن النشاط ينبع من الطلاب ولا يكون مفروضًا عليهم مع الاشراف والتوجيه من الرائد(٣).

الرحلات والمعسكرات والخدمة العامة في محيط المدرسة(*)

وسنقوم في هذا الجزء بتقديم عرض مفصل عن الرحلات والمعسكرات وبرامج الخدمة العامة باعتبارهم من أهم أدوات ومحتويات نجاح الخدمة الاجتماعية المدرسية ولما لهم من فعالية وتأثير علي نمو أعضاء الجماعات وتحمل المسئوليات والاعتماد علي النفس :

أولاً : الرحلات

الرحلات كأحدى محتويات برامج الجماعات وسيلة وليست هدفا في حد ذاتها ، لأن الهدف يكمن فيما يحصل عليه عضو الرحلة منخبرات ومهارات حين ينتقل من مكان إلي مكان ليزداد علما أو يكتسب خبرة أو يستمتع بما في الطبيعة من جمال ومتعة .

وأهم هذه الخبرات إعتماد الفرد علي نفسه عن طريق المشاركة في أداء الخدمات للمجموع والقيام بخدمة نفسه بنفسه ، كما أنها تساعد علي تكوين الشخصية الاجتماعية عن طريق إتصال الفرد بغيره في

(*) - محمد نجيب توفيق ، الخدمة الاجتماعية المدرسية

بيئات مختلفة ، ذلك الاتصال الذى يجعله متكامل الشخصية وينمي قدراته ويكسبه معارف وصداقات جديدة ، وعلي كل ، فالرحلات أهداف وأغراض متعددة يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ - الرحلات وقت طيب يشعر فيه الأعضاء إلي حد كبير بالتحرر والانطلاق والراحة النفسية ، ولذلك فهي وسيلة طيبة لشغل وقت الفراغ .

٢ - توفر الرحلات الفرصة للمشتركين فيها أن يكتسبوا الخبرات الجماعية عن طريق مناقشة الأعضاء لاختيار الرحلة ومكانها وقيمة اشتراكها وتنظيمها وتوزيع المسئوليات المتعلقة بها عليهم .

٣ - تزود الرحلات الأعضاء بالمعلومات التي تعمل علي اتساع دائرة ثقافتهم ومعلوماتهم ، كما تثير وتنمي فيهم دوافع الاستكشاف وحب الاستطلاع والبحث عن الحقيقة .

٤ - تتيح الرحلات الفرصة لتدريب الأعضاء علي الخلق والابتكار عن طريق تفاعلهم مع الطبيعة ومناقشتهم لما شاهدوه في أثناء الرحلة

٥ - تساعد الرحلات الأعضاء علي التعرف علي مجتمعهم ومختلف بياناته والوقوف علي مشكلاته واقتصادياته وامكانياته .

٦ - تتيح الرحلات الفرصة للأعضاء علي التعبير عما في نفوسهم . وتظهر ميولهم ورغباتهم . وبذلك تكون الرحلة فرصة طيبة تساعد الاخصائي علي زيادة تعرفه علي أعضاء الجماعة ومساعدتهم علي أحسن وجه ممكن .

٧ - تتيح الرحلات الفرصة لتدريب اعضائها علي التعاون وتحمل المسئولية وذلك في أثناء تنفيذ برامجها التي تتطلب إشتراك وتعاون الأعضاء المشتركين فيها ومجهوداتهم .

٨ - الرحلات وسيلة مهمة لتنمية العلاقات بين أعضاء الجماعة والأخصائي وبين الأعضاء بعضهم البعض . وبين الأعضاء كجماعة والجماعات الاخرى في المدرسة .

أنواع الرحلات :

تتعدد انواع الرحلات بالنسبة لأهدافها واغراضها ، ويمكن حصر أنواع الرحلات في الآتي :

١ - الرحلات العلمية :

وهي الرحلات التي يهدف اعضاؤها إلي دراسة مباشرة لناحية من النواحي كدراسة احدى البيئات الريفية أو الصناعية ، أو دراسة ناحية جيولوجية ، أو دراسة بعض النباتات بأحدى المناطق . وهكذا تتعدد إتجاهات الرحلات العلمية حسب تخصص القائمين بها ودراساتهم وهي تساعد الأعضاء علي إكتساب الكثير من الخبرات العلمية علاوة علي ما يستمتعون به من قضاء وقت طيب وصحبة ذات علاقات اجتماعية طيبة .

٢ - الرحلات الثقافية :

وهي الرحلات التي يهدف أعضاؤها إلي التزود بالمعلومات

المختلفة التي تزيد من ثقافتهم وتوسع آفاقهم لنواح جديدة : كزيارة المتاحف والمصانع والمناطق الأثرية والمشروعات العمرانية ٠

٣ - الرحلات الرياضية :

وهي الرحلات التي تحتاج إلي مجهود بدني كبير نوعاً كالرحلات التي تكون في المناطق الصحراوية أو الجبلية ، ويتمتع فيها الأعضاء بمشاهدة المناظر الطبيعية الجميلة بجوار المجهود الجسماني الذى يبذلونه ٠

٤ - الرحلات الترويحية :

وهي الرحلات التي تعتمد أساساً علي قضاء وقت مرح يسعد فيه الأعضاء بتغيير مؤقت في حياتهم كزيارة الحدائق والمصايف والمشاتي ، وهي تساعد علي الراحة النفسية والاستجمام ٠

وعلي الرغم من أن الصبغة العامة للرحلات تجعلنا نسميها رحلة علمية أو ثقافية أو رياضية أو ترويحية ، الا أنه من النادر أن يقتصر برنامج الرحلة علي نشاط دون آخر ٠ فالرحلة الثقافية تتخللها النواحي الترويحية في حين أن الرحلة الترويحية يضم برنامجها في كثير من الأحيان النواحي الثقافية وهكذا ٠

هذا ، وقد تكون الرحلات قصيرة أو طويلة ، فالرحلات القصيرة هي التي تنتهي في نفس اليوم والتي تكون قريبة من محل الاقامة ، وهذة

تكون بمثابة جولات قصيرة للترويح أو زيارة متحف أو مصنع أو مشـــروع لا يتطلب وقتاً طويلاً . أما الرحلات الطويلة فهي الرحلات الـــتي تستغرق أكثر من يوم .

وكذلك الرحلات الطويلة إلي البلاد البعيدة ، وهي تتطلـــب إعداداً وتنظيماً خاصاً كإتخاذ الاجراءات للاقامة في المعسكرات أو بيـوت الشباب أو غيرها وتدبير أمر التغذية والزيارات وغير ذلك من ترتيبـــات تحتاج الي اتصالات خاصة .

كما أن الرحلات قد تكون داخلية أو خارجية ، فالرحـــلات الداخلية هي الرحلات التي تكون داخل الحدود الجغرافية لبلد مـــا ، وقد تكون قصيرة أو طويلة . وهي تهدف إلي تعرف الأفراد علي بلادهـم وطبيعتها ومواردها وحاجاتها وذلك بالإضافة إلي فوائد الرحلات الأخرى وكلما عرف الفرد بلده كلمازاد حبه وولاءه لها . أما الرحلات الخارجيـه فهي الرحلات التي تكون الي بلاد أخرى كالدول العربية أو الاوربيـــة مثلاً للتعرف علي هذه البلاد وأهلها والوقوف علي عاداتهم وتقاليدهـــم في بلادهم ، كما أنها مثار للدعاية الطيبة للبلد الذى ينتمي اليه افـراد الرحلة شريطة التزامهم بالآداب العامة والسلوك الطيب وذلك عن طريـق إختلاط أعضاء هذه الرحلات بغيرهم من شعوب البلاد الأخرى وذلـــك بالاضافة إلي فوائد الرحلات الأخرى .

وفي جميع الأحوال ينبغي ألا يقل الاشراف الفني في الرحـــلات

عن مشرفين اثنين ، فإذا كانت الرحلة مختلطة وجب أن يكون أحدهما من الجنس الآخر حتي ولو كانت مفردة واحدة مشرف عليها • وفي الغالب الأعم يكون العشرون عضوا الأوائل في المرحلة مخصصا لهم مشرفين اثنين ثم مشرف واحد لكل عشرين آخرين بعد ذلك ويحتسب لكسور العشرين مشرف وذلك بخلاف المسئول المالي والادارى للرحلة •
ويجب أن يكون للرحلة رائد مسئول يتلقي منه الاشراف وافراد الرحلة التعليمات والتوجيهات وذلك ضماناً لوحدة الأمر وهو المسئول المباشر أمام الهيئة أو الجهة المرفدة كالمدرسة مثلاً ، ويقوم تقريره النهائي عن الرحلة بايجابياتها وسلبياتها ، هذا التقرير الذى هو محصلة تقرير الاشراف والمستفيدين (الطلبة) من الرحلة • والحكمة من وجود أكثر من مشرف في الرحلة - مهما كان حجم أعضائها - ضمان سلامة الأعضاء وتلافي ما قد لا يكون في الحسبان مثل : مرض أحد أفراد الرحلة أو أحد المشرفين واضطرار المشرف الآخر أو المشرفين الباقين إلي مواصلة الرحلة وسير البرنامج وفي نفس الوقت إتخاذ ما يلزم تجاه هذا الحادث العارض ، أو وقوع حادث أثناء تنفيذ البرنامج أو الرحلة أو ما شابه ذلك •

دور الاخصائي الاجتماعي في الرحلات :

الاخصائي هو المسئول الاول عن تنفيذ الرحلة وتحقيق أهدافها وخط سيرها وتنفيذ برامجها وتعليماتها ، وتحتاج مهمته لخبرة خاصة وتدريب سابق ، وينحصر دوره في الآتي :

أولاً : إعداد الرحلـــة :

على الاخصائي في هذه المرحلة مراعاة الآتي :

١ - لابد وأن تنبع الرحلة من رغبات الأعضاء ونشاطهم وأن تتناسب وقدراتهم المالية ·

٢ - يجب على الاخصائي أن يساعد الأعضاء على إختيار الرحلات الخاصة بالبيئة المحلية أولاً وما فيها من معالم وحياة وفنون شعبية

٣ - يجب على الاخصائي مراعاة أعمار الأعضاء وثقافتهم وجنسيتهم ومناسبتهم للرحلة التي يراد القيام بها ·

٤ - لابد من وجود غرض واضح محدد للرحلة ويعرفه الأعضاء ·

٥ - يجب أن يعمل الاخصائي على الاعداد للرحلة قبل موعدها بوقت كاف وكل مجهود يبذل في الإعداد يوفر مجهوداً كبيراً في أثناء القيام بالرحلة نفسها ·

٦ - يجب على الاخصائي أن يساعد الأعضاء على تحديد مكان وموعد قيام الرحلة وكذلك عودتها حتي يعرفها ويحترمها الأعضاء أنفسهم

٧ - يجب على الاخصائي أن يأخذ موافقة أولياء أمور الأعضاء كتابة على القيام بالرحلة قبل اجرائها وبخاصة إذا كان الاعضاء صغار السن · كما يجب أن يخطروا بموعد قيام الرحلة وعودتها ·

٨ - يساعد الاخصائي الجماعة على توزيع مسئوليات الرحلة على الأعضاء ويتضمن ذلك جمع الاشتراكات وشراء الطعام واحضار الأدوات وعمل

الاتصالات لطلب التصريح وعمل التسهيلات حسب الحاجة اليها مع مراعاة أن تتناسب المسئوليات مع قدرات الأعضاء والا اضطر هو إلي تحمل المسئولية والقيام بما هو مطلوب .

٩ - يجب علي الأخصائي أن يساعد الأعضاء علي وضع وتنفيذ برنامج الرحلة ، والبرنامج في الرحلة هو " العمود الفقرى " الذى يتوقف عليه نجاحها أو فشلها ، ويجب مراعاة الاتي في برنامج الرحلة

(أ) ترتيب أماكن الزيارة وتحديد مواعيدها .

(ب) ترك بعض الوقت لراحة الأعضاء وغذائهم ... الخ

(ج) يشمل الجانب الترفيهي للبرنامج الآتي :

١ - برامج السمر ويعد إعداداً مناسباً لكل رحلة من حيث المكان والامكانيات المختلفة .

٢ - ألعاب التسلية .

٣ - المسابقات .

٤ - الألعاب الرياضية والمباريات . ويشترط أن تكون مناسبة لمكان الرحلة ولسن الأعضاء وجنسهم .

٥ - الهوايات الخاصة حيث يترك للأعضاء في الرحلة فرصة لإشباع هواياتهم الخاصة : الكرسم والتصوير وجمع ما يوجد في مكان الرحلة كالصخور وأوراق الأشجار والبذور ... الخ .

١٠ - حبذا لو أمكن إشراك أولياء الأمور في الإعداد للرحلة ، فإن في ذلك تدعيم لصلة المدرسة بالبيت وما يمكن أن يجني من فوائد .

ثانيا : تنفيذ الرحلـــة :

علي الاخصائي في هذه الرحلة مراعاة الآتي :

١ - يحسن بالاخصائي أن يلقي نظرة فاحصة أخيرة قبل القيام بالرحلة مباشرة ، فيلاحظ هل يوجد أحد مريض ؟ وهل الزى مناســب ، وهل التموين والأدوات كافية ؟ ثم يتمم علي الأعضاء ويلخص لهـم الغرض من الرحلة ، ويحدد مسئولية الأعضاء الملقاة علي عاتقهـم ليعرفوها قبل القيام بالرحلة ، ويؤكد للاعضاء أهمية السلـــوك الحسن ، ويذكر لهم شروط وقواعد الأمان التي تراعي في اثنـاء الرحلة منعا للحوادث والأخطار .

٢ - لا مانع من الغناء الجماعي في الطريق المناسب أوالسيــــارات أو القطار وعند المرور في الشوارع يراعي تفادى أخطار المـــرور. وفي أثناء الطريق يمكن للاخصائي شرح المعالم الهامة ، ولابـــد أن تسير الجماعة دائماً مع بعضها ، وعليه مراعاة البرنامــــج الموضوع وتنفيذه بدقة ومرونة ، وإذا ما توقع الاخصائي تأخـــر الرحلة عند موعد عودتها لسبب قهرى وجب عليه أن يخطـــر المدرسة بأسرع ما يمكن حتي يمكن إخطار أولياء أمور الاعضـاء وطمأنتهم .

ولا شك أن نجاح الرحلة يتوقف إلي حد كبير علي مهـــــارة الاخصائي وتعاون الأعضاء معه حسب استعدادتهم وقدراتهم ، هـــذا التعاون الذى يخلقه هو النجـاح . ويجب أن يكون الاخصائي علـــي

درجة كافية من المرونة بحيث يستطيع التكيف والتصرف في المواقف التي تحتاج إلي بت سريع • كما يجب عليه أن يُشرك الأعضاء في تنفيذ البرنامج كلما اتيحت الفرصة حتي يلمسوا العمل بأنفسهم ويخلق فيهم القدرة علي القيادة والتعاون واحترام نظم الرحلة وعليه قبل كل شئ أن يتخذ الأسلوب الديمقراطي كوسيلة في تعاملة مع الأعضاء •

ثالثاً : تقويم الرحلة :

يجب علي الأخصائي أن يساعد الأعضاء علي تقويم الرحلة ، ويشمل تقويم الرحلة جانبين : أولهما : جانب البرنامج ومحتوياته والطريقة التي تم بها تنفيذه خلال الرحلة وذلك بالقياس إلي البرنامج الموضوع أساساً لذلك • أما الجانب الثاني فيشمل : الأعضاء المشتركين في الرحلة من حيث سلوكهم الفردى والجماعي واشتراكهم في البرنامج واستجابتهم له ومدى تعاونهم وتحملهم المسئوليات التي القيت عليهم وكذلك تصرفهم في المواقف التي مرت بها الرحلة • وبعبارة أخرى ترمي عملية تقويم الرحلة الي معرفة مدى ما حققته من أهدافها وكذلك معرفة العوامل التي ساعدت علي نجاحها ، والعقبات التي صادفت الرحلة - إن وجدت - حتي يمكن ملاقاتها والتغلب عليها في الرحلات القادمة(٤).

ويجب أن نفرق بين القياس والتقويم ، فالقياس يقصد به : تقدير الشئ المادى أو المعنوى بواسطة وحدة معينة لمعرفة عدد ما يحتويه من هذه الوحدة • وبعبارة أخرى : هو تقدير الشئ تقدير الشئ تقديرا كميا ، وبعبارة ثالثة هو الوصف الكمي للنتائج الملموسة أو الملاحظة

وفيه يتركز الاهتمام حول مظهر واحد - أما في التقويم فيتركز الاهتمام في التغيرات التي تعترى هذا المظهر سواء أكانت هذه التغيرات ايجابية أم سلبية وهكذا يعتمد التقويم علي القياس أى أن القياس هو الذى يتيح للتقويم أن يستخلص نتائجه[٥]. ووسائل التقويم تختلف وتتعدد باختلاف أغراضه وتعدد نواحيه ، ومن هذه الوسائل التسجيل حيث يقوم الاخصائي بتدوين المعلومات والحقائق اللفظية والرقمية التي تقابله أثناء وخلال وبعد الرحلة بالإضافة إلي ما قام به في مرحلة الإعداد ،ومن وسائل التقويم أيضا البحث العلمي المعروفة كالملاحظة المباشرة وغير المباشرة والملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون المشاركة والمعايشة والالتجاء إلي الاختبارات والاستفتاءات وغيرها .

ويجب الإستفادة من نتائج عملية والا فإن هذه العملية أن لم يستفاد بها تعتبر جهداً ضائعاً [٦] ، ولذلك يجب مراعاة النقاط الآتية للاستفادة من نتائج تقويم الرحلة المدرسية :

١ - يجب دراسة نتائج التقويم بمعرفة كل من يهمه الأمر ، كما يجب أن تؤدى نتائج التقويم إلي تخطيط جديد .

٢ - يجب إحترام كل التغييرات التي توصي عمليات التقويم باجرائها سواء أكان ذلك تعديلاً في نوعية الرحلات أو اماكنها أو اهداف التي وضعت لها أو عدد الأعضاء أو محتويات البرنامج أو الاشراف ... الخ بشرط مراعاة إمكانيات المدرسة والسياسة العامة

لبرامج الرحلات ونظمها علي المستوى المركزى •

- يجب تحديد الأشخاص أو اللجان التي ستقوم بتحمل مسئولية تنفيذ نتائج التقويم ، وعليهم أن يقوموا بتنفيذها وكتابة التقارير المتعلقة بما قاموا به من أعمال وتقديمها إلي المدرسة أو مجلس الآباء والمعلمين أو التوجيه الاجتماعي بالمنطقة وغيرهم ممن يهمهم الامر •

ويهمنا أن ننبه إلي أنه يجب علي الأخصائي الاجتماعي أن يرسل خطابات شكر لكل من ساعدهم وقدم لهم الخدمات المختلفة في أثناء الرحلة • وعليه أن يخطر جماعة الرحلات بذلك • كما يجب أن يكون للرحلة إمتداد داخل المدرسة لدراسة عينات الصخور • أو النباتات وأوراق الأشجار التي عاد بها الأعضاء من الرحلة ، وقد تقوم مناقشات بين الأعضاء حول الرحلة تثير الجماعة علي القيام بمشروع جمعي كعمل نماذج للمناطق التي تم زيارتها أو " البوم " صور يمثل نشاط الجماعة في الرحلة أو تنظيم معرض في نهاية العام يحكي هذه الرحلات وانشطتها المختلفة أو الدخول في مسابقات مع المدارس الأخرى بالنسبة للأنشطة المذكورة ، كما يمكن عمل مجلات حائط تعطي صورة واقعية وبتعبير الأعضاء انفسهم عن الرحلات ومزاياها وفوائدها ووجهات نظرهم المختلفة وكذلك تقديم اذاعة داخلية عن الرحلة أو تأليف رواية تمثيلية عنها •

ثانياً : المعسكـــرات :

ليست المعسكرات وليدة الحاضر ، ولكنها بالغة القـــــدم اذا أخذنا بالمعني العام وهو المعيشة في خيام • فغالبية الشعوب في بـــدء وجودها عاشت قبائل رحل تسكن الخيام كما هي الحال اليوم فـــــي معيشة بعض قبائل آسيا وافريقيـا • وان كنا علي يقين من أن هـــذه الخيام ليست قديمة قدم الجنس البشـرى فكثير من الأجيال لم تعـــرف هذه الوسيلة بل عاشت فيالعراء تحت تقلبات الجو •

وهنا تظهـر لنا حقيقتان ، الأولي هي : أن حياة الإنســـان الأول خارج المنزل تمتد إلي أجيال لا يمكن حصرها وأن حياته داخـــل المنازل لم تبدأ الا منذ قرون قليلة ومن ثم فأن الحافز للخروج إلي الخلاء ينحدر الينا من الانسان الأول ، أما الحقيقة الثانية فهي : أن قـــوة الإنسان الجسمية وفطنته العقلية وقوته الأخلاقيـة نمت إلي حد كبيـــر نتيجة إستمرار إتصاله المباشر بالطبيعة في حالاتها المتغيرة الوادعـــة حينا المضطربة أحيانا •

العوامل التي ساعدت علي إنتشـار المعسكرات :

إنتشرت المعسكرات المنظمة علي اختلاف أنواعها في أنحـــاء العالم منذ بداية القرن التاسع عشر تقريبـا ، وهناك عوامل ساعـــدت وتساعد علي إنتشارها ، هذه العوامل يمكن حصرها في الآتي :

١ ـ التصنيع والتحضير اللذان يحرمان الأشخاص من اتصالهم المباشـر بالطبيعة •

٣ - اتساع أوقات الفراغ لدى الأفراد والرغبة في استخدامه استخداماً ايجابياً وانشائياً •

٣ - نمو الوعي بأن المعسكرات مؤسسات اجتماعية يمكن أن تسهم إسهاماً فعالاً في تكوين المواطن الصالح واشباع رغباتهم ومقابلة حاجاتهم•

مراحل تطور المعسكرات :

مرت المعسكرات في تطورها بثلاث مراحل هي :

١ - المرحلة الترفيهية ، أي المرحلة التي كان يقصد منها تعويد الأفراد على حياة الخلاء والتمتع بممارسة النشاط الترويحي والاستجمام واستعادة النشاط •

٢ - المرحلة الثقافية ، أي المرحلة التي كان يقصد بها مساعدة الافراد للحصول على المعلومات واكتساب الخبرات والمهارات •

٣ - مرحلة التوجيه والمسئولية الاجتماعية ، أي المرحلة التي يقصد بها تنمية الأفراد ليكونوا مواطنين صالحين •

والمراحل الثلاث متداخلة بعضها مع البعض أي لا يمكن فصل مرحلة عن الأخرى وليس لكل منها تاريخ محدد كما هي الحال في مراحل ارتقاء الجنس البشري ومراحل نمو الأفراد •

أنواع المعسكرات :

يمكن تقسيم المعسكرات إلي الأقسام الثلاثة الآتية :

١ - معسكرات الهيئات :

وهي المعسكرات التي تقيمها الهيئات والمؤسسات الاجتماعية المختلفة سواء أكانت حكومية أم أهلية ، وهي معسكرات لا تقوم عادة علي أساس الربح المادى مثل معسكرات جمعيات الشبان المسلمين وجمعية الشبان المسيحيين ومحلات الرواد بمصر وادارات رعاية الشباب بوزارات الخدمات المختلفة وغيرها من المؤسسات التي تقدم الخدمات الاجتماعية والثقافية للأفراد والجماعات والمجتمعات • وفي الآونة الأخيرة بدأت النقابات العمالية والنقابات المهنية والجمعيات الثقافية والعلمية تقيم هذه المعسكرات ضمن نشاطاتها لخدمة أفرادها وتنمية شعور الولاء والانتماء بينهم وبين طوائفهم التي تنتمون اليها إضافة إلي الترويح عنهم واقامة علاقات إجتماعية سوية بينهم وربطا لهم بهذه الأنظمة • وهذا النوع من المعسكرات - معسكرات الهيئات - منتشر في جمهورية مصر العربية ويتضمن أنواعاً مختلفة منها الآتي :

١ - معسكرات الفتوة التي تهدف إلي التربية العسكرية وبث روح النظام والطاعة في الشباب وتحمل مسئولية الدفاع عن الوطن •

٢ - معسكرات الكشافة والمرشدات والجوالة التي تتيح الفرصة للأفراد علي التدريب علي الاعتماد علي النفس والخدمة العامة والمعيشة مع

زملاء تجمعهم حركة موحدة ومنظمة عالمية واحدة ٠

٣ - المعسكرات الدراسية والتدريبية وهدفها الأساسي هو الحصول علي المعلومات واكتساب الخبرات والمهارات والاتصالات بالبيئة المحيطة بالمعسكر اتصالاً مباشراً سواء أكانت البيئة ريفية أم حضرية وذلك للتعرف علي مشكلاتها وخدمة سكانها ٠

٤ - معسكرات العمل وتهدف إلي إثارة وتسجيع الافراد للإسهام في أعمال الإنشاء والتعمير والإغاثة واحترام العمل اليدوى ٠

٥ - المعسكرات الترويحية وتهدف إلي اتاحة الفرصة للراحة والاستجمام واستعادة النشاط والمتعة وتكون علي شاطئ البحر أو في الصحراء أو الجبال أو في الغابات ٠

٢ - معسكرات الأفراد :

وهي المعسكرات التي يديرها افراد أو جماعات علي أساس الربح المادى ولها رواد ذوو طابع خاص ويهدف هذا النوع من المعسكرات عادة إلي الترويح وتثقيف النزلاء فهي لا تخرج في طبيعتها عادة عن أن تكون إمتداداً لفصول المدارس الخاصة في فصل الصيف ، وعلي كل لا يوجد هذا النوع من المعسكرات في مصر أو في بلد من البلاد العربية ٠

٣ - المعسكرات الخاصة :

هذا النوع من المعسكرات يتضمن النوعين السابقين ولا يتميز

الا ببرامجه ذات الطابع الخاص الذى قد يكون نوعاً من أنواع الرياضة البدنية أو هواية معينة أو دراسة خاصة أو رعاية طوائف ذات مشكلات خاصة ، وهذا النوع من المعسكرات تنتشر أيضاً في جمهورية مصر العربية •

والمعسكرات بأقسامها الثلاثة السابقة قد تكون ثابتة أو موقتة فالمعسكرات الثابتة هي ذلك النوع من المعسكرات التي تقام في مكان ثابت وغالباً ما تقام في الأماكن الشاطئية والسياحية • أما المعسكرات الموقتة فهي المعسكرات التي تقام عادة لغرض موقت وفي مكان موقت وتنتهي بانتهاء هذا الغرض مثل : معسكرات العمل ، وخدمة البيئة على المستوى المحلي ،ومعسكرات إعداد القادة في تخصص معين ويحتاج هذا النوع الي منشآت موقتة تزال بعد انتهاء المعسكر من تأدية غرضه وذلك بعكس المعسركات الثابتة التي تحتاج الي منشآت ثابتة مستديمة •

الأهداف الأساسية للمعسكرات :

لكل معسكر هدفه الخاص الذى أنشيء من أجله ، الا أن هناك أهدافاً عامة تسعي لتحقيقها عن طريق المعسكرات بصفة عامة • هذه الأهداف يمكن أن نذكر أهمها فيما يلي :

١ - تعليم الحياة الصحية والوقاية من المخاطر :

ويتركز ذلك عادة في تعلم السباحة وممارسة النشاط الرياضي

واتباع النظام من حيث مواعيد الاستيقاظ والراحة والنوم والتغذية وكذلك الوقاية من الأمراض مع العناية بالطعام من حيث نظافته وتوفر المواد الغذائية اللازمة للنمو الجسمي ، وبالاختصار فأن حياة المعسكرات فيها ضمان كبير لسلامة البدن .

٢ ـ الترويح وشغل وقت الفراغ :

تتيح المعسكرات الفرصة للمشتركين فيها للتلخص من الإجهاد الجسمي والعقلي والعصبي الذي ينتج عادة من العمل المتواصل والحياة الرتيبة نتيجة للمعيشة في المدن ، إذ أن المعسكرات غالباً ما تقام في الأماكن الخلوية التي تتيح الفرصة للإتصال المباشر بالطبيعة وتذوق جمالها والبعد عن ضغط الحياة في المدينة .

٣ ـ الاسهام في تنمية شخصية الأفراد :

ليس من المنتظر في فترة المعسكر القصيرة أن تحدث تغييرات كبيرة في مقومات شخصيات الأفراد التي تكونت أساليبها منذ مدة طويلة ، الا أن المعسكر وما به من برامج واشراف حكيم وريادة واعية يمكن أن يسهم ببعض المساعدات المجدية لتنمية شخصيات الأفراد ومقابلة حاجاتهم وتنمية قدراتهم علي الاشتراك في الجماعات والتزود بالخبرات وتزويد قدراتهم علي التكيف الاجتماعي والشعور بالسعادة ، ويتضمن ذلك غرس القيم الاجتماعية كالعدل والصدق والأمانة والحق ومراعاة آداب السلوك والقواعد والقوانين ـ في الأفراد عن طريق الممارسة الفعلية

لهذه الفضائل ، كما يتضمن أيضا تنمية قدرة الأفراد علي القيادة والتبعية وتحمل المسئولية والادراك الواقعي لحقائق الأمور والايمان بالله وبالوطن وبالمجتمع وحب الآخرين والثقة بالنفس واحترام الذات وكل ما من شأنه تنمية الشخصية السوية •

٤ - ممارسة الحياة الديمقراطية :

تتيح المعسكرات الفرصة لأعضائها علي فهم المعني الحقيقي للديمقراطية ، فالتعاون والأخذ والعطاء والادلاء بالرأى وزنة الأمور واحترام الفروق الفردية ••• الخ لا يمكن أن يتعلمها الأفراد وتصبح جزءا من سلوكهم العادي الا عن طريق الممارسة الفعلية لها عن طريق الحياة الجماعية التي تتيحها الحياة في المعسكرات •

النقاط التي يجب مراعاتها عند إعداد المعسكرات :

يجب عند الإعداد لأى معسكر مراعاة مجموعة من النقاط لعل من أهمها :

١ - تحديد أهداف المعسكر :

ينبغي أن تكون أهداف المعسكر واضحة حتي يمكن توجيه البرامج وأوجه النشاط لتحقيق هذه الأهداف ولا يخفي أن إختيار المكان المناسب واعداد البرنامج وتحديد شروط العضوية تتوقف إلي حد كبير علي هذه الاهداف •

٢ - إختيـار مكان المعسكـر :

يجب أن تتوفر مجوعة من الشروط عند إختيار مكان المعسكر مـن أبرزهـا :

١ - أن تكون أرضه غير صخرية أو مبللة ، والأراضي الرملية خيـر ما يختار للمعسكرات ٠

٢ - أن يكون قريبًا من المياه الصالحة للشرب والإستحمام والانارة والمجارى كلما أمكن ذلك ٠

٣ - يجب أن يكون مكان المعسكر صحيًا بعيدا عن البرك والمستنقعات

٤ - يجب أن تتميز منطقة المعسكر بالهدوء وجمال الطبيعة والأمـن والطمأنينة وأن تكون المواصلات اليه سهلة ، كما يكون قريباً مـن مراكز التموين والاسعاف والبوليس كلما أمكن ذلك ٠

أما المعسكرات التدريبية ومناطـق العمل فينبغي أن تكون قريبـة من مناطـق العمل وذلك للسهولة وتوفير وقت ومجهود أعضاء هـذة المعسكرات عند ذهابهم إلي مراكز التدريب والعودة ثانياً إلي معسكراتهم

٣ - أدوات ومعدات المعسكـر :

تتوقف أدوات ومعدات المعسكر علي أهدافه وأغراضه وعـدد المشتركين فيه ، الا أن المعسكرات جمعياً علي إختلاف أهدافهـا وأغراضها يجب أن تجهز بالامكانيات والأدوات الفردية لكل معسكـر

وتشمل هذه الاماكن المبيت وأدوات النوم والمطبخ والأكل والألعاب وأدوات التسلية والهوايات والنظافة والأدوات الطبية وكذلك الأدوات الكتابية والمكتبية وذلك بخلاف المرافق العامة مثل الاضاءة ودورات المياه ووسائل المواصلات الخاصة أن وجدت •

هذا ، ويجب أن يُجهز المعسكر بعد ذلك بالأدوات الخاصة التي تساعده علي تحقيق أهدافه ، فإذا كان المعسكر للعمل يجهز بأدوات العمل المطلوبة ، وإذا كان معسكراً ثقافياً يجهز بالأدوات اللازمة وهكذا •

٤ - البرنامج :

البرنامج في المعسكرات هو أحد الوسائل الهامة التي تتحقق بواسطتها أهدافه ويعرف " تريكر " البرنامج بأنه : " أي شئ وكل شئ تؤديه الجماعة لتحقيق حاجاتها ورغباتها بمساعدة الاخصائي " ، ولقد كان التفكير في الماضي متجهًا إلي اعتبار البرنامج أنه أوجه النشاط المختلفة ذات الطبيعة الظاهرة أما الآن فهو المفهوم أو المدرك أو الفكرة المجردة Concept التي تحتوى علي أوجه النشاط المختلفة والعلاقات والتفاعلات والخبرات سواء للفرد والجماعة والمجتمع التي توضع وتنفذ بمعرفة الجماعة وبمساعدة الاخصائي لمقابلة حاجاتهم واشباع رغباتهم • وهناك مبادئ يجب مراعاتها عند وضع البرنامج واعتبارات يجب التقيد بها إضافة إلي عناصر عملية وضع وتصميم

البرنامج وهي : الاخصائي والأعضاء ومحتويات البرنامج • وما المعسكرات الا إحدى هذه المؤسسات التي يجب أن تستخدم فيها طرق الخدمة الاجتماعية الثلاث حتي تتمكن من تحقيق أهداف المعسكر ، وكذلك الأهداف الاجتماعية للعمل مع الافراد والجماعات والمجتمعات المحلية منها والقومية •

وما يعنينا في هذا المجال هو جدول النشاط الزمني الذي يرتب الحياة اليومية في المعسكر ، ويتضمن هذا الجدول بصفة عامة في جميع المعسكرات الاتي :

١ - وقت الاستيقاظ ويحدد غالبا بشروق الشمس أو السادسة صباحا •

٢ - الاغتسال والتهوية لاماكن وأدوات النوم ونظافة المعسكر •

٣ - الجمع الأول للتتميم علي الاعضاء ثم تمرينات الصباح الرياضية •

٤ - التفتيش علي الخيام أو الأسرة وعنابر النوم •

٥ - تناول وجبة الإفطار •

٦ - رفع العلم وتحيته وتعليمات اليوم •

٧ - برامج النصف الاول من اليوم ، وتحدد هذه البرامج حسب أهداف المعسكر •

٨ - تناول وجبة الغذاء ثم راحة إجبارية تحدد غالبا بساعتين •

٩ - برامج النصف الثاني من اليوم وتبدأ عادة بتناول الشاى كما تحدد بمعرفة هيئة المعسكر •

١٠- فترة المساء وتبدأ بعد انزال العلم •

١١ - اجتماعات الجماعات وفيها تتم عملية التقويم اليومية للجماعة وخطتها لليوم التالي وتوزيع المسئوليات .

١٢ - نشاط حر حتي ميعاد وجبة العشاء .

١٣ - تناول وجبة العشاء .

١٤ - نشاط ترويحي : سمر ، سينما ، مسرح ... الخ .

١٥ - النوم ويحدد في معظم الحالات في الساعة (١١ م) وعندها يتم اطفاء الأنوار وسكون تام ، وفي بعض الأحيان يضاف اليها ساعة في التوقيت الصيفي .

٥ - جماعة المقدمة :

علي الهيئات المنظمة للمعسكر أن تولد جماعة من هيئة الإشراف - غالبا إخصائيين اجتماعيين - إلي مكان المعسكر قبل بدء النشاط بأسبوع علي الأقل ويطلق عليها جماعة المقدمة ، وتقوم هذه الجماعة بفحص أدوات المعسكر وتجهيزها والتأكد من صلاحيتها وإقامة أماكن النوم والقيام بجميع الاتصالات الأولية التي تساعد علي وضع المعسكر في صورته النهائية التي يجب أن يكون عليها لاستقبال أعضاء المعسكر .

٦ - إدارة المعسكر :

تُعتبر الادارة في المعسكر وظيفة يشترك فيها مجلس إدارة المعسكر والموظفون بالتعاون مع الأعضاء المعسكرين ، ويؤدى الأعضاء وظائفهم

عن طريق الإنضمام إلي الجماعات المختلفة في المعسكرات • ولا شك أن الجماعة المنظمة أو ما يطلق عليها جماعة المعسكر الأولية أو الاسرة هي الحلقة التنظيمية التي تقوم عليها الحياة الجماعية في المعسكر. هذا بالاضافة الي جماعات الهوايات وجماعة المعسكر الثانوية وكذلك الجماعات الإدارية وهي مجلس ممثلي الجماعات أو الأسر وكذلك اللجان.

ومن بين ما تسهم به الاسر في الحياة الاجتماعية للمعسكر هو قيامهم ببعض الخدمات العامة فيه علي أساس دوري تتوقف مدته علي عدد الاسر بالمعسكر وكذلك مدة الاقامة فيه ، ويطلق عليه عادة " دوري " ، والخدمات الأساسية في المعسكر يمكن حصرها في الآتي:

١ - دوري النظافة : ويقوم بنظافة المعسكر وقاعة الطعام وملاحظة عمال دورات المياه •

٢ - دوري المطبخ : ويقوم بمساعدة الطباخين في أداء واجباتهم •

٣ - دوري الحراسة : ويقوم بحراسة المعسكر حسب الجدول الزمني الذي تحدده الادارة بالمعسكر •

٤ - دوري الغسيل والكي : ويقوم بجمع ملابس الأعضاء لغسلها وكيها ثم إعادتها إلي الأعضاء بعد الغسل والكي •

٥ - دوري البريد : ويقوم بجمع خطابات البريد من أعضاء المعسكر لوضعها في صندوق البريد وكذلك احضار خطابات الاعضاء من مكتب البريد وتوزيعها عليهم •

هذا إلى جانب ما يراه مدير المعسكر أو مجلس إدارته من خدمات أخرى تتطلب مزيدًا من تعاون الأسر بالمعسكر ، أما اللجان فتتعدد وفقًا لحاجة الجماعة بالمعسكر وأهم هذه اللجان : اللجنة الثقافية التي تشرف على المكتبة وتنظيم المحاضرات والندوات ، ولجنة الرحلات التي تشرف على برنامج الرحلات والزيارات والاعداد وتنفيذها ولجنة السمر التي تشرف على برنامج الترفيه بصفة عامة ، واللجنة الرياضية وتشرف على المسابقات الرياضية وتنظيم المباريات الداخلية والخارجية .

وتوقف نجاح المعسكر على مدى تدريب وخبرة ومهارة الجهاز المعين لإدارته وتصريف أموره ، ويشكل عادة جهاز الادارة من مدير المعسكر ، مساعد المدير ، طبيب ، مشرفين اجتماعيين ، مشرفين رياضيين ، مشرفين للتربية الفنية والهوايات ، مشرف تغذية ، سكرتير مشرف مالي ، أمين عهدة ، والفراشين والطباخين . ويختلف عدد الجهاز الإداري من معسكر لآخر وفقًا لهدف المعسكر وعدد نزلائه وامكانيات الهيئة التي تشرف عليه . هذا مع مراعاة أنه ينبغي دائمًا أن يتسع المجال أمام المعسكرين أنفسهم للاسهام في إدارة المعسكر وتحمل المسئوليات المختلفة فيه . وسنعرض فيما يلي فكرة موجزة عن مسئوليات بعض أعضاء الجهاز الاداري بالمعسكر :

١ - مدير المعسكر :

هو المسئول الأول عن إدارة المعسكر وتنظيمه بما يكفل نجاح

المعسكر وتحقيق أهدافه ، فهو مسئول عن الاشراف علي وضع المعسكر في صورته النهائية لإستقبال الأفواج وتوزيعهم علي أماكن المبيت وشرح أهداف المعسرك وتعليماته وبرنامجه العام لجميع الموجودين بالمعسكر سواء أكانوا موظفين أم مرتادين ، كما أن عليه أن يقوم بتوزيع الأعمال والمسئوليات علي هيئة الاشراف وتوجيههم ومساعدتهم علي تنفيذ البرامج مع مدير البرنامج الذى يطلق عليه أحياناً مساعد مدير المعسكر أو الموجه أحيانا أخرى • وعلي مدير المعسكر أيضاً أن يشرف علي النواحي الصحية والتنفيذية وسلامة أعضاء المعسكر والأعمال المختلفة به بالتعاون مع أعضاء الجهاز الإدارى كل حسب اختصاصه ، وعليه أن يقوم بالاتصالات الخارجية - وبالاختصار يمكن أن نقول بأن مسئوليات مدير المعسكر هي مسئوليات المدير المنفذ لمؤسسة العمل مع الجماعات ويجب ألا يخفي علينا أن مدير المعسكر هو آخر من يغادر المعسكر مع جماعة المؤخرة •

٣ - مساعد مدير المعسكر :

هو الشخص التالي لمدير المعسكر وهو المنفذ الفعلي لبرنامج المعسكر سواء من ناحية عملية التوقيت لنواحي النشاط أو توزيع جماعات المعسكر وفق هذا التوقيت وامكانيات المعسكر ، أم الاشراف علي نواحي النشاط نفسها والأعمال الدورية بالمعسكر • كما أنه مسئول عادة عن الاشراف الفني للمشرفين الذين يقومون بتنفيذ البرنامج مع الجماعات مباشرة ليؤدوا أعمالهم علي أحسن وجه ممكن •

٣ ـ طبيــب المعسكــر :

المعسكر مجتمع صغير يتعرض أعضاؤه للإصابات الطارئـــة والأمراض لذلك وجب أن يكون بالمعسكر طبيب مقيم أو شخص آخــر يقوم ببعض مسئولياته التي تتعلق بالوقاية والاسعاف الأولي • والطبيــب مسئول عن إتخاذ الاجراءات لتطهير المعسكر بالمبيدات الحشرية قبــل إستقبال أعضـاء المعسكر وموظفيه ، كما أنه يقوم بتوقيع الكشف الطبي علي جميع أفراد المعسكر عقب وصولهم وكذلك الطباخين والفراشيــن لتقرير لياقتهم صحياً لمزاولة عملهم والكشف علي الأطعمة قبل طهيهـا وعلاج أى فرد يتعرض للمرض في مدة المعسكر • وبالإختصار يكون الطبيــب في المعسكر مسئولا عن الاشراف الصحي •

٤ ـ المشرفون الرياضيــون :

ويقومون عادة بوضع وتنفيذ الأوجه المختلفة للنشاط الرياضــي بالمعسكر الذى يتضمن التمرينات الرياضية الصباحية وبرنامج السباحـة وتنظيم المباريـات والمسابقات الرياضية بين جماعات المعسكر وكذلــك بين جماعات المعسكر وجماعات المعسكــرات المجــاورة ، كمــا تتضمن مسئولياتهم أيضاً الاشراف علي الطوابير المختلفة بالمعسكــر وأهمها طابور رفـع العلم وانزاله ، وباختصارهم المسئولون عن النشـاط الرياضي العام في المعسكر مع مراعاة انهم يسهمون في إعمال المعسكــر العامة كلما طلب منهم ذلك •

٥ - مشرفو التربية الفنية :

هم المسئولون عن التربية الفنية وأوجه نشاطها المختلفة بالمعسكر والعمل على اشباع رغبات أعضاء المعسكر وميولهم من الناحية الفنية ومساعدتهم على إكتساب خبرات جديدة وتنمية قدراتهم في هذا المجال

٦ - مشرف التغذية :

التغذية من العناصر الأساسية للمعسكرات وعليها يتوقف نجاح المعسكر إلى حد كبير ، ومشرف التغذية هو المسئول عن شراء أو استلام مواد التغذية بالإشتراك مع لجنة التغذية أو دورى التغذية ، وهو مسئول أيضاً عن مراقبة الطهي وتقديم الوجبات ساخنة في مواعيدها ولا شك أنه مسئول ايضاً عن نظافة المطعم والمطبخ وأدواته وكل من يشتركون في تجهيز الطعام واعداده •

٧ - سكرتير المعسكر :

هو الشخص المسئول عن القيام بالأعمال الإدارية والكتابية بالمعسكر وتتضمن هذه قيد المكاتبات الواردة واعداد سجلات المشتركين في المعسكر وهيئة الاشراف عليه وتوزيع العمل على الفراشين ومراقبة أعمالهم واستخراج تصاريح الرحلات والزيارات ومراعاة التعليمات المالية الخاصة بها • كما أنه مسئول أيضاً عن اصدار النشرات التي يقتضيها حسن سير العمل بالمعسكر وتوزيعها على جهات الاختصاص به حسب

أوامر مدير المعسكر أو من يخول له هذه السلطة .

٨ – المشرف المالي :

المال هو أحد العناصر الأساسية في ادارة المعسكر ولا بد لحسن سير العمل من أن تنظم الناحية المالية ، ولا شك أن المشرف المالي بالمعسكر تكون بعهدته مالية المعسكر والمستندات والسجلات المالية ، ويكون مسئولاً عنها ، فهو مسئول عن إعداد سجل الايرادات والمصروفات ومراعاة الصرف في حدود بنود ميزانية المعسكر وعمل الحساب الختامي له وارفاق صورة منه بالتقرير النهائي للمعسكر . كما يشترك في لجان المشتريات التي يتطلبها المعسكر . هذا ، وقد تعين بعض الهيئات عند اقامة المعسكر مشرفاً عاماً للمعسر أو تعين لجنة خاصة الاشراف العام علي المعسكر وتنحصر مسئولية الاشراف العام في تحديد وتوضيح أهداف المعسكر ورسم السياسة العامة التي تعمل علي تحقيق هذه الأهداف وكذلك إختيار الموظفين وللتأكد من حسن سير العمل بالمعسكر وتذليل العقبات التي تحول دون ذلك . وينبغي دائماً تنظيم فترة تدريبية قصيرة للهيئة التي ستعمل بالمعسكر قبل بدء المعسكر مباشرة حتي يتم التعارف بين أعضاء الهيئة ويعرفون أهدافه بوضوح ويدرسون نظامه وبرامجه سويا وكيف يتعاونون جميعا لتحقيق الأهداف المرجوة .

٩ - جماعة المؤخرة :

عندما تنتهي فترة المعسكر تخصص جماعة لإعادة الأدوات إلى حالتها الأولى قبل إقامة المعسكر يطلق عليها جماعة المؤخرة وتكون غالبا هي عكس جماعة المقدمة • وعليها يقع عبء فرز الخيام وأدوات النور والالعاب واصلاح التالف منها وتطهيرها وتخزينها ، ثم تقوم بتطهير أرض المعسكر والإشراف علي جمع القمامة والتخلص منها ثم تنزل علم المعسكر الي مكانه وتودع الخفراء قبل انصارفها •

ثالثا : الخدمة العامة :

كثر الحديث في هذه الآونة عن الخدمة العامة • كما حدث تساؤلات عن إرتباطها بالعمل الاجتماعي وبطريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية وأصبحت إحدى الأدوات الرئيسية في التنشئة الاجتماعية للطالب أو الطالبة في المدرسة لدرجة أن البعض يرى أنها أحد أوجه العمل الاجتماعي ، وسنحاول في هذا المبحث القاء بعض الأضواء في محاولة منا للوصول إلي الحقيقة وذلك علي النحو التالي :

(أ) ضرورة الخدمة العامة وتعاريفها :

ينشأ المرء في أسرة ثم يلتحق بمدرسة أو بمصنع ثم يرتبط بعمل ما في المجتمع الذى يعيش فيه ، وهو في كافة هذه الأحوال يعيش في جماعات باعتبارها ضرورة اجتماعية لا غني له عنها - ولا غرو فالانسان إجتماعي بفطرته - ووجوده في هذه الجماعات يتطلب منه

تعاملاً مع الآخرين لمقابلة إحتياجاته المختلفة سواء أكانت فردية أو جماعية أو مجتمعية وذلك يتطلب منه تكوين علاقات تساعد على تدعيم كيان الجماعة والمجتمع حتي تستطيع بدورها مقابلة الاحتياجات الفردية • ولما كان للمجتمع مطالب وصفات تتطلب من الأفراد أو الجماعات بذل الجهود والقيام بخدمات مختلفة بصرف النظر عن المصالح الفردية أو الشخصية لهم فإن إنتقال الفرد من مرحلة إشباع رغباته الذاتية فحسب الي مرحلة مساهمته ايجابيا في تقديم الخدمات لهذا المجتمع يعتبر اساسا للخدمة العامة •

فالخدمة العامة ضرورة اجتماعية يشترك فيها جميع الوانطنين في كافة ميادين الحياة كل بالقدر الذى يستطيعه في حدود قدراته وامكانياته علي ضوء إحتياجات الجماعة والمجتمع • ولهذا فإن الخدمة العامة تعتبر وسيلة أساسية للتنشئة الاجتماعية للشباب من ناحية كما انها وسيلة يستخدمها المجتمع لاحداث التغيير اللازم لتقدمة في إطار الأهداف القومية • كما أن الخدمة العامة مجال هام لارضاء الشباب نفسياً واجتماعيا لكي يعبر فيه هؤلاء الشباب عن ما يشعر به تجاه مشكلات مجتمعه ، ومجال هام من الناحية التربوية لإعداد الشباب ليتعاونن في سبيل انشاء مجتمع أنضل ، هذا علاوة علي أنه خدمة للمجتمع ترضي بعض احتياجاته المشتركة ، ومن هنا أتي اهتمام الدولة بالخدمة العامة كنشاط تربوى وانتاجي هام في مرحلتنا المتطورة الراهنة

(٣) مزايا الاشتراك في الخدمة العامة للشباب :

يخطئ من يظن أن توجيه الشباب للاسهام في مشروعات الخدمة العامة هو مجرد طريقة أو منهج دراسي يهدف إلي نمو الشباب وتربية إجتماعية أو قومية بحيث يصبح مواطنا صالحا جديرا بالانتماء إلى مجتمعه فحسب ، أو أنه مجرد تكليف أو واجب من واجبات الفرد نحو الدولة عليه أن يؤديه إجبارياً الأمر الذى إخذت به بعض الدول النازية أو الفاشية قبل الحرب العالمية الثانية . فالواقع أنه بالاضافة إلى ما يفيده المجتمع من الاشتراك الفعلي للطلاب في برامج ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية يكتسب الطلاب أنفسهم عن طريق إسهامهم في مشروعات الخدمة العامة كثيرا من المزايا الثمينة نذكر منها علي سبيل المثال •

أولا : الاتجاهات الصالحة : متمثلة في :

١ - شعور الطالب بالسعادة الشخصية الروحية وتضحيته كعضو نافع للمجتمع وذلك نتيجة إحساسه بالرضا عن نفسه والارتياح إلي قيمة ما يؤديه لنفسه ولوطنه والاستمتاع بعلاقات اجتماعية موفقة •

٢ - الميل إلي العمل التطوعي في الخدمة العامة كواجب وطني أو انساني دون إنتظار لجزاء مادي•

٣ - الميل إلي التعاون مع الغير والعمل مع الجماعات ••

٤ - تدعيم ولاء الطالب وصلته بالحي أو القرية أو المنظمة التي يعبد وتولي مسئولية خدمتها مما يجعله أكثر ارتباطًا وشعورًا بكيانه هام في بناء المجتمع .

٥ - الإيمان بالأهداف العامة للوطن والاسهام في تحقيقها .

٦ - الإحساس بالمسئولية الاجتماعية المشتركة نحو المشاكل الاجتماعية ونحو تنمية المجتمع بصفة عامة .

٧ - إحترام العمل اليدوى .

٨ - احترام النظم العامة والعمل بموجبها .

٩ - القدرة علي التفكير الواقعي لوضع الخطط والتنفيذ .

١٠- القدرة علي النقد الذاتي البناء البعيد عن المهاترات الشخصية

١١- القدرة علي تنمية القيادة والتبعية وتقبلهما بالروح العالية الوثابة .

١٢- الميل إلي الانتاج بما يحقق التوازن في اعداد الفرد ، فلا يقتصر الأمر علي مجرد تدريبه ، بل ليصبح عضوا عاملا ووحدة ايجابية منتجة في المجتمع .

ثانياً : المهارات : وتبدو في كونها :

١ - مهارات عملية وخبرات جديدة متعددة يفيد منها الطالب لا في ممارسته لمشروعات الخدمة العامة فحسب ، بل في حياته الخاصة أيضا أى في منزله وعمله وأسرته ومجتمعه .

٢ - مهارات اجتماعية تتمثل فيتكوينه علاقات طيبة ناجحة مع الآخرين .

٣ ـ مهارات نفسية متنوعة تعينه على التكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه

ثالثاً : المعلومات الأساسية :

يمر الطالب في حياته المدرسية بمراحل تعليمية مختلفة تتطلب تحصيله لكثير من المعلومات المتصلة بالمجتمع ، ولما كانت مرحلة لدراسة والبحث وجمع المعلومات هي الخطوة الأولي في سبيل القيام بأى مشروع من مشروعات الخدمة العامة فإن الطالب المشترك في هذه المشروعات يستطيع الحصول بنفسه علي أهم المعلومات الأساسية في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والعمرانية حسب طبيعة المشروع واتجاهاته • ولعل هذه الطريقة الشيقة في جمع الطالب للمعلومات اللازمة عن البيئة معتمد علي جهده الشخصي وقوة ملاحظته وتخيله لهذة المعلومات والاحصاءات واستنباطه لمعانيها ودلالاتها عامل كبير لتثبيتها ورسوخها في ذاكرته بشكل قد يفضل أحياناً تلقينه معلومات ومعارف عن طريق الكتاب أو المعلم ويساير ما ينحو اليه فلاسفة التربية والتعليم من الاتجاهات الحديثة كطريقة المشروع مثلاً • فالطالب عندما يسهم في مشروع من مشروعات الخدمة العامة بالقرية مثلا لابد وان يدرس المعالم الرئيسية للقرية وأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والجوانب الترفيهية ومؤسسات الخدمة الاجتماعية فيها • وهو في دراسته للمعالم الرئيسية لهذة القرية مثلاً يجب أن يلم بالمعلومات الآتية :

أ ـ الموقع والتخطيط •

ب ـ المعالم البنائية .

جـ ـ المواصلات العامة .

د ـ المواصلات الي الجهات الحكومية .

(٣) التخطيط والتنفيذ في برامج الخدمة العامة :

يعتبر البرنامج وسيلة لتنظيم الطاقة الفردية الموجهة لصالح الفرد والجماعة والمجتمع ، فهو طريقة لإشباع ميول الفرد واحتياجاته من جهة ومقابلة إحتياجات الجماعة والمجتمع من جهة أخرى ، ومعنى ذلك أن برامج الخدمة العامة ليست مجموعة من ضروب النشاط الرياضي أو الاجتماعي أو الثقافي أو القومي ، بل هي مجموعة من التجارب والخبرات التي تهيأ للطالب بقصد إكسابه معظم المميزات التي يحتاجها في مراحل نموه المختلفة حتى يستطيع أن يتكيف سوياً في الجماعة والمجتمع ، ذلك لأن الطالب يكون إتجاهاته ومهارته ومعلوماته الأساسية عن طريق ما يعيش فيه من تجارب . والتجارب التي يمر بها الطالب بمعاونة رائد ناجح في مشروع من مشروعات الخدمة العامة مثلاً تمتاز عن غيرها بأنها تجارب موجهة . ففي كل وقت يتصل فيه الرائد بالأعضاء ويهيئ لهم فيه الظروف والفرص التي تمكنهم من تكوين علاقات والمرور بتجارب وخبرات ومهارات تقابل ميولهم وتشبع رغباتهم واحتياجاتهم انما يقوم ببرامج . أي أن كل ما يتم في أوقات القيام بالعمل في برامج الخدمة العامة أو الخدمات الدورية اللازمة للمشروع أو في فترات النشاط الترويحي أو اثناء الاجتماعات أو المقابلات الفردية

يعتبر برنامجاً • والرائد الناجح يجب أن ينظر إلي البرامج باعتبارها محصلة للعناصر الآتية :

١ - أحداث أو نشاط أو خدمة عامة في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يمر بها الأعضاء •

٢ - تفاعل نتيجة علاقات تتم بين الأعضاء وبينهم وبين روادهم •

٣ - إشباع للإحتياجات الفردية والمجتمعية •

٤ - مهارات وخبرات ومعلومات واتجاهات يكتسبها الأعضاء نتيجة لما يمارسونه من نشاط وما ينشأ بينهم من علاقات ، فالبرامج علي إختلاف أنواعها هي مجموعة هذه العناصر التي تتم نتيجة الإثارة والمساعدة التي يعاون بها الرائد أعضاء الجماعة •

ولا ينتهي أثر برنامج الخدمة العامة بانتهاء المشروع ، وانما يستمر أثره بما اكتسبه الفرد من مميزات تساعد علي توافقه السوي وشعوره بقيامه بواجبه الانتاجي في مجتمعه المتطور •

(٤) الاتجاهات الأساسية في برامج الخدمة العامة :

كثرة مجالات الخدمة العامة وتعددت برامجها علي ضوء مفاهيم المجتمع الذى تمارس فيه والذى يتطلب إشتراك كل فرد فيه مع غيره في خدمة نفسه وخدمة مجتمعه ، وانبثقت اتجاهات أساسية علي ضوء التجارب المحلية والقومية بحيث أصبحت أصولاً لهذة الخدمة يمكن اضافتها الي ما سبقها من أصول • وفيما يلي أهم هذه الاتجاهات •

١ - مشروعات الخدمة العامة ليست من واجبات الدولة وحدها ، بل هي من الواجبات الوطنية التي تقوم علي أساس مشاركتنا كمواطنين في مجتمعنا ندرك حاجاته ونستطيع اقتراح وتنفيذ ما يلائمه من مشروعات وخدمات متعددة حتي يتحقق التوازن المنشود بين ما ينبع من الأجهزة الحكومية وما ينبثق عنا كمواطنين .

٢ - أن تخطيط برامج الخدمة العامة يتم علي ضوء توازن سليم بين احتياجنا للخدمات وقدرتنا علي الانتاج بمعني أن نتقابل الخدمات مع الانتاج تقابلا طرديًا وليس العكس .

٣ - ان تتمشي مشروعات الخدمة العامة مع مشروعات التنمية الاقتصادية وتدعمها ولا تنافس للقوى العاملة .

٤ - أن تنظيم برامج الخدمة العامة لابد وأن يتفق مع طبيعة التنظيمات القائمة في المجتمع بحيث تنفذ هذه البرامج الي أعمال القرية والمركز والحي والمدينة وكذا علي مستوى المحافظة (الامارة) والمجتمع الكبير كله أى المجتمع القومي .

٥ - أن الرواد والشباب المحليين هم المسئولون قبل غيرهم عن تنظيم وتنفيذ برامج الخدمة العامة علي ضوء احتياجات وامكانيات البيئات التي يعيشون فيها عن طريق التطوع .

٦ - إن اشتراك أهالي البيئة في برامج الخدمة العامة عنصر أساسي لنجاح هذه الخدمة .

٧ - أن مفهوم برامج الخدمة العامة لم يعد قاصراً علي مجرد تنظيم برامج للتعمير أو البناء بل اتسع الي برمج معنوية كالمساهمة الايجابية في أعمال المجالس واللجان المحلية والقومية وفي محو الأمية بين الكبار وفي نشر الوعي القومي والصحي بين المواطنين .

٨ - أن المهارات المتعددة عنصر أساسي لابد وأن يزود به الشباب كي تهيأ له فرص المساهمة الحقيقية في برامج الخدمة العامة كتعليمه وسائل الدفاع المدني والاسعاف الأولي والتمريض وتدريبه علي هذه البرامج وخلق الفرصة له للممارسة وكذلك للإتصال بالجماهير .

٩ - أن يراعي رود الخدمة العامة التدرج في توجيه الشباب للإسهام في مشروعاتها ، أي البدء بالخدمات العامة في الاسرة ثم المدرسة فالحي ثم البيئة المحيطة والمجتمع المحلي ثم الوطن الكبير .

١٠- أن برامج الخدمة العامة عملية مستمرة تساير مجتمعنا المتطور ، فهي أداة لبناء المجتمع ونموه وليس القصد منها مجرد مواجهة مشكلات زمنية عارضة .

وبعد هذا العرض للخدمة العامة - نركز هنا أن فلسفة طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية تقوم علي أنها أداة هامة في إحداث تغييرات في التنظيمات والنظم الاجتماعية أيضا لتصبح أكثر

قدرة علي تحقيق التنمية الاجتماعية عن طريق مشاركة الجماهير لتنمية الخدمات المحلية والقومية •

ومن بين هذه النظم والتنظيمات والمؤسسات المدرسة كمؤسسة تعليمية تربوية اجتماعية لا تنفصل عن المجتمع وواقعة تتأثر به وفي نفس الوقت تؤثر فيه • كما تقوم طريقة تنظيم المجتمع أيضا علي كشف الحقائق للمجتمع وتعريفه بحاجاته في وضع الخطط المناسبة واستمتاعه بخبرات وثروات وموارد مجتمعه ، وفي نفس الوقت أيضا تحتاج بعض مشكلات المجتمع أحيانا الي معاونة ومساعدة خارجية للتغلب عليها وهذا يوضح ضرورة تعاون التنظيمات والمجتمعات ومن بينها المهن المختلفة •

وهنا نتساءل كيف يمكن تنظيم الطاقات وتوجيهها واستمرارها للقيام بمسئولياتها في ميادين العمل الاجتماعي في المجال المدرسي مساندة للحكومة في جهودها حتي يمكن أن يتحقق أكبر قدر من التنمية الاجتماعية ؟ • وفي محاولة منا للاجابة علي هذا التساؤل نرى أنه لا جدال أن هناك نقاط ارتكاز يجب أن نقيمها لتحقيق هذه الاهداف لعل من أهمها :

١ - المدرسة مركز اشعاع للبيئة المحيطة ، وهي في نفس الوقت امتداد للبيت •

٢ - تعبئة جهود الطلاب والعاملين بالمدرسة والتنظيمات الاجتماعية القائمة بالمدرسة بربطهم بهدف واحد لتحقيق خدمة يحتاج اليها.

المجتمع المحلي الذى تقدم فيه هذه الجهود ٠

٣ - تدبير المال اللازم لهذه الخدمة " بالجهود الذاتية " أولا وبمعاونة الحكومة إذا اقتضى الأمر ، والأساس هنا هو الجهد الذاتي ٠

٤ - أن إنشاء جماعات الخدمة العامة في المدارس انما هو تأكيد أيضًا لمسئولية الطلاب والعاملين بالمدرسة باعتبارهم جزءً لا يتجزأ من أفراد الشعب تجاه مجتمعاتهم التي يعيشون فيها ٠ مسئولية القادر تجاه غير القادرين ومسئولية المواطن الحر تجاه المواطنين الذين يحتاجون إلي نوع من الخدمات لظروف خاصة خارجة عن إرادتهم وهذا ضمن سمات المجتمع النامي المستشعر لاحتياجاته ٠

٥ - ضرورة قيام مكاتب تنظيم التطوع في كل حي من أحياء المدن الكبرى وفي كل مدينة صغيرة لتنظيم الحركة التطوعية والمدرسية باعتبارها المشعل الذى يضئ الطريق عليها عبء المبادرة بالدعوة إلي ايجاد مثل هذه المكاتب وتدعيمها تحقيقًا للرابطة بين المدرسة والبيئة المحيطة بها وإنشاء سجلات خاصة بالمتطوعين والبطاقات الخاصة بكل متطوع ومتطوعة علي أن يوضع ببطاقة التطوع الأسم والعنوان والسن والنوع والمؤهل الدراسي والميدان المطلوب التطوع فيه والوقت الذى يمكن للمتطوع أن يعطيه للعمل الاجتماعي ، إذا كان دائمًا أو موسميًا ، الي غير ذلك من البيانات ٠ كما يكون من أعمال هذه المكاتب الدعوة الـتي

التطوع كفكرة وكأسلوب عمل على أساس علمي مستخدمة في ذلك جميع وسائل الاعلام والنشر .

٦ - تدريب المتطوعين الذين يعملون في مجال الخدمة العامة طلابا وأفرادا آخرين في البيئة المحلية تدريبا مستمرا وعلى مستويات التدريب المختلفة كالتدريب الابتدائي والتخصصي المتصل بميدان العمل الذى يرغب المتطوع العمل فيه والاستفادة في هذا الخصوص من الامكانيات المتاحة والقائمة في التنظيمات الأخرى القائمة في المجتمع كأجهزة وزارة الشئون الاجتماعية والعمل وأجهزة وزارة الصحة والبلديات والاتحادات النسائية وجمعياتها المختلفة وما الى ذلك ، على أن يخضع هذا التدريب للأسس العلمية المعترف بها .

٧ - أن التدريب في حد ذاته لا يخرج عن كونه وسيلة للإعداد ، ومن الواجب أن يوضع نظام لمتابعة الأفراد الذين تم تدريبهم في المؤسسات التي تطوعوا لخدمتها وملاحقتهم بالتدريب المستمر والرقابة وتنمية كل من يثبت عدم صلاحيته وجديته في التطوع .

٨ - للحوافز أهميتها في أى مجال من مجالاة العمل الانساني ، ولما كان المتطوعون يقومون بأعمالهم خدمة الوطن والمواطنين فلا أقل من أن يوضع نظام لهم للتشجيع والحوافز فيمنح الطلاب المبرزين في الخدمة العامة أنواط ونياشين من الدولة وتقدم لهم جوائز وتعلن أسماؤهم في وسائل الاعلام المختلفة تكريما لذواتهم وحضا لغيرهم للانضمام الى هذا العمل البناء .

٩ - ضرورة تزويد المكتبة وتعزيزها بالمؤلفات والكتب والنشرات الخاصة بالخدمة العامة والحركة التطوعية طبقا لآخر ما وصل اليه الفكر العالمي وتنظيم رحلات علمية داخلية وخارجية للمبرزين منهم للوقوف علي أسلوب العمل في هذا الميدان في مجتمعات أكثر تقدما .

١٠- التركيز علي المعسكرات علي إختلاف أنواعها وأهدافها بأعتبارها أسلوب تربوى تنموى من جهة وأسلوب للممارسة الواقعية من جهة أخرى تسهم في تحقيق المواطنة الصالحة .

وفي ضوء ذلك كله يمكن القول بأن الخدمة العامة أحد أوجه العمل الاجتماعي ذات الأهمية والتي يمكن أن يلعب فيها المنظم الاجتماعي (اخصائي اجتماعي المدرسي عندما يستخدم طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية) دوره في التغير الاجتماعي وفي رسم أهداف المجتمع المدرسي داخليا وخارجيا علي إعتبار أن العمل الاجتماعي اداة هامة من أدوات تنظيم المجتمع في مجال الخدمة العامة اذ به يمكن تحقيق أهداف المدرسة التعليمية التربوية الاجتماعية وصولا للتنمية بجهود ذاتية أو مشاركة شعبية(٧) .

مراجع الفصل الرابع

١ ـ أحمد كمال احمد ، عدلي سليمان ، المدرسة والمجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٦٣ ٠

أنظر في هذا الشأن :

٢ ـ محمود حسن محمد ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المكتب التجاري الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٧٦ ، ص ص ٧٩ ـ ٨٥ ٠

٣ ـ أحمد كمال أحمد ، عدلي سليمان ، المدرسة والمجتمع ، المرجع السابق ، ص ٦٤ ـ ٧٧

٤ ـ محمد نجيب توفيق ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المرجع السابق ، ص ص ٣٦٧ ـ ٣٧٤

٥ ـ أحمد زكي صالح ، الأسس النفسية للتعليم الثانوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٤٣١

٦ ـ عطية محمود هنا ، التوجيه التربوي والمهني ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٣ ، ص ٣٩٧ ٠

٧ ـ محمد نجيب توفيق ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المرجع السابق ، ص ص ٣٨٧ ـ ٣٩٦ ٠

وحول أهمية ودور طريقة العمل مع الجماعات انظر كل من :

ـ محمد شمس الدين أحمد ، فن خدمة الجماعة في محيط الخدمة الاجتماعية ، مطبعة لجنة التعاون المصرى ، القاهرة ، ١٩٦٦ ٠

ـ محمد شمس الدين أحمد ، العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية ، مطبعة يوم المستشفيات ، القاهرة ، ١٩٨٠ ٠

- أنيس عبد الملك ، وآخرون ، خدمة الجماعة في المجتمع الاشتراكي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

- أحمد كمال وعدلي سليمان ، المدرسة والمجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

- سامية محمد فهمي ، عبد المحي محمود حسن ، طريقة خدمة الجماعة في الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٤ .

الفصل الخامس

تنظيم المجتمع في المجال المدرسي

ويشمل :

- أجهزة الخدمة الاجتماعية المدرسية
- التنظيمات المدرسية
- دور المنظم الإجتماعي في المدرسة
- خدمات التأمين الصحي للطلاب

مراجع الفصل الخامس

أجهزة الخدمة الاجتماعية *

التعريف بأجهزة الخدمة الإجتماعية التعليمية :

تحدثنا في الباب السابق علي الأخصائي الإجتماعي التعليمي وحددنا مسئولياته في المدرسة • والواقع أن الأخصائي الإجتماعي التعليمي هو أحد الأجهزة المباشرة للخدمة الإجتماعية المدرسية فهو المنفذ لتخطيطات الخدمة الإجتماعية التعليمية في المدرسة •

وتدعيماً للخدمات الإجتماعية التعليمية تهتم المجتمعات وخاصة النامي منها بإنشاء الأجهزة الأخرى الفنية التي تعاون الأخصائي التعليمي في أداء دوره من جهة وتنميته مهنيًا من جهة أخرى •

من خلال هذا الفصل يمكننا أن نحدد أهم أجهزة الخدمة الإجتماعية التعليمية في ثلاث :

(أ) الأجهزة التنفيذية •

(ب) الأجهزة الاشرافية •

(جـ) الأجهزة التخطيطية •

والأجهزة هي تنظيمات إجتماعية ووحدات للعمل أنشئت بتكوين خاص لتأدية وظائف معينة ولذلك فان التكوين النهائي يجب أن يناسب دائماً مع الوظائف المطلوب إنجازها في الأجهزة المختلفة •

---

* أحمد كمال أحمد ، عدلي سليمان ، المدرسة والمجتمع •

والجهاز مثل الإنسان الفرد ، يحتاج دائماً في بداية عهده أو عند وجود صعوبات لا يقوى علي حلها ، إلي من يقوم بدارسة ظروفه وموارده وإحتياجاته ليمكن تقديم المعاونة اللازمة ورسم الخطة الادارية المناسبة للجهاز •

والجهاز في هذه الحالة يشبه إلي حد كبير الإنسان الذى يشكو من قصر في نظره والذى يذهب عادة إلي طبيب العيون لمعاونته في موقفه حيث يقوم الطبيب بمعرفة تاريخ المرضي ويفحص قاع العين ، وقياس مدى الإنحراف في نظره لتحديد العدسة المناسبة لعين المريض • وليس في هذه العمليات أية غرابة فالإنسان لا يمكنه أن يندمج بنجاح في كل المواقف وأن يستمر طوال حياته بدون مشكلات أو صعوبات يعجز عن حلها أو يتجاوب دائماً مع كل بيئة وجماعة يصادفها كذلك فإن إدارة الأجهزة تحتاج في حالات كثيرة إلي معاونة ، أو إعادة نظر في تكوينها أو وظائفها لأن هناك تعديلات تتناسب مع المواقف المختلفة علي أساس من الدراسة لظروفها ومواردها وإمكانياتها •

ويجب أن تتوافر في الأجهزة بصفة عامة التعليمية وبصفة خاصة بعض عوامل أساسية تذكر أهمها وهي :

أولاً : وضوح تام في أهداف الجهاز ومجالات العمل وأن يكون للجهاز هيكل بنائي للعمل يتناسب مع الأهداف المطلوب منه تحقيقها •

ثانيًا : توافر الإمكانيات ، سواء الموارد البشريه وهم العاملـــون بحيث يكون عددهم ومستوياتهم تتناسب مع المسئوليات ، أو المـــوارد المادية ــ وأهمها المال اللازم لإنجاز وظائف الجهاز •

ثالثاً : أن يزود الجهاز بوسائل وأدوات العمل اللازمة وأن تكـــون الخطط والبرامج متناسبة مع الموارد الميسره ، البشرية والمادية •

رابعاً : أن يكون المجتمع في حاجة إلي خدمات هذا الجهـــاز والا يكون هناك تنازع أو صراع بين الجهاز والأجهزة الأخرى الموجـودة في المجتمع •

علي ذلك فان المؤسسات التعليمية ، جهاز من أجهزة المجتمع يجب أن تتوافر فيها جميع المقومات التي تحتاجها الإدارة السليمـــة وأن الخدمة الإجتماعية التعليمية تتم بواسطة جهاز فرعي للمؤسســـة التعليمية لتحقيق أهداف الخدمة الإجتماعية التعليمية •

ومن المعروف أن أهداف الخدمة الإجتماعية التعليمية يمكـــن إنجازها باستخدام طرق مهنة الخدمة الاجتماعية الحديثة وبعض مـــن أساليب مهنة التربية • ولذلك تلحق عادة في المجتمعات الحديثـــة أجهزة الخدمة الإجتماعية التعليمية ، بأجهزة التربية والتعليم ، حتي تعاون المدارس علي تحقيق أهدافها التربوية والإجتماعية ، وتساعـــد الطلاب والمجتمع علي تحقيق أهدافه فيالمجالات التعليمية •

(أ) ففي روسيا يقوم عادة المدرس والأخصائي النفسي بأعمـــال

الأخصائي الإجتماعي التعليمي ولذلك لا توجد أجهزة مستقلة بأسم الخدمة الإجتماعية التعليمية ولكن توجد في أجهزة التربية والتعليم هناك بعض الأقسام من مهمتها رعاية الطلاب في جميع المواقف التي تحتاج إلي الخدمة الاجتماعية التعليمية عندنا .

(ب) وفي إنجلترا : تلحق أجهزة الخدمة الإجتماعية التعليمية بالمجالس الاقليمية والبلدية تحت إشراف مجالس التعليم وتسمي أحياناً في ويلز وانجلترا " ادارة الثقافة الشعبية وخدمات الشباب " وتشرف علي برامج تشبه إلي حد كبير برامجنا للخدمة الإجتماعية التعليمية .

(جـ) وفي الولايات المتحدة الأمريكية : لا يختلف الوضع كثيراً عن انجلترا غير انه يوجد هناك نشاط وخدمات شاملة لشباب المجتمع المحلي قد تتلاقي فيه الخدمة الإجتماعية التعليمية بمجالات الخدمة الإجتماعية الأخرى التي تقوم بها حالياً في مجتمعنا وزارة الشئون الإجتماعية وأجهزة رعاية الشباب وغيرهما من وزارات الخدمات ويرجع ذلك إلي أن في الولايات المتحدة الأمريكية لا توجد وزارات كثيرة للخدمات كما هو الحال عندنا ، بل إن الأمر هناك قاصرًا علي وزارة واحدة مركزية تتولي شئون الصحة والتعليم والرعاية الإجتماعية بكافة فروعها وأنشطتها .

(د) وفي هولندا : نجد أن هناك تقدماً ملموساً في مهنة الخدمة الإجتماعية الأمر الذى دعي إلي إنشاء وزارة تسمي وزارة الخدمة

الإجتماعية • وتقوم الوزارة بأعمال علي أسس راسخة من العلم والمعرفة والبحوث العلمية السليمة •

أما أجهزة الخدمة الإجتماعية التعليمية في هولندا فتشبه الي حد كبير جداً أجهزة الخدمة الإجتماعية المدرسية بجمهورية مصر العربية فتنقسم الأجهزة في بلدية أمستردام الي قسمين رئيسين أولهما يقوم بالخدمة الإجتماعية الفردية (Casework) والقسم الثاني يقوم بأعمال تنظيم أوقات الفراغ وأجهزة رعاية الشباب (Recreaetion & Croup work).

أما تنظيم المجتمع والاشراف علي التغييرات الإجتماعية فتقوم بها وزارة الخدمة الإجتماعية متعاونة مع أجهزة الخدمة الإجتماعية التعليمية •

ولا يختلف الوضع كثيراً في دول العالم اذ تتفاوت مستويات الأجهزة بين ما هو قائم في روسيا من حيث تبعيتها كاملاً لأجهزة التربية والتعليم وبدون وجود أجهزة نوعية متخصصة وبين الأجهزة الموجودة في هولندا ، حيث يظهر هناك التقدم الواضح في مجالات الخدمة الإجتماعية وطرقها العلمية الحديثة •

أما في جمهورية مصر العربية فيرجع تاريخ الإشراف التعليمي للطلاب بصفة عامة الي عام ١٩٣٥ حيث قامت وزارة المعارف وقتئذ بإلغاء نظام ضباط المدارس واستعاضت عنهم بمدرسين مؤهلين تربوياً يقومون بالاشراف بدلاً من الضباط وذلك مقابل تخفيض في عدد الحصص

المكلفين بها ، ولم ينشأ الوزارة أى جهاز لتوجيه الإشراف التعليمي بها الأمر الذى أدى الي تجميد الإشراف وعدم تقدمه منذ ١٩٣٥

وفي عام ١٩٤٧ تم تكوين أول إدارة ناشئة نوعية متخصصة لخدمة الشباب في وزارة المعارف ، وألحقت بالادارة العامة للثقافة وبدأت الادارة عملها بتنفيذ بعض برامج ومشروعات خدمة شباب المؤسسات التعليمية مثل الأندية المدرسية والمعسكرات الشاطئية وتنظيم الرحلات الجماعية ، ولكن نشاط تلك الإدارة كان محدوداً ينقصه الترابط والقيادة الكافية والإتصال الجدى بالمجتمع .

وفي ١٩٤٩/٣/١٣ صدر قرار وزارى رقم ٨٧٥٤ بإنشاء إدارة عامة جديدة أطلق عليها " الإدارة العامة للنشاط الإجتماعي والرياضي " وضمت اليها إدارة خدمة الشباب ، نقلاً من الادارة العامة للثقافة . وكان أهم إختصاصاتها التالي :

١ - إيجاد وسائل وتيسيرات إجتماعية عامة تفيد الطلاب خلال حياتهم الدراسية .

٢ - تقديم معونات خاصة فردية للطلاب المحتاجين ، بمنحهم مرتبات شهرية تساعدهم علي المعيشة وذلك لمن يثبت عجزه وإستحقاقه لها أو بإعطائهم أذونًا مجانية لشراء حاجاتهم من الملابس ، والكتب والأدوات وما الي ذلك .

وقد نشر القرار الوسائل والتفسيرات الإجتماعية المشار اليها

سابقاً فحددها في الآتي :

١ - تيسير السكني للطلاب المغتربين بأجور مقبولة •

٢ - تيسير الغذاء لمن يرغب من الطلاب وذلك بإنشاء مطاعم ومقاصف لهم •

٣ - تيسير الملابس للطلاب بإيجاد مخازن تعاونية تبيع لهم حاجاتهم بأسعار أقل من سعر السوق •

٤ - تيسير وسائل (التسلية) وتنظيم الحياة الإجتماعية بإنشاء مراكز إجتماعية لهم •

٥ - تيسير إقامة الطلاب في المشاتي والمصايف بتنظيم الرحلات لهم مع عدم تحميلهم ما فوق طاقاتهم •

وفي عام ١٩٥٤ تحولت الإدارة العامة للنشاط الإجتماعي والرياضي إلي الادارة العامة للتربية الرياضية والإجتماعية وتهدف بصفة عامة إلي تحقيق الأغراض التالية :

١ - رسم السياسة العامة للبرامج والخطط المناسبة لمشروعات شباب المدارس •

٢ - تزويد المدارس والمنشآت والمعاهد بالرواد والقادة من المربين في الميادين الرياضي والإجتماعي الذين يمكنهم النهوض بالمشروعات والبرامج على أسس صحيحة ومواصلة تدريبهم وصقلهم للنهوض بمستوياتهم بصفة مستمرة

٣ - معاونة المدارس فيما تحتاج إليه من مشروعات عن طريق رواد محليين وخبراء توافدهم المناطق أو الادارة .

٤ - القيام بتجارب جديدة وتشجيع الهيئات المختلفة بالوزارة والمدارس في تجاربها ونشر ما يستحق ذلك .

٥ - إدارة بعض المنشآت العامة المتعلقة بخدمة الطلاب وتنظيم البرامج العامة التي يشترك فيها طلبة أكثر من مدرسة من مديرية التربية والتعليم ، والتي تيسر لهم تنظيم شغل أوقات فراغهم خلال العام الدراسي والعطلات .

٦ - تنظيم العلاقات وتنسيق الجهود بين المناطق التعليمية والهيئات الحكومية والأهلية والدولية المشتغلة في هذا الميدان والإشتراك في تنظيم الإجتماعات والمؤتمرات .

٧ - الإهتمام بالكفاية واللياقة البدنية وتحقيق التكيف الإجتماعي لجميع طلاب المدارس علي إختلاف مراحلها وذلك عن طريق برامج في نطاق المناهج والخطط الدارسية أو عن طريق النشاط المدرسي خلال اليوم المدرسي أو بعد إنتهائه ورعاية الطلاب المتفوقين رياضياً واجتماعياً .

٨ - تقديم مشروعات الميزانية ، ومراقبة تنفيذها بعد إعتمادها .

من ذلك يتبين أن ميادين الإدارة العامة للتربية الرياضية والاجتماعية متعددة تدخل ضمن مجالات العمل في مهن التربية والترويح والخدمة

الإجتماعية التعليمية الإر ... اد والتوجيه والتربية القومية ولكل مجال لــه رجاله وتخصصاته ومعاهد إعداد قادته • ولذلك فقد خصصت إدارة فرعية في هذا الجهاز للتربية الإجتماعية •

وحددت إختصاصات إدارة التربية الإجتماعية في الآتي :

١ ـ وضع خطط ومناهج التربية الإجتماعية لكل مرحلة تعليمية بحيث تتفق مع الإحتياجات الإجتماعية المتطورة للطلاب •

٢ ـ متابعة تنفيذ الخطط والمناهج عن طريق :

أ ـ التوجيه الفني بالزيارات والاجتماعات وعقد المؤتمرات وتنظيم حلقات البحث والدراسة وبالدراسات التدريبية ونشر الكتيبات والكتب والأدلة لمختلف مشروعات التربية الإجتماعية •

ب ـ تزويد المناطق التلعيمية والمدارس بالميزانيات التي ... تنفيذ الخطط الموضوعة •

٣ ـ إعداد القرارات والتشريعات الخاصة بتنظيم الخدمات والبرامج للخدمة الإجتماعية المدرسية وتتبع تنفيذها •

٤ ـ تقويم الخدمات الإجتماعية المدرسية لمتابعة تطورها والعمل على نموها •

٥ ـ تنسيق العلاقات بين الادارة والهيئات العاملة في مجالات الشباب في الميدان الإجتماعي مثل وزارة الشباب ووزارة الشئون

الإجتماعية ومعاهد الخدمة الاجتماعية والمؤسسات الإجتماعية وإدارات الوزارة المختلفة كالشئون العامة وإدارة السكرتارية الفنية وإدارات التخطيط والمتابعة وإدارة الإحصاء وإدارة التدريب وغيرها •

أما بالنسبة للمعاهد العليا والجامعات فقد أنشأت إدارة عامة لرعاية الشباب وزارة التعليم العالي ومراقبات في كل جامعة وأقسام في الكليات والمعاهد تضم القيادات المهنية لرعاية الشباب والتي تتضمن القيادات الإجتماعية بمختلف مستوياتها •

وكانت كل هذه الأجهزة تشرف عليها وزارة الشباب قبل إلغائها في سبتمبر ١٩٧١ وتحويل إختصاصاتها إلي منظمة الشباب الإشتراكي والمجلس الأعلي للرياضة والمحافظات لتدعيم الحكم والادارة المحلية •

مستويات أجهزة الخدمة الاجتماعية التعليمية :

الخدمة الإجتماعية التعليمية مثل الخدمات التربوية التعليمية ، تحتاج إلي أجهزة متنوعة تمارس عمليات متشعبة مثل عمليات رسم السياسة العامة ، أو وضع خطط وبرامج العمل ، أو تنفيذ تلك الخطط والبرامج ، وأجهزة أخرى للمتابعة والإشراف والتوجيه والتقويم •

وهناك آراء كثيرة لتقسيم أجهزة الخدمة الإجتماعية التعليمية ، والرأى السائد أكثر من طريقة لهذا التقسيم يمكن أن نلخص بعضها في الآتي :

أولاً : أجهزة للخدمة الإجتماعية التعليمية - (مركزية ولا مركزية) وبعض هذه الأجهزة أجهزة أهلية أو أجهزة حكومية - وهذه الأجهزة تتكون عادة من أجهزة مركزية تعمل علي المستوى القومي وتتبعها أجهزة فرعية لها علي المستوى المحلي ٠

وتتولي الأجهزة المركزية وضع السياسة العامة والخطط العامة والبرامج - أمثلة هذه الأجهزة الإدارة العامة للتربية الرياضية والإجتماعية بوزارة التربية والتعليم أو الإدارة العامة لرعاية الشباب بوزارة التعليم العالي ٠ أما الأجهزة علي المستوى المحلي (الفروع) فتتولي تنفيذ السياسة العامة التي تضعها الأجهزة المركزية ٠ وتعد هذه الأجهزة الفرعية - إذا فوضت من الأجهزة المركزية ممارسة بعض إختصاصات تلك الأجهزة المركزية - أجهزة لا مركزية وهو أساس هذا التقسيم ٠

ثانياً : هناك أجهزة يكون أساس التقسيم هو توزيع فروعها علي المستويات الجغرافية المختلفة فهناك جهاز علي المستوى القومي وأجهزة في المحافظات وأجهزة في مستويات أقل من المحافظات في المدن والمراكز وتتولي هذه الأجهزة إختصاصات متشابهة وهي لذلك تختلف عن التقسيم الذى ذكر قبل ذلك والذى يعتمد اساساً علي المركزية واللامركزية في الأجهزة بينما التقسيم هنا يعتمد علي المستوى الجغرافي فقط ويستقل فيه كل جهاز عن الآخر ٠

ثالثاً : تقسيم يقوم علي أساس من التقسيم الفني أو النوعي أو التخصصي • تنقسم أجهزة الخدمة الإجتماعية التعليمية طبقاً للطرق العلمية في مهنة الخدمة الإجتماعية ، أو طبقاً للمشروعات مثل تقسيم إدارة التربية الإجتماعية إلي قسم مشروعات خدمة الفرد أو قسم مشروعات خدمة الجماعة أو مشروعات خدمة المجتمع •

رابعاً : هناك تقسيم للاجهزة بالنسبة للمراحل التي يمر فيها المشروع أو البرنامج فهناك إدارة لتخطيط الخدمة الإجتماعية التعليمية ، وإدارة أخرى لتنفيذ مشروعات الخدمة الإجتماعية التعليمية وإدارة ثالثة للمتابعة أو التقويم أو للإشراف •

ولابد هنا من توضيح حقيقة ثابتة أننا لا نعني مطلقاً بالتقسيمات التي أشرنا اليه أنها موجودة فعلاً وعملياً وعلي الطبيعة ، اذ أنها في الواقع غير ذلك ، ولا يمكن الفصل الكامل بينها بدليل أن الاجهزة علي المستوى القومي تقوم بالتخطيط والتوجيه والتنفيذ والتنسيق ، كذلك الحال فيما يختص بالمستويات الأخرى المحلية •

ومع ذلك يميل غالبية رجال التخطيط الإجتماعي الي ضرورة مراعاة الفصل التام بين الأجهزة التي تقوم بالتخطيط علي المستوى القومي وبين الأجهزة التي تتولي التنفيذ ويرجع ذلك الي مبادئ مستمدة من العلوم السياسية والتشريع الدستورى وتنظيم المجتمع • وهذا الرأى مصدره الاصلي " لوك " ومبرراته ، أن السلطة التشريعية يجب

أن تنفصل عن السلطة التنفيذية في الدولة ، وبالتالي يعلن علماء التخطيط الإجتماعي وتنظيم المجتمع وغيرهم أن كلية التخطيط تعوق دائماً التنفيذ السليم الذى يتميز بالجزئية والتفاصيل ، ولمنع وقوع أجهزة التخطيط في أخطاء تتعلق بمحاباة مشروع أكثر من آخر وعدم إمكان وجود حياد تام بين جميع البرامج أو ظهور لبس أو إجراء تعديل في الخطة نفسها بإعتباره الجهاز الذى وضع الخطة لذلك رأى المتخصصون ضرورة الفصل بين أجهزة التخطيط وأجهزة التنفيذ .

وفيما يلي عرض لوظائف كل من مستويات من أجهزة الخدمة الإجتماعية التعليمية :

أولاً : الأجهزة التنفيذية ووظائفها

بصفة عامة يعتبر المشتغلون بالمدرسة أجهزة تنفيذية ،فالأخصائي الإجتماعي أو مجموعة الأخصائيين الإجتماعيين الذين يعملون في المدرسة أو المعهد أو الكلية يعملون كأجهزة تنفيذية تسعى الي تحقيق أهداف الخدمة الإجتماعية التعليمية .

وتنصب جهودهم علي الرعاية المباشرة للطلاب في المجالات الإجتماعية . وهم إما يعملون مع الطلاب داخل المدارس كما هو الحال في المدارس والمعاهد والكليات بجمهورية مصر العربية أو يقدمون خدماتهم للطلاب عن طريق مؤسسات إجتماعية خارج نطاق المدرسة كمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية أو مكاتب توجيه الشباب أو مكاتب

رعاية الطلبة المغتربين وغيرها من المكاتب التي تعمل سواء لخدمة طلاب المدارس العامة أو المعاهد العليا أو الجامعات •

ولا تختلف مهمة هذه الأجهزة بالنسبة للعمل الإجتماعي مع الطلاب فكلها تعمل لخدمته كفرد أو كعضو في جماعة في تنظيم مجتمعي • وتستخدم هذه الأجهزة مهاراتها الفنية في تقديم هذه الخدمات عن طريق مبادئ العمل الإجتماعي وأساليبه المعروفة •

الا أن مهمة هذه الاجهزة تختلف بعضها عن بعض في نوع الخدمات التي يحتاجها الطلاب من مرحلة تعليمية الي أخرى ويبرز هذا الإختلاف أساساً في ضوء الحقائق التالية :

أ - إحتياجات الطلاب من مرحلة الي أخرى ، فاحتياجات الطالب الإجتماعية في المرحلة الثانوية تختلف عن إحتياجاته في المرحلة الجامعية وهكذا •

ب - ظروف المدرسة وأوضاعها وأولويات الإحتياج المتطلبة التي تختلف من مؤسسة الي أخرى •

جـ - ظروف المجتمع وأوضاعه ومتطلباته من المتعلمين في كل مرحلة تعليمية • لذلك يصبح منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي الذي سبق أن حددناه في الفصول السابقة من هذا الكتاب دليل تنفيذى لعمل الأخصائي الإجتماعي في المدرسة أكثر منه نمط لمهمته فيها ، وأصبح من واجبه أن يسلك طريقة خلال هذا

الدليل الي مقابلة الإحتياجات والأولويات التي تتطلبها رعاية الطلاب إجتماعيًا ٠

ونجاح الأجهزة التنفيذية ممثلة في الاخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون بالمدارس سواء من داخلها أو خارجها ويقوم علي أسس يجب مراعاتها ٠ وأهم هذه الأسس التالي :

١ - أن تتم العمليات التنفيذية علي أساس من البحث والدراسة والمعرفة الواعية وتنظيم العمل وتحديد المسئولية والمسئولين ومتابعتها وتقويمها ٠

٢ - أن يعتمد التنفيذ - اساساً - علي الطلاب فهم الطاقة التي تستطيع تنفيذ المهام كما أنهم القادة التي نريد صقلها كقيادة قادرة علي العمل وتحمل المسئولية ٠

٣ - أن يتوفر للعمليات التنفيذية الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة ولا نقصد من وراء ذلك أن قلة الإمكانيات تقف دون تحقيق العمليات التنفيذية وإنما نعني أن الأجهزة التنفيذية مطالبة بأن تحدد الإحتياجات في إطار الإمكانيات القائمة فعلاً أو التي يمكن إقامتها ثم العمل علي الإستفادة من هذه الإمكانيات الي أقصي حد من الإستفادة والتأثير ٠ وما دام هنا نهوض وتقدم إجتماعي فان الحاجة الي مزيد من الإمكانيات يصبح طبيعياً ٠

ويراعي ألا تقتصر العمليات التنفيذية علي مجرد الإمكانيات

المادية والبشرية بالمدرسة بل لابد وأن تمتد إلي الإستفادة من كافـــة الإمكانيات المادية والبشرية في البيئة كإستخدام المؤسسات الأخـــرى الإجتماعية والصحية لرعاية الطلاب ، أو الإستفادة من قادة المجتمـع ، كمصادر لتنفيذ الرعاية للطلاب •

٤ - أن تتعاون الأجهزة التنفيذية الإجتماعية مع الأجهزة التعليمية فـي تحقيق الأهداف الإجتماعية التعليمية وإلا فقدت هذه الأجهزة قدرتهـا علي رعاية الطلاب اجتماعياً فمشكلة الطالب بقدر إحتياجها الـــي مساعدات الأخصائي الإجتماعي فهي أيضاً عبء قد يحد من قدرة المعلـم علي أداء وظيفته التعليمية والإجتماعية • وما لم يتعاون كل من المعلـم والأخصائي في مواجهة مشكلة الطالب فان جهودهم المتفرقة لـــن تؤتي ثمارها • كذلك ما لم يتعاون المربي مع الأخصائي الإجتماعـي في توجيه الجماعات المدرسية بحيث تصبح بحق ذات أثر إجتماعـي علي أعضائها من الطلاب فان عملهم يصبح ناقصاً • والمجتمع المدرسـي لا يمكن أن يصبح مجتمعاً متماثلاً مع المجتمع الخارجي متفاعلاً معه مـا لم تتعاون أجهزته القيادية •

ثانياً : الأجهزة الإشرافيـة :

يقصد بالأجهزة الإشرافية في مجال الخدمات الإجتماعيـة التعليمية الفنيون والمتخصصون في عمليات توجيهية في وضع السياسـة وتحديد الأهداف وتقويم البرامج والمناهج في الخدمات الإجتماعيـة

التعليمية وكذلك إختيار وتدريب العاملين في هذا الميدان ·

ويشكل تكوين الأجهزة الإشرافية في مجالات الخدمة الإجتماعية التعليمية حسب نوع المدارس ، فتتكون أجهزة الإشراف الإجتماعي في وزارة التربية والتعليم من مفتشي التربية الإجتماعية بمختلف مراحل التعليم في مديريات التربية والتعليم بالمحافظات والمفتشين العاملين في الجهاز المركزى للوزارة (الادارة العامة للتربية الرياضية والإجتماعية) وفي المعاهد العليا والكليات الجامعية تعتمد العمليات الإشرافية على الموجهين الذين يعملون في إدارات هذه المعاهد والكليات ·

ويهدف الإشراف إلي معاونة الأخصائيين الإجتماعيين العاملين مع الطلاب الي تحسين أساليبهم وتنمية مهاراتهم وخبراتهم في العمل الذى يؤدونه · فهو قيادة مشتركة وجهود متضامنة مرسومة لتهيئة أنسب الاجواء والتجارب للعمل الإجتماعي بالمؤسسة التعليمية ·

ويعتبر الاشراف عملية تعليمية ملازمة لأداء الوظيفة ، فالأخصائي الإجتماعي التعليمي في عمله يزيد من خبراته ومهارته بمساعدة مشرف له دراسة وخبرة واسعة في العمل الإجتماعي التعليمي · وفي هذا المعني يمكن تصور الإشراف من الناحية الوظيفية علاقة بين الأخصائيين الذين يعملون مع الطلاب بصورة مباشرة وبين شخص مسئول عن توجيههم ومساعدتهم في أداء وظائفهم والقيام بمسئولياتهم علي مستوى ترضي عنه المؤسسة التعليمية التي تستخدمهم ·

وهكذا يعني الإشراف في الخدمة الإجتماعية التعليمية التالي :

أ ـ أنه علاقة بين شخص موجه (المشرف) وعدد من الأشخاص المشرف عليهم يعملون مع الطلاب •

ب ـ أنه عملية يتم خلالها النمو الفني للأخصائيين الإجتماعيين الذين يعملون مع الطلاب •

جـ ـ أنه يهدف إلي تحقيق أغراض المؤسسة التعليمية وضمان أداء خدماتها باتقان •

أساليب الإشراف في الخدمة الإجتماعية التعليمية :

ويستخدم المشرف في الخدمة الإجتماعية عدة وسائل إشرافية بقصد النهوض بالمستوى المهني للأخصائي الإجتماعي التعليمي • ومن أهم هذه الأساليب التالي:

(أ) المقابلات الفردية : عن طريق زيارة المشرف الموجه (المفتش) للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة للتعرف علي الأوضاع الميدانية للعمل الإجتماعي عن طريق الملاحظة وبالتالي معاونة الأخصائي في أدائه الفني لمسئولياته الإجتماعية بها وقد تتم المقابلات الفردية عن طريق زيارة الأخصائي نفسه للمشرف في مديرية التربية والتعليم •

(ب) المقابلات الجماعية المحددة : وتتم هذه المقابلات علي هيئة إجتماعات جماعية تضم العاملين من الأخصائيين في مجموعة من

المؤسسات التعليمية في مناقشات تعاون المجتمعين على التفاعل الديناميكي المنتج •

(جـ) المؤتمرات : وتهدف إلى معاونة الأخصائيين الإجتماعيين على تدارس نموهم المهني من حيث مستواه ومعوقاته والتوصيات اللازمة لمزيد من رفع هذا المستوى • وتتم المؤتمرات على كافة المستويات المحلية أو المركزية أو القومية أو الدولية •

(د) المطبوعات والنشرات : وتعاون هذه المطبوعات والنشرات مع الأخصائي الإجتماعي التعليمي على تخطيط وتنفيذ وتقويم الخدمات الإجتماعية التعليمية ومن أهم المطبوعات الفنية التي يفيد منها الاخصائي الاجتماعي التعليمي الأدلة التي تصدر بقصد تعريفه بخطوات العمل التنفيذى لكل مشروع إجتماعي تعليمي ، كذلك نتائج البحوث والتقارير والميدانية •

(هـ) التدريب : ويتسع تدريب الأخصائيين الإجتماعيين إلى الجدد منهم أو المحتاجين إلي مزيد من المعرفة والخبرة أو المحتاجين الى تأهيل وظيفي •

هذا ويجدر ملاحظة أن المشرف والموجه ، بإستخدامه للوسائل الإشرافية التي سبق ان أشارنا اليها لابد من مراعاته للقواعد التالية :

١ ـ استخدام الأسلوب المناسب للعمليات الإشرافية حسب المواقف المناسبة •

٢ - عدم مقارنة أخصائي إجتماعي مشرف عليه بآخر •

٣ - مركز الاهتمام في التعليم الأخصائي المشرف عليه هو قدرته علي العمل مع الطلاب بجوار قدرته علي ممارسة الأنشطة والخدمات الإجتماعية التعليمية •

٤ - إتاحة الفرصة للمشرف عليه ليعبر تعبيراً كاملاً عن نفسه واستغلال البيئة كمثير يحثه علي الابتكار واستخدام مواردها •

٥ - ألا يقتصر المشرف في أساليبه التعليمية علي مجرد نقل معلومات أو خبرات إلي المشرف عليه بل يتعدى ذلك الي استخدام التجربة والممارسة كأساليب هامة في التعليم •

وبصفة عامة تتحدد مهام المشرف في مجال الخدمات الإجتماعية التعليمية في التالي :

١ - دراسة وتحديد إحتياجات الخدمة الإجتماعية التعليمية في المؤسسات التعليمية التي يشرف عليها من حيث عدد المستفيدين وأولوية الخدمة ونوع الخدمة ثم إختيار الأخصائيين المناسبين للعمل في كل منها ، مما يتطلب منه إعداد البحوث اللازمة لذلك •

٢ - ملاحظة الأخصائيين الإجتماعيين أثناء العمل والقدرات الشخصية والنمو المهني والمقدرة الإدارية في العمل ، مما يتطلب منه زيارة الأخصائيين في مدارسهم •

٣ - عقد الإجتماعات الإشرافية اللازمة للنهوض بمستوى الأخصائيين الإجتماعيين في المجال التعليمي سواء الفردى منها أو الجماعي للجدد منهم أو القدامى في خطة دورية لاجتماعات منظمة ، أما للدراسة أو التدريب أو التأهيل مما يتطلب منه عقد الاجتماعات الدورية لهم وتزويدهم بكل جديد في مجال الخدمات الاجتماعية التعليمية .

٤ - الاشراف علي التجارب الميدانية الاجتماعية في المجالات التعليمية بقصد تعميمها في حالة نجاحها ، مما يتطلب وضع خطة الدراسة والبحث ، ثم التنفيذ ، ثم التقويم والمتابعة .

٥ - إعداد التقارير الأشرافية سواء عن الاخصائيين الاجتماعيين أو المؤسسات التعليمية التي يعملون فيها وتطويرها الاجتماعي مما يتطلب منه أعداد الاستمارات والبيانات التقويمية اللازمة ومتابعتها .

هذا وتستمد الأجهزة الاشرافية في المجالات التعليمية خطوطها الرئيسية في الإشراف من الأجهزة المركزية التي تزودها بأفضل الأساليب الاشرافية والامكانيات التي تجعل من الاشراف عمليات ذات أثر في النهوض بمستوى العمل الاجتماعي التعليمي .

ثالثا : الاجهزة التخطيطية :

ويقصد بالاجهزة التخطيطية في مجالات الخدمة الاجتماعية

الأجهزة الرئيسية التي تخطط لهذه الخدمات سواء أكانت أجهزة تخطيطية كإدارات التربية الإجتماعية ورعاية الشباب في وزارة التربية والتعليم ، والتعليم العالي والجامعات أو كانت أجهزة عامة كالمجلس الأعلى للرياضة أو المجلس الأعلي لرعاية الشباب قبل دمجه في وزارة الشباب التي الغيت في ١٩٧١ .

ونود أن نوضح أننا نتحدث في هذا المجال عن الأجهزة التخطيطية فحسب لا العمليات التخطيطية بإعتبار أن العمليات التخطيطية تمتد من الأجهزة التخطيطية العامة إلي المؤسسة التعليمية ذاتها .

والتخطيط كعملية مرحلة هامة من مراحل تنظيم الخدمات الإجتماعية التعليمية ، إذ خلال هذه المرحلة تتبلور مبادئ الاصلاح وتدرس الحاجات والموارد وترتب الحاجات حسب أهميتها ، فهي المرحلة التي يتم فيها وضع الخطط لتبدأ بعدها مرحلة التنفيذ .

والأجهزة التخطيطية في مجال الخدمات الإجتماعية التعليمية سواء في التربية والتعليم أو التعليم العالي أو الجامعات حينما تخطط للخدمات الإجتماعية تراعي عناصر متعددة هي :

(أ) إحتياجات الطالب ورغباته وقدراته .

(ب) توقعات المدرسة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة من الطالب .

(جـ) الامكانيات المادية والبشرية .

ولذلك لابد وأن تستخدم هذه الأجهزة مبادئ وقواعد التخطيط حتي تقابل • خططها احتياجات حقيقية • ومن أهم مبادئ التخطيط التي تستخدمها الأجهزة الإجتماعية في المجالات التعليمية التالي :

١ — الواقعية : أى أن الخطة الإجتماعية يجب أن تكون محدودة بالحدود التي يقررها الواقع المالي والتعليمي والقيمي والعاطفي وإلا كان نصيبها الفشل ، لأنها سوف تصطدم بعقبة التمويل ، وعقبة ندرة المختصين وغيرها •

٢ — الشمول والإتزان : ويقتضي تكامل أى خطة أن تكون فيها تحول لجميع عناصر الموضوع واتزان بين هذه العناصر إيضاً • يجب أن تشتمل أى خطة إجتماعية تعليمية علي النواحي الإقتصادية والصحية والترويحية وغيرها ، كما يجب أن تهتم بكل عنصر من هذه العناصر بقدر حاجة المجتمع اليه وسط الصورة الكاملة للحاجات •

٣ — المرونة : وتحتاج كل خطة إلي قدر من المرونة حتي يصبح تنفيذها ميسوراً ، وحتي يمكن للمنفذ مقابلة المشكلات التي قد تطرأ ولم يتنبأ بها أو يتنبه لها المخططون • فالاحتياجات المالية والإحتياطات الزمنية والإحتياطات في عدد المختصين كلها جزء هام في بناء كل خطة •

٤ — مراعاة الخطة للظروف الخارجية : ومن المهم أيضا أن لا يقصر

المخطط دراسته علي الظروف المحلية ، أى في المجال المتخصص الذى يقوم بالتخطيط له ، فواجبه يقضي عليه مدارسه الظروف الخارجية التي تؤثر علي تنفيذ الخطة ، وأن يخطط أيضا لمجابهة تلك الظروف التي ليس له عليها سلطان •

٥ ـ التكامل : الخطة الإجتماعية التعليمية جزء من الخطة التعليمية ، والتعارض بين الخطتين سواء في الفلسفة أو طرق العمل في مناطق الأرتكاز العادة لا يؤدى إلا إلي التضارب والفشل في النهاية في تنفيذ الخطة •

في ضوء هذه المبادئ تخطط الأجهزة للخدمات الإجتماعية التعليمية معتمدة في ذلك علي الدراسات التعليمية ومن أهمها البحث الشامل والدراسة النوعية والتقويم ويتناول البحث الإجتماعي الشامل نواحي كثيرة وعامة بهدف التعرف علي حال الخدمة الاجتماعية التلعيمية ككل وكوحدة ، أما الدراسة النوعية فتتناول موضوعا واحد كالغياب عن المدرسة أو التكيف الإجتماعي للطلاب وتهدف إلي التعمق في فهم مشكلة معينة ووضع لتوصيات بشأنها • أما التقويم فيهدف الي قياس مدى نجاح أو فشل عمليات الخدمة الإجتماعية التلعيمية في تحقيق أهدافها[1].

التنظيمات المدرسيــة

وسنقوم بتقديم عرض مختصر للتنظيمات المدرسية وأهمها :

١ - مجالس الآباء والمعلمين •

٢ - إتحادات الطلبــة •

٣ - الجمعيات التعاونية المدرسية •

٤ - نظام الرواد ومجالس الفصول •

وسنتناول كل تنظيم من هذه التنظيمات بالشرح والتوضيح :

أولاً - مجالس الآبــاء والمعلميــن :

ان تنشئة الطالب تنشئة صالحة تتفق مع مقومات مجتمعنا الجديد هي من أولي الإتجاهات الاساسية التي تعني المدرسة الحديثــة بتحقيقها ، وان هذه التنشئة التي يتطلبها المجتمع من المدرســة لا يمكن تصور تحقيقها إذا عملت المدرسة بمعزل عن المحيط الإجتماعي•

ولهذا أصبح التعاون بين الأسـرة والمدرسة أساس لإتمام عمليــة التربية والتعليم بإعتبار أن المدرسة شركة بين معلميها وطلابهــا وآبائهم وأمهاتهم بل هي شركة بين هؤلاء جميعاً وبين الاهالي تتأثــر بثقافة بيئتهم وتؤثر فيها بثقافات فيها وإتجاهات جديدة تساعدهــا علي التقدم والنضج •

ومن هنا أصبح المحيط الإجتماعي بحاجة إلي تنظيم يحقــق

التقاء الوالدين معهعلمي أبنائهم بحيث يمكن بذل كل جهد مستطاع في سبيل تيسير مهمة المدرسة ومهمة البيت في رعاية النشئ وخدمة المجتمع العام • وبذلك يكون لجماعة الآباء والمعلمين من العناصر المتوافقة ما يساعد علي شمول الخدمة ، أى تصبح المدرسة قادرة علي إكمال ما تفعله الأسرة وتصبح الأسرة مستطيعة أيضاً إكمال ما يلزم المدرسة لخدمة الطالب •

ومجلس الآباء يعتبر جهاز منسقاً ومنظماً للخدمات داخل المدرسة وخارجها ، فهو الجهاز المنظم لخدمات المجالس المدرسية المختلفة كمجلس إدارة المدرسة ومجالس إتحادات الطلاب ومجالس الطلاب ومجالس الرواد وغيرها من مجالس الحكم الذاتي في المدرسة ، ذلك لأن التخطيط الصالح هو التخطيط الشامل الموحد الذى يحقق الاتجاهات والاهداف التي تسعي اليها المدرسة كمؤسسة تضم طلاباً ومعلمين وآباء وأمهات يعملون جميعا في سبيل الوصول الي خدمة الصالح العام للبيئة المحلية في إطار الأهداف العليا لمجتمعنا الإشتراكي •

لذلك كان مجلس الآباء والمعلمين من المنظمات الأساسية المدرسية الإجتماعية التي تعمل علي تنشيط الحياة المدرسية ورفع مستوى فاعليتها في خلق جيل جديد صالح •

أهداف مجالس الآباء والمعلمين :

تهدف المجتمعات العمومية للآباء والمعلمين ومجالس الآباء التي

تنبثق عنها واللجان التي تشكل لها علي تحقيق ما يأتي :

١ - توثيق الصلات بين الآباء والمعلمين وتدعيم التعاون بينهم :

لمجالس الآباء والمعلمين دور هام في دعم التعاون ، ذلك لأن التعاون قائم فعلاً من الاباء والمعلمين ولكن الأمر الذى يهمنا هو تقوية هذا التعاون وتوثيقه حتي يصل إلي المستوى الذى يعتبر فيه التعاون حيوياً وفعالاً ومنتجاً .

ولا شك أن هذا التعاون يتحقق بأحسن صورة عندما يحس الآباء أنهم يتعاملون مع مدرسة يهمها فعلاً أن تنتفع بخبراتهم وتجاربهم وأنها تقدر فيهم هذه الخبرات وعندما يحس الآباء بمدى واجبهم في المشاركة في حمل أعباء ومسئوليات الإحتياجات المدرسية وأن الكامل علي الحكومة في كل شئ أمر يتعارض مع تطورنا الاجتماعي والثقافي والاقتصادى الذى نعيشه اليوم . ولهذا لابد من تضافر جهود الآباء والمعلمين في نشر الدعوة لهذه المجالس وأهمية التعاون في تحمل المسئوليات المشتركة ومن وسائل دعم التعاون بين الآباء والمعلمين توزيع المسئوليات الآباء والمعلمين وإشتراكهم في تنفيذ قرارات المجلس .

٢ - دراسة شئون المجتمع المدرسي والتعاون في العمل علي النهوض به :

إن المدرسة لا تستطيع أن تحقق الجو الصالح لتنشئة الطالب وتحقيق أسباب نموه إذا علمت وحدها بمعزل عن الأسرة ، فالطالب هو ابن المدرسة وابن الأسرة معا ، ومن حقه أن يجد الجو الصالح

المتوافق في كل من المدرسة والبيت ، لأن إنفصال الأسرة عن المدرسة يؤدى إلي تميز كل منهما بخصائص تختلف عن الأخرى وبذلك يحرم الطالب من إشباع إحتياجاته الضرورية لتربيته كما يحس بالارتباك والاضطراب عندما نجد أن هناك تضارباً في أساليب تربيته واختلافاً في معاملته في كل من المؤسستين الأساسيتين اللتين يختصانه • لذلك لابد من توحيد الأساليب التي تتبع لتربية الطالب في كافة المواقف المعيشية والتعليمية التي يمر بها •

ومن هنا كان لابد من إضطلاع مجلس الآباء والمعلمين برسم السياسة الموحدة لتربية الطالب ، وهذا يستدعي أن تكون الموضوعات التربوية وما يتصل بها من مشكلات إحدى العناصر الهامة التي تعني المجالس بتنظيم برامج لها تساعد علي توعية الآباء والأمهات بأحدث الأساليب التربوية •

ولمجالس الآباء والمعلمين أن تقوم بدورها في تمكين المدارس من تطبيق المناهج الدراسية ، وعلي الآباء كل قدر إستطاعته الإسهام بجهده في هذا السبيل فبعض الآباء من الأخصائيين يستطيعون محاضرة الطلاب وتزويدهم بمعلومات هامة تتصل بدراساتهم أو نشاطهم ومن الآباء من يستطيع في أوقات فراغه أن يساعد هيئة التدريس في عملها أذا طرأ نقص فيها لظروف عارضة •

كذلك فأن لمجالس الآباء والمعلمين دور في رفع المستوى التعليمي

للطلاب عندما يعاونهم المجلس علي تعريف ما يحتاجون اليه من وسائل تعليمية للايضاح حسب ما تقتضيه ظروف الدراسة وأزماتها ٠

وللآباء دورهم في بعض الأعمال التعليمية المختلفة مثل التوجيه والتدريب المهني في الدراسات العملية والهوايات المدرسية والخدمة في المدارس الفنية المختلفة كل حسب تخصصاتهم ولهم دورهم في تعريف الطلاب بمؤسسات البيئة عن طريق زيارتها والتعرف علي خدماتها ولهم دورهم في إبداء الرأى لتطوير التطبيق العملي للمناهج خاصة في المارس الصناعية بحيث تتناسب وإحتياجات السوق المحلية

كل هذه أمثلة لما يمكن أن يساهم به الآباء للنهوض بشئون المجتمع المدرسي ٠

٣ - دراسة حاجات الطلاب والعمل علي مقابلتها بما يحقق علاج مشكلاتهم العامة :

إن نقص الإحتياجات المدرسية العامة ونقص الإحتياجات الذاتية والبيئية للطلاب يسبب نقصاً كبيراً في رسالة المدرسة فلا تستطيع الاضطلاع بها علي وجهها المرسوم المرغوب فيه من الآباء ومن المجتمع عامة ٠

إن أى نقص في المرافق الخاصة بالمدرسة مما لا تستطيع المدرسة توفيره عاجلاً يعتبر مسئولية مجلس الآباء والمعلمين طالما أن في مقدورهم

القيام به ، ومن هنا قامت مجالس عديدة ببناء فصول في المدارس الابتدائية وإنشاء المصلات ، وتوفير الأندية المدرسية ، وإقامة المسارح المتنقلة إلي غير ذلك •

ومهمة مجالس الآباء ليست محصورة في خدمة الطلاب فقط وانما تنطلق هذه الخدمة إلي المعلمين أنفسهم ، فالمدرس المغترب الذى لا يجد المسكن الملائم ووجبة الغذاء الملائمة مثلا مدرس يصعب عليه القيام بمسئولياته علي الوجه المرغوب • لهذا فان مجالس الآباء والمعلمين ينبغي أن تقوم بدراسة مشكلات المعلمين وأن تقوم بالخدمات التي تستطيعها في حدود إمكانياتها فاذا لم تتمكن فعليها الإتصال بالجهات المختصة لتذليل هذه الصعوبات •

وأما بالنسبة لمشكلات الطلاب فهي كثيرة وتتبع ظروفهم ومهما كانت طبيعة هذه المشكلات وأعراضها ومهما كانت مظاهرها العامة فلابد أن تجد من مجالس الآباء والمعلمين كل عناية وأهتمام وأخذها بالبحث والعلاج الملائم فضلا عن بذل الجهد في سبيل الوقاية •

وكما أن لمجلس الآباء والمعلمين دوراً في رعاية المتخلفين دراسياً واجتماعياً وبدنياً ونفسياً فان له دوره في رعاية الموهوبين من الطلاب وتوفير كافة الإمكانيات التي تحافظ بها علي مستواهم وتنميها ثم توجيهها الوجهة التي يمكن إستثمار مواهبهم فيها علي أفضل وجه ممكن •

٤ - معاونة المدرسة في للقيام بدورها كمركز إشعاع في البيئة :

إن من أهم الأعمال التي يضطلع بها مجلس الآباء الإفادة من المدرسة كمركز إشعاع في البيئة بتبادل الخدمات معها ، بمعنى أن المجلس الناجح هو المجلس الذى يشجع أكبر عدد ممكن من الآباء والأهالي للتردد علي المدرسة والإفادة من إمكانياتها المختلفة ٠

ويستطيع مجلس الآباء الإستفادة بالمدرسة في تنظيم أوقات فراغ الأهالي بطريقة بناءة تقيهم مما يتعرضون له من سوء إستغلال وقت الفراغ ، كما يستطيع المجلس أن يأخذ علي عاتقه بمعاونة الأهالي إنشاء مراكز الخدمة العامة أو الافادة من مكتبة المدرسة وناديها ومسرحها وملاعبها ومرافقها المختلفة ٠ وتستطيع المدرسة بمعاونة مجالس الآباء والمعلمين أن تسهم في تقديم الخدمات العامة للبيئة حسب إحتياجاتها سواء كانت هذه الخدمات إجتماعية أو صحية أو ثقافية أو إقتصادية ٠٠٠ الخ ٠

إن المدرسة في الحي وفي القرية تنجح إذا إستطاعت أن تصل إلي إقامة العلاقات مع الأهالي ، وإذا شعر الناس أن المدرسة هي المكان الطبيعي الذى يجتمعون فيه وإذا أحس هؤلاء أن إجتماعهم في المدرسة يستفيدون منه في إستثمار أوقات فراغهم وفراغ أبنائهم في الوان متعددة من النشاط الترويحي وكذلك الإفادة من هذا الوقت في دراسة شئون الحي أو القرية والإفادة من جهود الآباء والأهالي في مقابلة الإحتياجات اللازمة ودارسه شئون المدرسة وإحتياجاتهم بحيث يسهل

الاعمال بالمؤسسات والهيئات القائمة في البيئة للإستعانة بها في تقديم الخدمات اللازمة للمدرسة •

كذلك يمكن أن يسهم مجلس الآباء مع الأهالي في رفع المستوى الإقتصادى للطلاب وأسرهم إذا استفاد من إمكانيات البيئة في إنشاء صناعات خفيفة يمكن التدريب عليها ومزاولتها في أوقات الفراغ في كل من المدرسة والبيت وغير ذلك الكثير من الأعمال •

دور الأخصائي الإجتماعي في مجالس الآباء والمعلمين :

يمكن حصر دور الأخصائي الإجتماعي في الآتي :

١ - دوره كأمين سر المجلس •

٢ - دوره مع اللجان المختلفة •

٣ - دوره بصفة عامة •

أولاً : دور الأخصائي الإجتماعي كأمين سر المجلس يشمل الآتي :

١ - إبلاغ الجهة المختصة بتشكيل المجلس أو اللجنة التنفيذية •

٢ - إعداد جدول أعمال إجتماعات المجلس أواللجنة التنفيذية بالاتفاق مع الرئيس وتوجيه الدعوة للأعضاء لحضور الإجتماعات •

٣ - تلقي الإقتراحات وتقارير اللجان وعرضها علي المجلس أواللجنة التنفيذية •

٤ - إعداد مشروع الميزانية للعام الجارى بالإتفاق مع المراقب المالي وعرضه علي المجلس أو اللجنة التنفيذية •

٥ - تسجيل محاضر الجلسات واعداد الخطابات العادية بإســــم المجلس أو اللجنة التنفيذية والتوقيع عليها مع الرئيس ٠

٦ - التوقيع علي إذن الصرف والشيكات مع الموظف المالي المختــص في حالة غياب الرئيس أو نائبه ٠

٧ - التأشير علي كل مستند من مستندات الصرف ٠

٨ - إعداد التقرير السنوى عن أعمال المجلس أو اللجنة التنفيذيــة وحسابها الختامي عن السنة المالية المنتهية لعرضه علي المجلس لاقراره وعرضه علي الجمعية العمومية أو اللجنة الإستشارية فــي إجتماعها العام التالي ٠

٩ - إعداد التقارير الدورية عن نشاط المجلس أو اللجنة التنفيذيــة ومنجزاتها توطئة لإرسالها إلي التشكيل الأعلي وذلك بعـــد إقرارها من المجلس أو اللجنة التنفيذية ٠

١٠ - حفظ سجلات وأوراق الجمعية العمومية والمجلس أو اللجنــة الاستشارية ولجنتها التنفيذية ولجانها في مقر عمله ٠

ثانياً : <u>دور الاخصائي الإجتماعي مع اللجان المختلفة ويشمل الآتي :</u>

١ - المساعدة في تكوين هذه اللجان ٠

٢ - المساعدة في وضع وتنفيذ برامج هذه اللجان ٠

٣ - المساعدة في تدريب القادة المسئولين عن هذه اللجان ٠

٤ - المساعدة في التعرف علي الإحتياجات التي تعمل من أجلها هــذه اللجان وتسجيل خدماتها وتقويمها ٠

٥ - الاشتراك مع اللجان في رسم خطة للمحافظة علي المباني والأثاث والتجهيزات المدرسية •

٦ - المشاركة في وضع خطة لاسهام الجهود الذاتية في أعمال المباني والانشاءات والترميمات •

٧ - وضع برامج الإسهام المدرسة والآباء في خدمة البيئة •

٨ - المشاركة في وضع خطة للإحتفال بالمناسبات الدينية والقومية بعقد الندوات وإقامة المهرجانات الرياضية والمعارض الفنية التي يشترك فيها الآباء •

٩ - الإشتراك مع الآباء في وضع خطة للنهوض بالأنشطة التربوية لتسير جنباً الي جنب مع العملية التعليمية •

١٠- مناقشة المشكلات المتعلقة بالتلاميذ من الناحيتين التعليمية والسلوكية أو غيرها بناء علي ما يعرضه ناظر المدرسة أو أولياء أمور التلاميذ أو المدرسين ووضع الخطط العلاجية اللازمة •

١١- المشاركة مع الآباء والتعاون مع الأجهزة المختصة بمحو الأمية في تنفيذ برامجها بجدية وفاعلية والعمل علي إيجاد الحوافز للعاملين بها •

١٢ - الاشتراك مع اللجان في وضع وإقتراح حوافز الممتازين من الطلبة والمدرسين وبقية العاملين •

ثالثاً : يمكن تلخيص دور الأخصائي بصفة عامة كالاتي :

١ - توثيق العلاقات بين البيت والمدرسة .

٢ - خلق التعاون بين البيت والمدرسة حتي ساعدها علي حل ما يصادفها من مشكلات .

٣ - نشر الوعي الإجتماعي بين طلاب المدرسة وتحقيق أعلي مستوى ثقافي وتربوى بالمدرسة .

٤ - معاونة المدرسة علي أداء رسالتها كمركز إشعاع ثقافي وإجتماعي .

٥ - العمل علي إشراك الآباء مع المدرسة في حل المشاكل الإجتماعية في البيئة المحلية التي تكون المدرسة مهيأة للإشتراك في حلها بحكم إمكانياتها .

٦ - العمل علي جعل المدرسة مجتمعاً صالحاً لرعاية الطلاب صحياً وتربوياً وثقافياً ورياضياً واجتماعياً .

٧ - إكتشاف القيادات وتنميتها سواء كانت هذه القيادات من الطلبة أو الآباء أو الأهالي .

ثانياً : إتحادات الطلاب :

الإتحاد تجميع للأفراد المتناثرة والعناصر المبعثرة في شكل موحد متجانس أو قيل انه ضم للوحدات وإدماج للمندرجات في وحدة متميزة متماسكة تسعي لتحقيق أغراض معينة تحت قيادات مرشدة واعية من بينها .

والاتحاد بهذة الصورة حركة عارمة منظمة وقوة دافعة لا تقف في سبيلها معوقات ولا تعترض طريقها صعوبات ٠

نشأة إتحادات الطلاب وتطورها :

أولاً : في العالم الخارجي :

ظهرت إتحادات الطلاب لأول مرة عقب الحرب العالمية الأولي ، وقد دعت الي قيامها ظروف قومية وأخرى سياسية مختلفة ٠ قام بعضها علي أسس غير سليمة فما لبثت أن إنهارت كما حدث في ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية ، واتجه البعض الآخر إتجاها ديمقراطياً ٠ فقابل إحتياجات الشباب ورعي ميوله وإتجاهاته فكان عوناً للبلاد علي تحقيق أهدافها وكان قوم هذة الاتحادات الشباب من طلاب الجامعات والمعاهد بإعتبارهم الصفوة التي ستوكل إليها تقاليد الأمور ٠

وليس من شك في أن هذه الإتحادات الطلابية في البلاد المختلفة قد تأثرت بالإتجاه السياسي السائد في البلد الذى تقوم فيه الا أن بعض هذه الإتحادات قد روعي في تشكيلها وإنتخاب قادتها مبدأ تكافوء الفرص أمام جميع أعضائها فلا فضل لعضو علي الآخر الا بقدر ما يتميز به من قدرات وما يبذله من جهود ، وإتجهت بذلك الي خدمة الشباب ، ودعم حركته الإصلاحية إلي جانب لونها السياسي وكذلك تخلصت هذه الاتحادات مما شاب غيرها من عيوب وكأن أهمها قيام الدولة باختيار فئة من القادة تعدهم اعداداً معيناً وتغدق عليهم خبراتها

وتميزهم علي غيرهم ثم تكن اليهم سلطات واسعة في السيطرة علـــــي الشباب وتوجيهـه .

وكان من نتائج الحرب العالمية الثانية أن ظهرت إتحادات جديدة للشباب من الدول النامية المتطلعة للتقدم . وقد شاركت هذه الاتحـادات مشاركة إيجابية فعالة في النهوض ببلادها وعملت علي دعم نموهـــا وتقدمها .

ولعل في مؤتمر الشباب الافريقـي الآسيوى الذىعقد بالقاهرة فـي فبراير سنة ١٩٥٦ خير دليل علي الوعي المثار بين شباب هذهالبـــلاد الناهضة بعد أن أخذت سحب الإستعمار تنقشع عنها .

وتطورت إتحـادات الشباب فيالعالم تطورات متلاحقة وأتخـــذت سمات متعددة في مختلف البلاد التي تقوم فيها الي أن جمعتها فـــي صورة عالمية منظمات شبابية تحت مسميات مختلفة بعضها للشبـــاب وبعضها للطلاب تجمعها كلها أهداف واحدة ، أبرزها دعم الســلام العالمي .

ثانياً : تطور إتحـادات الطلاب في مصـر :

إن بلادنا تعرضت في ظـل الاستعمار وأعوانه إلي صفوف مـــن المذلة والهوان لعل أبرزها في محيط الشباب العمل علي إضعـــاف روح المواطنة بينهم وقتل الإعتزاز بالوطن ونزع محبته من النفـوس ،

فأشاعوا التواكل بين صفوف الشباب وبذروا الأنانية بين أفراده ، وأثاروا الحقد والضغينة بين المنتمين منهم لمختلف الأحزاب السياسية •

وفي محيط الطلاب وتنظيماتهم تعرض الشباب الي ألوان من التجارب المريرة فكانت الأحزاب هي التي تنظم الشباب واتحادات لا لغرض إلا تحقيق مصالحها دون مصالح الشباب وأهدافه • تلك كانت خطة الاستعمار • تفرقة الجهود ، وبعثرة القوى وتحطيم الشباب علي صخرة الأهواء والمنافع الشخصية •

أما اليوم وقد رسمنا معالم طريقنا نحو المجد والرفعة لأمتنا ، فلم تعد للأهواء الذاتية أو المصالح الشخصية أمكنة بيننا • كلنا يسعى لخير الفرد ورفاهيته وكل فرد يبذل من أجل خير مجتمعه وتقدم أمته بعد بعد أن إتحدت أمتنا وربطت بيننا مصالح مشتركة ، وتلك هي الدعامة الأولي لقيام إتحادات قوية للطلاب ولغير الطلاب ، تعمل علي تحقيق هذه المصالح وبلوغ تلك الآمال المرتقبة • وكان أسلوب قيام الاتحادات الطلابية أسلوباً ديمقراطياً سليماً ، أسلوباً غير مستورد ولا معرب ، وإنما هو نابع من ذواتنا يتفق وظروف مجتمعنا •

الإتجاه التربوى في الإتحادات الطلابية :

ان المدرسة الحديثة المؤمنة برسالتها التربوية والإجتماعية قد قامت في مجال اتحادات الطلاب بتجارب ناجحة حين نهجت نهجاً علميا تربوياً سليماً باستجابت لحاجات الشباب ونزعاته النفسية

والاجتماعية وأهمها الإنتماء للنظراء والتجمع في جماعات صغيرة والإلتفاف حول أغراض وأهداف تهمهم ٠٠ فعمدت المدرسة إلي تنظيم هذه التجمعات التلقائية وعاونت الطلاب علي تحقيق هذه الحاجات الطبيعية لديهم ، واتخذت هذا الاتجاه التربوي وسيلة لتحقيق غاية أبعد أثرا ، هي تدريب الطلاب من خلال تجمعاتهم علي الحياة الديمقراطية السليمة وممارسة أساليب الحكم الذاتي إيماناً منها بأن الديمقراطية الصحيحة إنما تكون بالممارسة العملية والتدريب الموجه للشباب ٠

وقد قامت هذه التجمعات المنظمة في عدد من المدارس لتحقيق قيام مجتمع مدرسي يمارس الحياة الديمقراطية ، فقامت في بعضها الأسر المدرسية كوسيلة تربوية لتطبيق نظم الحكم الذاتي وقامت في غيرها جمهورية الطلبة ، ونظمت في أخرى البرلمان المدرسي ، وفي غيرها مجالس الفصول ومجال النشاط الي غير ذلك من التشكيلات والتنظيمات والتجمعات ٠

والدارس لتنظيمات إتحادات الطلاب يرى أنها محققة لإتجاهاتنا وتحققه لفلسفتنا حيث يحظي الطالب من خلال هذه التشكيلات بكل الرعاية تحقيقا لمبدأ اشتراكي هام يقيم للفرد وزنه حسب قدرته وفائدته للجماعة كما يشيع العدالة بين جميع الأفراد في فرص متكافئة للجميع ٠

فنجد أن التشكيل في أبسط صوره يبدأ في الفصل الدراسي حين يجتمع أفراده بعد أن يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بدورهم في إثارة

اهتمامهم وبعث نشاطهم الكامن وحثهم علي التفكير فيما حولهم من مشكلات فيتشاورون ويدرسون ويتعاونون علي التخطيط معا في إخوة وصداقة ثم يقررون بعد فحص وتمحيص وتشخيص ما يرون تقريره ليقوموا بعد ذلك بمتابعة وتنفيذ ما إنتهوا اليه كل بقدر ما تسمح به قدارته وامكانياته مسهماً بدور فعال منتج في خدمة الجماعة التي وكلت اليه مسئولية عمل معين او إنتاج أو خدمة لصالح الجماعة حتي يحوز رضاها ويشعر بقيمته بين أعضائها • وفي ذلك الأسلوب وسيلة تربوية هامة لتحقيق النمو المتكامل للفرد حين يحس بكيانه ووجوده في مجتمع يعمل فيه متعاونا مع غيره علي حل مشكلاته • وقد لايهمنا النشاط وكمه بقدر ما يهمنا ذاتية الأفراد وتفاعلهم وعلاقاتهم وجماعية القيادة بينهم ونقدهم لذاتهم وتقييم أعمالهم التي تعتبر بحق ممارسة عملية لمفاهيم الاشتراكية التي تبنيها •

ثم تتدرج الصورة عمقاً عن طريق التمثيل الديمقراطي الصحيح فترقي التشكيلات إلي الصف الدراسي ، فالمدرسة ، ثم تصل الي مستوى المنطقة التعليمية ، حتي تصل الي مستوى الجمهورية • في تناسق وتدرج هرمي بحيث يعبر رئيس إتحاد الطلاب علي مستوى الجمهورية تعبيراً صادقاً عن زميله الطالب في شعبته الدرا...) في أى مدرسة من مدارس الجمهورية •

دور الطالب في الاتحادات الطلابية :

١ – الطالب في إتحادات الطلاب علي مستوى الفصل عضو عامل

يقوم بدور إيجابي فعال نلخصه في الآتي :

أ ـ يشارك زملائه في ممارسة حقوقه والتزاماته متعاوناً معهم بطريقة ديمقارطية .

ب ـ يناقش في حرية كافة الموضوعات التي تعرض في الإجتماعات

جـ ـ يقوم بماتكله اليه جماعات الاتحاد من مهام ومسئوليات .

د ـ يقوم بإشباع حاجاته وإستثمار قدراته بما يتفق وظروف الجماعة وإمكانيات المدرسة .

هـ ـ يبذل الجهد لتحقيق أهداف الاتحاد وتنفيذ برامج نشاطه

٣ ـ الطالب الذى يتولي رئاسة اتحاد الطلاب يتدرب على ممارسة الحياة الديمقراطية والقيادة الجماعية فيراهم ما يأتي في إدارة الجلسات .

أ ـ يتيح الفرصة لجميع الحاضرين للكلام وإبداء الرأى كل بدوره في عدالة وحرية بشرط ألا يسمح الكلام إلا لشخص واحد في وقت واحد .

ب ـ لا يبدى رأيه الشخص الا عند الضرورة ولصالح الجماعة .

جـ ـ يوجه المناقشة في لياقة عند الخروج عن موضوع المناقشة .

د ـ يحافظ علي المواعيد وينظم وقت الإجتماع ويوزعه على الموضوعات المطروحة .

هـ ـ يوجه المناقشة الي الصالح العام الموضوعي ويبعدها عن الأغراض الشخصية .

و - يلخص الآراء وينهي المناقشة ويتخذ القرارات بالأغلبية •

ز - يستعين بذوى الخبرة والموجهين وخاصة الأخصائي الإجتماعي عند الحاجة حتي تصدر القرارات محققة للأهداف •

٣ - أما الطالب الذى يتولي منصب الأمين المساعد فيقوم بالمهام الآتية

أ - يوجه الدعوة للأعضاء لحضور الإجتماع ويثبت حضورهم •

ب - يضع جدول الاعمال الذى يتضمن رغبات الأعضاء والمواضيع التي يثيرونها •

جـ - يسجل محضر الاجتماع وما يدور فيه من مناقشات وما يتخذ من قرارات في سجل خاص •

د - يتابع بالتعاون مع الآخرين تنفيذ القرارات •

٤ - والطالب العضو في لجنة النشاط يقوم بالآتي :

يعمل علي تحقيق أهداف اللجنة وذلك بقيامه بكل ما تكله اليه الجماعة من مسئوليات في لون النشاط الذى تنظمه اللجنة ، وتعدد هذه المسئوليات وتتدرج من البحث والدرس الي التخطيط فالعرض والمناقشة ثم التنفيذ والمتابعة •

دور الأخصائي الإجتماعي في اتحادات الطلاب :

يقوم الأخصائي الإجتماعي في الإتحادات الطلابية بأدوار متعددة

أهمها الآتي :

١ - يعمل علي تنظيم المجتمع المدرسي وذلك بتنظيم صفوف الطلاب نحو أغراض موحدة يتداولون فيها الرأى والمشورة وتدريبهم علي المشاركة في تقديم الخدمات لإرساء قواعد الإشتراكية السليمة في نفوسهم بهدف تدعيم الأساليب التربوية الإستقلالية والحكم الذاتي في المدارس ٠

٢ - تدعيم العلاقات وإزكاء روح الاخوة والتعاون بين الطلاب وتوثيق العلاقات الطيبة بينهم وبين معلميهم ٠

٣ - العمل علي إشباع حاجات الطلاب وتنمية ميولهم وإستثمار قدراتهم عن طريق أوجه النشاط المتعددة في النواحي الإجتماعية والثقافية والرياضية والفنية بما يتناسب مع إمكانيات الطلاب وإمكانيات المدرسة ٠

٤ - إكتشاف القيادات وتنميتها عن طريق تشكيلات الإتحاد ولجانه ٠

٥ - تدريب الطلاب علي ممارسة الديمقراطية من خلال إنتخابات التشكيلات المختلفة لإتحاد الطلاب وكذلك من خلال المناقشة الحرة المنظمة التي يوجهها الأخصائي الإجتماعي للصالح العام ٠

٦ - مساعدة الطلاب علي تنظيم وتبادل الزيارات مع القيادات الطلابية سواء داخل البلاد أو علي مستوى الدول العربية وبذلك يساعد علي نشر الوعي القومي بين الطلاب وتعريفهم بمعالم الوطن العربي

وتاريخه وأمجاده وكفاحه في سبيل الحرية والإشتراكية والوحدة وإمكانياته من أجل التقدم الإقتصادي والإجتماعي .

٧ - مساعد الطلاب وتدريبهم من خلال أوجه النشاط المختلفة على التمسك بالقيم الخلقية والروحية وإتباع التعليم الدينية وتمثيلها في السلوك اليومي .

٨ - تدريب الطلاب على مشروعات للخدمة العامة المحلية منها والقومية بما يعود على المجتمع وعلى الطلاب بالنفع من خلال توظيف إتحادات في مجالات الخدمة العامة وفق ظروف البيئة وإحتياجاتها وإمكانياتها . (وسوف يوضح هذا البند في آخر هذا الفصل .

ثالثاً : الجمعيات التعاونية المدرسية

١ - ماهية التعاون :

التعاون هو شكل من أشكال التنظيم يرتبط فيه جماعة من الأشخاص ارتباطاً اختيارياً بوصفهم أناساً على أساس المساواة لتحسين أحوالهم الاقتصادية .

وقال الدكتور " ج . ملاينتز " عن الجمعيات التعاونية " انها جمعيات تضم صغار المنتجين أو المستهلكين الذين يشتركون بمحض إراداتهم لتحقيق هدف مشترك عن طريق تبادل الخدمات بواسطة

منشأة إقتصادية جماعية تعمل بأموال الجميع وتحمل مسئوليتهم المشتركة" .

ويتضمن هذا التعريف الكثير من الأفكار .. أفكار الحرية والديمقراطية والمسئولية المتبادلة في الحياة الاقتصادية .

وقد قيل عن التعاون أنه نوع من التطبيق الإشتراكي أو خطوة من خطوات المراحل الاولي تجاه المجتمع الاشتراكي ، كذلك وصف هذا النظام بأنه دفاع وحماية للمجتمع ضد قوه الفرد الرأسمالي .

٣ - أهداف التعاون :

وفي رأى " كنج " أحد رواد التعاون الأول في العالم أن أهداف التعاون بصفة عامة هي :

١ - أن يعمل الأعضاء علي حماية أنفسهم ضد الفقير .

٢ - أن يحصلوا علي جانب أكبر من الراحة في معيشتهم .

٣ - أن يتحرروا من سيطرة رأس المال عن طريق جمع رأس مال مشترك بينهم .

ولذلك تعني المدرسة بإنشاء جمعية تعاونية يسهم فيها الطلاب بما يدربهم وينشئهم علي التعاون مما يدعم الحركة التعاونية التي تعتبر أحد المعوقات الأساسية لأهداف مجتمعنا العربي الجديد ، وبذلك يكون الهدف الأساسي للجمعية التعاونية المدرسية هو تنشئة جيل مؤمن بنظام التعاون الإجتماعي الإقتصادى .

والجمعية التعاونية المدرسية اداة تعتمد عليها المدرسة في تحقيق رسالتها كما يعتمد عليها المجتمع في تحقيق أهدافه ، فالتعاون المدرسي يحقق للطلاب نتائج تربوية عديدة منها تكوين العادات الصالحة وتوجيه السلوك الجمعي السليم إلي إكساب للطلاب مهارات في تكوين العلاقات الإجتماعية وإكتساب الخبرات والمعارف الجديدة المرتبطة بالنشاط التعاوني فضلا عن اكتساب المميزات والاتجاهات الصالحة التي تساعد كثيرا علي خلق المواطن العربي الصالح ٠

وقد إنتشرت هذه الحركة في مدارسنا ومعاهدنا وكلياتنا وإمتد نشاطها فأسست الجمعيات التعاونية المركزية التي تضم وتخدم الجمعيات التعاونية للمدارس في المنطقة التعليمية الواحدة كما إمتد النشاط التعاوني إلي دعم الرابطة بين الآباء والمعلمين فأنشأوا جمعيات تعاونية للآباء والمعلمين في المناطق التلعيمية مما أدى الي نتائج مباشرة في دعم حركة التعاون المدرسي ٠

ولقد إعترف قانون التعاون في جمهورية مصر العربية بالجمعية التعاونية المدرسية فأصبح لها شخصيتها المعنوية بما يتيح الفرص للطلاب ليقوموا بالتدريب العملي الواقعي في مجال النشاط التعاوني ٠

فالجمعية التعاونية المدرسية هي الطريق الصحيح الي التعاون مع المجتمع والسعي لعلاج مشكلاته والعمل علي النهوض به اجتماعيا واقتصاديا ٠ فحين يأتلف الطلاب حول مبادئ التعاون وحين يمارسون

حقوقهم وواجباتهم في حدود ما رسمه القانون من قواعد وحين يعملون معاً كأفراد يخدمون مجموعة وكمجموعة تخدم أفراداً يقتنعون عملياً بأن المشاكل الإقتصادية والإجتماعية لا تحل عن طريق الارتجال أو الإنفرادية وإنما عن طريق جماعة متضامنة متعاونة تعمل في اطار خطة مرسومة يسندها القانون العام .

٣ - نشأة الجمعيات التعاونية المدرسية وتطورها :

نشأت الجمعيات التعاونية المدرسية أول ما نشأت في فرنسا ثم أخذت تنتشر منها الي معظم دول أوربا والولايات المتحدة وكندا والمكسيك والارجنتين والبرازيل وفنزويلا وغرب أفريقيا واتحاد جنوب افريقيا والهند والكاميرون والكويت والعراق . وقد إتخذت الحركة التعاونية المدرسية أشكالاً مختلفة . ففي أسبانيا دخلت علي أساس مادة دراسية إختبارية ودخلت في الارجنتين علي أساس مادة دراسية اجبارية كما أن التعاون يدرس في ٩٠٪ من مدارس كندا .

تطور التعاون المدرسي في مصر :

منذ أواخر عام ١٩٤٩ بدأ التفكير في تحويل المقاصف المدرسية الي جمعيات تعاونية ثم كان التغيير الذى طرأ علي المجتمع المصري عام ١٩٥٢ وكانت الثورة التي قلبت الأنظمة الفاسدة وقوضت عرش الإنتهازية والإحتكار وقضت علي الرأسمالية . وتطلعت الي حياة أفضل ومجتمع

أحسن ينظر فيه بعين بصيرة الي النشئ على أنهم طلائع المجد وصناع المستقبل والي المدرسة علي أنها ليست مكاناً لتلقين الدروس فحسب وانما لإعداد جيل جديد يثق بنفسه ويؤمن بأهداف وطنه ويتطلع الي مستقبل مشرق مجيد يستطيع أن يشق طريقه ويتحمل مسئولياته في بناء مجد أمته وإحتلت التربية مكانها المرموق وزاد الإهتمام بالنشاط المدرسي وأخذ التعاون المدرسي يحتل مكانه من إهتمام المسئولين وسجلت أول جمعية تعاونية بمدرسة العباسية القانونية للبنين بالقاهرة عام ١٩٥٤ ٠ ثم أخذت الحركة التعاونية المدرسية تنتشر عاماً بعد عام وتتضاعف عدد الجمعيات التعاونية المدرسية فالمدارس الثانوية والاعدادية بفضل العناية الفائقة التي أولتها لها إدارة التربية الإجتماعية بوصفها حركة تربوية إجتماعية إقتصادية تتمشي مع أهداف المجتمع الذى نعيش فيه وفرصة مواتية لتعويد الطلبة عملياً عليه لتصبح مفاهيمه عادة لديهم وطبيعة فيهم وخلقاً مصاحباً لهم فان في التعاون شعارات مجتمعنا ومفاهيمه ونظمه وليست هناك وسيلة فعالة أنجح من أن ينشأ شباب اليوم وقد شربت روحه هذه المفاهيم وتمرس عليها عملياً وأصبحت سلوكاً تتميز به شخصيته ويأتيه عن إيمان وحب وإقتناع ٠

أهداف الجمعية التعاونية المدرسية :

١ - أهداف تربوية :

وذلك بإتاحة الفرصة للطلاب للقيام بأعمال يميلون إليها فتكسبهم

خبرات من صميم الحياة كعمليات الشراء والبيع وتحمل المسئوليات وتنظيم وإدارة الأعمال بما يقومهم ويوسع مداركهم ويعودهم القيام بأعمالهم بجدية وإخلاص ويدرب كل فرد علي تحمل المسئوليات والاحساس بواجبه ومسئوليته نحو زملائه ومدرسته ويمارس عضويته في أسرة المدرسة ممارسة نافعة .

ب- أهداف إجتماعية :

وهذه الأهداف تتحقق عن طريق تنمية العلاقات بين الطلاب وتدريبهم علي الإعتماد علي النفس وإنكار الذات واحترام النظم العامة والمشتركة والتضامن مع الغير وممارسة الاسلوب الديمقراطي مع الإيمان بفائدة التعاون المشترك والعمل الجماعي والتدريب علي الحكم الذاتي وتشجيع ونشر الثقافة التعاونية .

ج - أهداف إقتصادية :

تهدف الجمعيات التعاونية الي تزويد الطلاب بما يلزمهم من أدوات وحاجيات وجعلها في متناول أيديهم بأسعار مناسبة مع جودة نوعها وإتاحة فرصة للطلاب للحصول علي أرباح تدفع لهم في شكل عائد علي نسبة المعاملات مع الجمعية .وكذلك تهدف الي تجميع المدخرات الوطنية والإستفادة من خبرات العلم الحديث في استثمار هذه المدخرات وبذلك يفيدون عمليًا من اقتصاديات التعاون .

٤ - دور الأخصائي الإجتماعي في الجمعيات التعاونية :

١ - إكساب الطلبة خبرات من صميم الحياة تزداد بها معارفهم وتنمو قدراتهم عن طريق إشراكهم في نشاط الجمعية حتي يتيح لهم فرصة القيام بأعمال محببة الي نفوسهم •

٢ - العمل علي إبراز شخصية الطالب وتقويتها وصقلها وتدريبهم علي إدارة الأعمال وتنظيمها وتشجيعهم علي الإضطلاع بالمسئوليات •

٣ - تنمية شعور الطالب بالولاء لمدرسته وذلك بما يتيحه له من القيام بنشاط إيجابي يؤديه عن طيب خاطر ومن خدمات نافعة للمدرسة وبذلك يصبح حريصا علي صيانة مرافقها •

٤ - تكوين وخلق قيادات من الطلاب للأعمال الإجتماعية •

٥ - شغل أوقات الطلبة في أمور نافعة هادفة •

٦ - تنمية العلاقات بين الطلبة في ظل نظام صالح لتحقيق أهداف مشتركة وتدريبهم علي الحياة الإجتماعية السليمة وعلي السلوك الإجتماعي الناجح •

٧ - تدريب الطلبة علي الإعتماد علي النفس وتعويدهم أنكار الذات وحب النظام واحترام القانون والتضامن مع الغير لمنفعتهم ومنفعة مجتمعهم •

٨ - تدريب الطلبة علي التعاون المشترك والعمل الجمعي في تحقيق المشروعات التي يعجز عن تحقيقها الجهد الفردى •

٩ - التدريب علي الحكم الذاتي والنظم الديمقراطية السليمة •

١٠- تدريب الطلبة علي النظام التعاوني الذى يعتبر دفاعًا وحماية المجتمع ضد قوة الفرد الرأسمالي •

رابعاً : نظام الرواد ومجالس الفصول :

عندما يلتحق الطالب بالمدرسة نجد أنه قد إنضم إلي إحدى فصولها دون أن يكون له حق اختيار هذا الفصل • وقد تكون القاعدة لدى المدرسة في توزيع الطلاب علي الفصول إما مجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب أو بحسب أعمارهم ، أى أن جماعة الفصل تعتبر جماعة اجبارية • وتسعي المدرسة الي محاولة جعل الفصل جماعة اختيارية عن طريق أوجه النشاط التي تختلف عن البرامج الدراسية •

وجماعة الفصل جماعة مكونة فرضها التنظيم المدرسي ، اذ أنها تعتبر وحدة تعليمية أساسية • ويعتقد البعض أن جماعة الفصل إجبارية لأن الطالب ينتمي اليها دون أن يكون له دخل في تقرير هذا الانتماء ، الا أن كثيراً من مظاهر جماعة الفصل تجعلنا لا نصفها بأنها جماعة إجبارية ، فهي تحتوى مقومات الجماعة التي تجعلها صالحة للتنشئة الإجتماعية لأنها جماعة محدودة العدد تتقارب أعمار أعضائها ولها هدف وقيادة وبرنامج ونظام ، كذلك نجد أن ظروف جماعة الفصل من حيث التجمع المستمر المنظم والاستجابة المتبادلة بين الطلاب يجعلها أسرع في التحول من جماعة إجبارية الي جماعة دوافع

إجتماعية ، وذلك بجانب التقارب في سن الطلاب في جماعة الفصل الواحد وما يتبع ذلك من تقارب الخصائص الجسمية والعقلية وكذلك التقارب في المستوى الثقافي والتعليمي يجعل هذه الجماعة أقرب ما تكون في مظاهرها الي الجماعة الإختيارية •

وكي يحقق الفصل وظيفته الإجتماعية يراعي التالي :

١ - أن تعتمد عملية التعلم داخل الفصل علي أساس التفاعل الديناميكي الذى يعتمد علي أسلوب المناقشة وتبادل الخبرة •

٢ - أن تتفاعل المناهج الدراسية مع تطورات المجتمع وإحداثه •

٣ - أن يصبح الفصل المدرسي وحدة نشاط في برامج متكاملة يخططها أعضاء الفصل ويقومون بتنفيذها •

٤ - ان ينظم الفصل في إطار تشكيل جماعي يساعده علي النمو ، فالحكم الذاتي للفصل وإنتخاب مجلس الإدارة أو إتحاد الطلبة يساعد علي التفاعل الجماعي وبالتالي التنشئة الإجتماعية للطلاب

وهنا تبدو أهمية الريادة ودورها في تحقيق هذه المهمة وهكذا تبدو الحاجة إلي إستخدام وسائلها ومن هنا تظهر العلاقة بين التربية وبين الريادة التي تعرف بأنها من قيادة الجماعات وتوجيهها توجيهاً صحيحاً بما ينفع أفرادها ويعدهم لبناء المجتمع •

والريادة توجيه لما ينشأ من العلاقات بين الأفراد والجماعة

ولما يحدث من تفاعل بينهم ، توجيها يهدف لصالح الجماعة العام .

كما تعرف الريادة بأنها النشاط والفاعلية التي تدفع الأفـــــراد للتعاون علي تحقيق غاية يجمعون علي أهميتها والرغبة في الحصول عليها

وبما أن الريادة لها قيمة تربوية هامة فأنها تتطلب قدرات ومواهب الي جانب ما يكتسب من مهارات عن طريق التعلم والخبرة .

ومن هذه المهارات الأساسية التي يجب أن تتوافر في الريـــــادة ما يأتـي :

١ - مهارة في تكوين علاقـات تهدف الي غاية مرسومة وغرض معين .

٢ - مهارة في تحليل موقف الجماعة التي يعمل معها ومدى تقدمها .

٣ - مهارة في الإندماج مع الجماعة بدور إيجابي بالإندماج والمشاركـــة في شتي نواحي النشاط .

٤ - مهارة في التجاوب مع شعور الجماعة والتعامل علي أساس هـــذا التجاوب .

٥ - مهارة في الأخـذ بيد الجماعة نحو التقدم والنمو .

٦ - مهارة في استخدام الإمكانيات المتاحة سواء في المؤسســـــة أو خارجها .

٧ - مهارة في التقييم لعمله وعمل الجماعة بشتي الوسائل من تسجيـل وتقارير وإجتماعـات ومراجعة البرامج .

والي جانب هذه المهارات الأساسية اللازم توافرها للريــــــادة

القوية يجب أن يتميز الرائد ببعض المميزات والصفات الشخصية اللازمة من بينها الآتي :

١ - قدرة علي العمل مع ومن أجل الآخرين ، الدقة في العمل ، وشعور بالأمن وطمأنينة لما ينشأ من علاقات مع الآخرين .

٢ - ثقة في الناس وإيمان بأن ما تصدره الجماعة من حكم مبني علي التعقل ، بصرف النظر عن تباين ميولهم وأمزجتهم ووجهات نظرهم .

٣ - يكون تقدير لجهد الجماعة وآرائها وقدرة علي تمييز الصالح وغير الصالح .

٤ - أن يقوم بعمله علي أساس من الرضا وأن يكون قلبه مفعماً بالصداقة والحب للآخرين .

٥ - أن يكون مستعداً لاتخاذ كافة الطرق لقيادة الجماعة نحو التقدم وان يكون مستعداً للتخلي عن دوره في الريادة حين يظهر الرائد الكفء من بين أعضاء الجماعة .

٦ - ان يتصف الرائد بالصفات الشخصية الآتية :

أ - مظهر خارجي مناسب .

ب - صبر وجرأة وشجاعة وقدرة على إستخدام المنطق .

جـ - ذكاء وحسن تصرف ومرونة .

د - قيم أخلاقية تحتذى .

هـ - حساسية لحاجات الناس وحبهم وتقبلهم .

و - شعور بالمسئولية وتحمس للعمل ٠

ز - حلم وسعة صدر يتيح للأفراد فرصة للتعبير عن أنفسهم ٠

ح - ثقة بلا غرور وأن يكون للدين في نفسه قدر عظيم وإحترام ٠

دور الرائد مع الأفراد والجماعات :

أولاً : دور الرائد مع الأفراد يشمل الآتي :

١ - يعاون الأفراد الذين تسند اليهم مهام أو مسئوليات كرئاسة مجلس الفصل أو أمانة السر أو اللجان وغيرها ٠

٢ - إكتشاف القدرات أو المواهب داخل الفصل ويعمل علي تنميتها ٠

٣ - يعمل علي تقوية العلاقات بين أفراد الفصل حتي ينمي فيهم الشعور " بنحن " وبذلك يشعرون بأنهم يكونون أسرة واحدة متحابة متعاونة ٠

٤ - يدرب الأفراد علي المناقشة المنظمة وان يتسع صدره لما يبديه الأفراد من أراء ويبدى إهتمامه بما يعرضونه عليه من مشاكلهم ٠

٥ - يعاون بعض الأفراد علي التكيف في الجماعة وتوجيههم الوجهة السليمة ٠

ثانياً : دور الرائد مع جماعة الفصل يشمل الآتي :

١ - مساعدة الجماعة علي تحديد أغراضها وأهدافها ٠

٢ - مساعدة الجماعة علي فهم أهدافها حتي يمكنها المساهمة في

تحقيق هذه الأهداف ·

٣ - مساعدة الجماعة علي إدراك مشاكلها الداخلية التي تعوق تقدمها ومحاولة التغلب عليها ·

٤ - مساعدة الجماعة علي الإستمرار في تحسين نظمها الداخلية ·

٥ - مساعدة الجماعة علي تنمية قدراتها ورفع مستوىنشاطها ·

٦ - مساعدة الجماعة علي فهم وتقدير الجماعات الأخرى ثم مساعدتها علي تكوين علاقات بينها وبين هذه الجماعات الاخرى ·

٧ - مساعدة أعضاء الجماعة علي تكوين علاقات بين كل عضو والآخر ·

ثانياً : دور الأخصائي الإجتماعي مع جماعة الفصل يشمل الاتي :

١ - تحديد الأساليب والوسائل الإجتماعية التي تساعد علي جعل الفصل المدرسي مجالاً صالحاً للعمل بما يهيئ لأعضائه فرص النمو الجماعي ويتطلب ذلك التعريف بأساليب قيادته وتوجيهها ·

٢ - وضع تنظيمات داخلية يستعان بها فيترابط جماعات الفصول كأن يكون لكل منها مجلس أو مكتب تنفيذى يقوم بتنظيم الحياة الاجتماعية فيها ·

٣ - توضيح وشرح كيفية إستخدام التقارير الدورية لتسجيل التطورات والنمو الإجتماعي لجماعة الفصل ·

٤ - الوقوف علي المشكلات والصعوبات التي تواجه جماعات الفصول والتعاون في وضع الحلول لها ·

٥ - المساعدة في التعريف بالمصادر التي تمكن جماعات الفصول من الاستعانة بها سواء ما يتوفر منها داخل المدرسة أو خارجها .

٦ - معاونة جماعات الفصول في تنظيم تشكيلاتها وارتباطها بتشكيلات المدرسة ككل وتشكيلات إتحاد الطلاب بالمدرسة .

٧ - تحديد إحتياجاتهم وترتيبها حسب أولويتها .

٨ - وضع الخطط اللازمة وتحديد البرنامج الزمني لتنفيذها .

٩ - تنفيذ الخطط وفق الخطوات المرسومة وتوزيع المسئوليات .

١٠- متابعة الخطط من وقت لآخر وتقويمها .

وعندما يقوم الأخصائي الإجتماعي بهذة الأدوار فهو يستهدف من وراء ذلك تمكين الرود وجعل الفصول أداة صالحة للتنشئة الاجتماعية .

وهذه التنظيمات التي ذكرناها تحقق ناحيتين أساسيتين أولهما تهيئة فرص النمو الاجتماعي للطلاب . وثانيهما : ايجاد ترابط اجتماعي بين المدرسة والمجتمع .

وتعتبر الخدمة العامة من أهم البرامج الإجتماعية التي تحقق لتنشئة الطلاب ودعم الرابطة التي تحقق الإستجابات الصالحة المستمرة بين المدرسة والمجتمع مما يدعونا إلي دراسة الخدمة العامة من حيث مفهومها ومزاياها واتجاهاتها (٣).

طريقة تنظيم المجتمع في المدرسة :

دور المنظم الاجتماعي في المدرسة :

ونستهدف من هذا العرض لدور المنظم الاجتماعي توضيح الأفعال أو الواجبات المطالب بها والتي ينبغي أن يقوم بها نتيجة شغله وضعاً اجتماعيا معينا ، ولذلك سوف نتناول عددا من النظريات التي تحاول أن توضح لنا دور المنظم الاجتماعي أو بمعني آخر مجموعة الواجبات التي نتوقع أن يقوم بها عندما يعمل بطريقة تنظيم المجتمع بحيث توجه هذه النظريات الممارسة المهنية ، حتي لا تنحرف عن الوصول الي الهدف .

وعلي ذلك فاستعراض هذه الأدوار والنظريات يمكن ويساعد المنظم الاجتماعي من العمل في اطار مهني محكم بحيث يتدخل للتأثير في القرارات المتعلقة بالخدمات الاجتماعية التي تؤدى في التنظيم المدرسي سواء للطلاب والاستفادة منها أو للعاملين في المدرسة .

وسنقوم بتقديم عرض موجز لأهم أدوار المنظم الاجتماعي في التنظيم المدرسي :

١ - دور المنظم الاجتماعي من وجهة نظر موري روس Murray Ross

وسنحاول في هذا العرض تطبيق دور روس علي المجتمع المدرسي حيث قسم أدوار المنظم الاجتماعي الي أربعة أدوار وهي :

أولاً : دور المرشد The Role of Guide

ويقوم المنظم الاجتماعي بهذا الدور لمساعدة التنظيم المدرسي على إيجاد الوسائل المختلفة لتحقيق أهدافه ، حيث يقوم المنظم الاجتماعي بالآتي :

١ - المبادأة :

حيث يقوم المنظم الاجتماعي بإستثارة الوعي الاجتماعي للعاملين في المدرسة لإدراك مشكلاتهم ، وأصعب الاعمال التي تواجه المنظم الاجتماعي (كمرشد) عندما يعمل مع مجتمع يظهر فيه نوع من سوء التنظيم أو الاتكالية واللامبالاة والاقتناع بالاوضاع القائمة حتي وأن كانت سيئة ، لذلك فان عليه أن يعمل معهم علي خلق الشعور بالحاجة وعدم الرضي عن الظروف والاوضاع القائمة ٠

٢ - الموضوعية :

حيث يقوم المنظم الاجتماعي بتقبل التنظيم المدرسي الذى يعمل معه بظروفه وأوضاعه كما هو بدون تحيز ، حتي يتمكن من كسب ثقة العاملين في المدرسة تمهيداً لأحداث التغيرات الاجتماعية فيه ٠

٣ - التعرف علي مجتمع المصنع :

حيث يقوم المنظم الاجتماعي بتكوين علاقات مهنية مع كل من

جماعات المدرسة والارتباط بالمدرسة ككل دون الاهتمام بجماعة منـه وأهمال للجماعات الاخرى .

٤ - تقبل الـدور :

وهنا يجب أن يتقبل المنظم الاجتماعي دوره في المدرسة وان لم يكن متقبلا له فيجب أن يتنحي عن العمل معه ، وعليه أن يساعد هذا التنظيم للقيام بمسئولياته بل يساعد القائمين عليه في تحمل مسئولياتهم وحل المشكلات ومواجهة الاحتياجات (٣).

٥ - تفسير وتوضيح الـدور :

وهنا يجب أن يتعلم المنظم الاجتماعي كيف يفسر دوره لكي يتفهمه العاملون فيالمدرسة من خلال المواقف التي تواجهه بعد فترة من الوقت ومن خلال المواقف التي يحاول فيها المجتمعالمدرسي تغيير دوره ، ويتم ذلك من خلال عقد الندوات ومراحل العمل في المشروعات التنموية ، وتحديد المسئوليات بالنسبة للقادة داخل المصنع .

ثانياً : دور المنظم الاجتماعي كممكـن : The Enabler Role

حيث يقوم المنظم الاجتماعي في هذا الدور بتسهيل عمليات داخل المدرسة :

١ - التركيز علي عدم الرضا علي الاوضاع السيئة السائدة في المجتمع

المدرسي وذلك عن طريق الاستمرار في استثارة العاملين بالمدرسة للشعور بعدم الرضا عن هذه الاوضاع المدرسية وايجاد البرامج التي تهدف الي مواجهة المشكلات •

- مساعدة العاملين في المدرسة للاترباط بالتنظيمات الاجتماعية القائمة وتشجيع هذه التنظيمات لكي تنهض بمسئولياتها حتي لا يشعر العاملون بقصورها علي اشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم

٣ - دعم المجتمع المدرسي عن طريق :

أ - العمل علي حل الخلافات والنزاعات التي قد تكون قائمة بين جماعات العاملين في المدرسة •

ب - ايجاد البرامج التي تهدف الي مساعدة العاملين علي التخلص من خلافاتهم الشخصية مع غيرهم من العاملين وتدعيم العلاقات التعاونية من خلال اشتراكهم في هذة البرامج •

جـ - ايجاد برامج للعلاقات العامة تهدف الي اذكاء الوعي والشعور بالانتماء للمجتمع المدرسي وجماعاته وتنظيماته •

٤ - التركيز علي البرامج التي تهدف الي توفير أوجه الرعاية الي أكبر عدد من الطلاب والعاملين في المدرسة •

ثالثاً : دور الخبير The Expert Role

حيث يعتبر هذا الدور من أهم الأدوار حيث يقع العبء الاكبر علي كاهل المنظم الاجتماعي بوصفه المسئول المهني الذى يتعامل مع كل المواقف داخل المجتمع المدرسي ، ويتضمن هذا الدور قيام المنظم الاجتماعي بالواجبات الاتية :

١ - المهارة في البحث الاجتماعي : حيث يتطلب هذا الدور قيام المنظم الاجتماعي بالبحوث الاجتماعية التي تهدف الي التعرف علي العوامل التي تؤدى الي المشكلات داخل المجتمع المدرسي .

٢ - تشخيص اوضاع المجتمع المدرسي : التحليل وتفسير العوامل الاجتماعية والنفسية لبعض الاتجاهات الضارة .

٣ - الاستفادة من المعلومات عن المجتمعات الأخرى : حيث يضع المنظم الاجتماعي خبرته عن المجتمعات الأخرى سواء تلك التي لديه معرفة عن تجاربها وأوضاعها بحيث يضع هذه الخبرات في تعامله مع المجتمع المدرسي وتلافي أخطاء التجارب خاصة وأن مشكلات المجتمعات بينها نوع من التشابه بحيث يمكن الاستفادة من هذه التجارب في مواجهة المشكلات المدرسية الذى يعمل معه .

٤ - التوجيه العلمي بطرق العمل المناسبة : حيث يقوم المنظم الاجتماعي بتزويد المجتمع المدرسي بالمشورة الفنية .

٥ - استخدام المعلومات الفنيـة :

أ - المساهمة بالرأى الفني بالنسبة للمشروعات والبرامج الـتي تقوم بتنفيذها التنظيمات الموجودة في المدرسة •

ب - ابداء الرأى أمام اللجان المختلفة بالنسبة لبرامج الرعايـة ومدى ملاءمتها لاحتياجات الأفراد والجماعات بالمدرسة •

٦ - التقويم : حيث يقوم المنظم الاجتماعي بالاشتراك مع التنظيمـات الاجتماعية بالمجتمع المدرسـي في تقييم خدمات هذه التنظيمـات ، وذلك للوقوف علي الصعوبات التي تواجهها وأساليب التغلب عليها

رابعاً : دور المعالـج : The Social Theropy Role

وفي هذا الدور يقوم المنظم الاجتماعي بوصفه المهني المتخصص بوضع برامج العلاج المناسبة لمواجهة المشكلات المتأصلة في المجتمع المدرسـي ، ومن واجبات هذا الدور :

١ - الاشتراك مع الادارة في التخطيط لبرامج التدريب المناسبة لرفـع كفاءة العاملين والمحافظة علي التنظيمات القائمة في المدرسة •

٢ - القيام بالتخطيط للأنشطة والبرامج التي تؤدى إلي إيجـاد روح الانتماء لـدى العاملين في المدرسة ، وتوفير المناخ الاجتماعـي المناسب عندما يكون معدل حركة التغيير في زيادة مستمرة ممـا قد يؤدى إلي حدوث اهتزازات في العملية التعليمية •

٣ ـ التخطيط برامج ... الامية بين الاهالي لرفع مستواهم التعليمي

٤ ـ كما ينصص هذ... ور القيام بتعديل الاتجاهات السلبية للعاملين في المدرسة والعمل علي تحويلها الي اتجاهات ايجابيه (٤).

والملاحظ أن أدوار روس /رتبطت بالبدايات الأولي لطريقة تنظيم المجتمع ولذا ينظر اليها علي أنها أدوار تقليدية وتتسم بالبطئ الشديد

٢ ـ أدوار المنظم الاجتماعي عند نيوزتتر W . Newstetters

وقد وصف نيوزتتر طريقة تنظيم المجتمع علي أنها طريقة العمل بين الجماعات ، ولذلك فإن عمل المنظم الاجتماعي يترتبط بما يلي :

١ ـ مساعدة الجماعات علي تكوين الجهاز المناسب لتحقيق الأهداف الاجتماعية •

٢ ـ مساعدة الأفراد علي تمثيل جماعاتهم بصورة رسمية وسليمة •

٣ ـ مساعدة الاعضاء الممثلين للجماعات علي المساهمة في عمليات المجتمع بطريقة فعالة •

ولقد قسم نيزتتر دور المنظم الاجتماعي في العمليات الأربعة الآتية :

١ ـ العمليات الادارية Adminstrative Process

٢ ـ العمليات التربوية Educative Process

٣ ـ العمليات المهنية بين الجماعات Intergroup Professional Work

٤ ـ العمليات الانشائية والانمائية لتحقيق التغير الاجتماعي المستهدف• Structural - Development process

وسوف نعرض لهذا الدور في محاولة لاستفادة المنظم الاجتماعي في التنظيم المدرسي ، وذلك علي النحو التالي :

أولاً : العمليات الادارية :

ووتعلق هذه العمليات بتهيئة جهاز تنظيم المجتمع (المجتمع المدرسي) بمسئولياته بكفاءة مع توفير جميع الامكانيات الادارية التي تساعد هذا الجهاز علي القيام بعمليات تنظيم المجتمع ، وهذه العمليات تتضمن التأكد من وجود العدد اللازم من العاملين ذوى التخصصات المطلوبة لمسئولياتهم في جهاز تنظيم المجتمع ٠

ومن أهم الاعمال الادارية التأكد أيضا من وجود اللجان المتخصصة في عمليات تنظيمية حيث تكون هذه اللجان متلائمة مع المسئوليات المسندة اليها في جهاز تنظيم المجتمع ٠

ومن أهم الأعمال الادارية في هذا الشأن التأكد من وجود اللجان المتخصصة في عمليات تنظيمية بحيث تكون هذه اللجان متلائمة مع المسئوليات المسندة اليها في جهاز تنظيم المجتمع ٠

وهذا الدور يتصل بجميع العمليات الادارية ويتضمن أيضا الخطوات الخاصة بتهيئة جهاز المجتمع المدرسي لمسئولياته وتنسيق الجهود الداخلية والخارجية ، وتوزيع المسئوليات علي العاملين فيه وتنظيم الاشراف علي جميع الشئون الادارية المختلفة مثل التسجيل وتنفيذ

الميزانية وتحديد مسئوليات اللجان ، ودعم العلاقات الداخلية والخارجية لنجاح العمل في المجتمع المدرسي •

ثانيا : العمليات التربوية :

وفي هذه العمليات يقوم المنظم الاجتماعي بأعمال تتصل بشئون التدريب والتثقيف وعمليات التربية والتعليم سواء فيما يختص بالعاملين داخل المدرسة أو فيما يختص بالقيادات ، أو باستخدام وسائل العلاقات العامة مع الجماهير الخارجية لتوعيتهم بمسئولياتهم قبل مدرستهم ليشاركوا بقوه وايجابية للنهوض وزيادة أنتاجه •

وهذه العمليات التربوية يمكن أن تكون مباشرة أو غير مباشرة رسمية أو غير رسمية ، ويستخدم فيها وسائل وأدوات كثيرة مثل الدراسة المنظمة في المعاهد والكليات ، مع عقد الدورات التدريبية ، وتنظيم الزيارات العلمية والندوات والمحاضرات العامة والمؤتمرات •

ويمكن أيضا أن تتم هذه العمليات في اللجان وحلقات البحث والرحلات والمقابلات واستخدام وسائل تثقيف الكبار ، ووسائل الايضاح السمعية والبصرية مثل السينما والجرائد والمجلات والتليفزيون ••• الخ التي يستخدمها المنظم الاجتماعي للاستثارة والتوعية والتوجيه والارشاد وتوصيل المعلومات ، ورفع المستوى الثقافي والتسليح الفكرى لدى العاملين بالمدرسة •

ثالثا : العمليات المهنية بين الجماعات :

وفي هذه العمليات يكون الاهتمام في العمل بين الجماعات مركزا علي المجتمع المدرسي ومسئولية المنظم الاجتماعي تتجه نحو مجتمع المدرسة ككل ، ولذلك فأن دوره مع أعضاء الجماعات في المجتمع المدرسي سواء مع القيادات المهنية أو الشعبية أو القيادات السياسية الذين هم في الواقع ليسوا سوى ممثلين لتنظيم المدرسة هو دعم للتعاون بينهم ٠

ويتم عادة وضع الخطط المناسبة بعد تحديد الاحتياجات ومعرفة الصعوبات والمشكلات ووضع الأهداف المطلوب الوصول اليها ، وبجانب ذلك اكتشاف الموارد البشرية والمادية الميسرة ٠ كل هذا يساعد المنظم الاجتماعي ليس في الدراسة فقط بل أيضا في تشخيص احتياجات المدرسة وتحديد الصعوبات والمشكلات ووضع الخطط المناسبة في حدود الموارد وأيضا وقاية المدرسة مستقبلا من الوقوع في هذه المشكلات مرة أخري مع حشد جهود المدرسة لمواجهة صعوبات ومواقف أخرى بنجاح مستقبلا ٠

٤ - العمليات الانشائية والانمائية لتحقيق التغير الاجتماعي المرغوب :

ان عمل المنظم الاجتماعي في المجتمعات يكون غالبا موجها نحو احداث التغير الاجتماعي في العمل علي التحرك بالمجتمع نحو التقدم والتنمية بصفة مستمرة وهذا يمكن تحقيقه باتباع الاسلوب العلمي القائم علي منهاج التخطيط وعلي مهارة وقدرة المنظم الاجتماعي ، وأن دور

المنظم الاجتماعي في العمليات الادارية والمهنية والتربوية كلها عمليات تحقيق التنمية والتقدم المطلوب الوصول اليها .

ويطالب " نيوزنتر " في هذا الدور بالذات وفي عمليات التنمية والتقدم بصفة خاصة أن يقوم المنظم الاجتماعي بالعمل علي اكتشاف موارد جديدة في المجتمع زيادة علي الموارد الحالية ومحاولة اضافتها الي موارد المدرسة مثل انشاء هيئات جديدة أو اكتشاف قيادات سياسية أو مهنية أو شعبين ودعم أجهزة المدرسة بانشاء أقسام وادرات جديدة مثل انشاء قسم البحوث أو الاستعلامات أو التوثيق الاجتماعي أو مكاتب ومراكز التطوع أو دعم لجان جهاز تنظيم المصنع بلجان جديدة لم تكن موجودة بما يتناسب مع مسئوليات الجهاز وحاجة المدرسة .

ويدخل ضمن اطار هذا الدور ايضا العمليات المتعلقة بجمع الأموال وتوفير الميزانيات للقيام بمشروعات وبرامج جديدة يحتاجها التنظيم المدرسي لتوسيع نطاق العمل حتي يشمل مناطق ومجالات وفئات لم يسبق أن استفادت قبل الان .

ويلاحظ في محاولة نيوزنتر أن الجديد فيها هو اطلاق اسم العمل بين الجماعات عن طريقة تنظيم المجتمع ولكن من حيث تحديده للادوار فانه قد وقع في العديد من الاخطاء حيث أنه خلط بين الدور والعملية لان الدور الاجتماعي يشمل علي العديد من العمليات ، كما أنه في تحديده للعمليات الانمائية والانشائية فان ذلك لا يعتبر دورا قائما

بذاته اذ أنه الهدف النهائي لطريقه تنظيم المجتمع التي تهدف الـــــي احداث التغيير الاجتماعي المرغوب بل أن ذلك ليس وقفا علي طريقـــــة تنظيم المجتمع وحدها بل أنه هدف العديد من المهن الموجودة فـــــي المدرسة .

كما أن العمليات الادارية التي يطالب المنظم الاجتماعي القيــــام بها يوجد العديد من المهنيين الذين يمكن أن يقوموا بهذة الوظيفـــــة أو المسئوليات بكفاءة بناء علي تخصصهم أكثر من المنظم الاجتماعـــي ، وتوسيع قاعدة العمل والمسئوليات التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعـــي تفقـده تخصصه وتقلل من فرص اعتراف المجتمع به ، وخاصة بعد انفتـــاح ممارسة الخدمة الاجتماعية في الاجهزة المضيفة في مجالات الرعايـــــة الاجتماعية المتعددة(٥).

٣ — <u>دور المنظم الاجتماعي من وجهة نظر شيرارد :</u>

قسم شيرارد دور المنظم الاجتماعي الي ثلاثة أدوار فرعية هي :

ا — دور المساعد : وهذا الدور من أنسب الادوار التي تستخدم فـــي المجتمعات الصغيرة خاصة فيما يتعلق بتحقيق اشتراك الناس في الانشطة المختلفة التي تحقق نمو هذا المجتمع .

٢ — دور المنسق : ويكون هذا الدور مناسبا أكثر في المواقف الـــتي يكون فيها المنظم الاجتماعي معاونا للقيادات والاجهزة (داخل المدرسة) لمساعدتها علي تحقيق أهدافها ، حتي لا يحدث بين

هذه الاجهزة والاقسام تعارض وتضارب من جانب ، وتحقيق التعاون والتكامل بين أقسام المدرسة من جانب آخر بغية تحقيق الاهداف .

٣ - دور المخطط : ويتناسب هذا الدور مع المجتمعات الكبيرة ، خاصة عندما يكون الهدف هو احداث تغيير اجتماعي واسع سواء عن طريق التشريعات الاجتماعية أو مشروعات الرعاية الاجتماعية(٦)

٤ - دور المنظم الاجتماعي من وجهة نظر أروين ساندر Irwin Sanderg

- حيث قسم ساندرز دور المنظم الاجتماعي الي أربعة وظائف رئيسية هي :

أولاً : دور الاخصائي كمحلل :

حيث تركز هذه الوظيفة علي جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ، لذلك يقوم الاخصائي الاجتماعي بالواجبات الاتية :

١ - دراسة المشكلات الاجتماعية لمعرفة العوامل التي أدت اليها والتعرف علي وجهات نظر المضارين منها .

٢ - تحليل الخطوات المتعلقة بوضع البرامج اللازمة لمواجهة مشكلات التغير الاجتماعي والتركيز علي عملية التغير .

٣ - توصيف عمليات التخطيط وكيفية اتمامها .

٤ - تقويم التغيرات التي أمكن التوصل اليها .

ثانياً : دور الاخصائي كمخطط :

والتركيز هنا علي الفلسفة التي تحكم الاخصائي الاجتماعي في توضيح الأهداف وفي وضع الخطة وتحديد الأسس التي سيتم عليها عملية التقويم .

ثالثاً : دور الاخصائي كمنظم للتغيير :

وعملية التغير هنا تتطلب وضع الخطة موضع التنفيذ ، ويجب أن يقوم الاخصائي علي الاشراف علي التنفيذ والتوجيه والتنسيق بين الهيئات والمؤسسات المشتركة في عملية التنفيذ والتقييم المستمر .

رابعاً : دور الاخصائي الاجتماعي كمدير برنامج :

ولكي يصبح البرنامج أو الخطة قابلة للتنفيذ يجب توفير المناخ المناسب لعملية التنفيذ مثل توفير الموارد والامكانيات اللازمة لادارة البرنامج

ويرى آرثر دانهام A . Dunham أن الاخصائي الاجتماعي قيادة محددة فهو باحث ، ومساعد ، ومحلل ، ومخطط ، ووسيط ، ومفاوض ، ومستشار ، ومدافع ، ومترجم ، ومربي ، ذلك لأنه من الشركاء النشطاء في العمل مع الجماعات التي يتكون منها المجتمع والذى عن طريقه يمكن تحديد الأهداف واتخاذ القرارات والعمل علي تنفيذها ، وتتوقف درجة تدخله علي تشخيصه للموقف .

ويتضح هنا من أدوار المنظم الاجتماعي في المدرسة أن يسعـــــــى بالدرجة الاولى الى :

١ ـ مساعدة التنظيم المدرسي للقيام بدوره وتحقيق أهدافه

٢ ـ مساعدة الطلاب والجماعات المدرسية والتنظيمات المدرسية مـــن مواجهة مشكلاتهم واشباع حاجاتهم للاستفادة من الفرص التعليمية

الاطـار العام لدور المنظم الاجتماعي في المدرسـة

ويمكن أن نلخص أهم ما يتضمنه دور الاخصائي الاجتماعي بصفـــة عامة فيما يلـي :

١ ـ المساهمة في وضع سياسة التنظيم المدرسي وتحديد أهدافه فـــي ضوء السياسة الاجتماعية للمجتمع •

٢ ـ العمل علي مساعدة مجلس الادارة ومجلس الآبـاء واللجان الـــتي يستند اليه العمل معها لتأدية مهمتها بنجاح •

٣ ـ المساهمة في القيام بالبحث والدراسة للتعرف علي احتياجـــات المجتمع ومشكلاته وموارده وامكانياته •

٤ ـ المساهمة في وضع خطة العمل علي أساس الأهداف التي يحددها أعضاء المجتمع لاشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم ، وترتيـــب تلك الاحتياجات والمشكلات حسب أولويتها هو العمل علـــي البدء بأهمها من وجهة نظر المجتمع بشرط توفير الامكانيـــات والموارد اللازمة لمواجهتها ، مع مراعاة تقسيم الخطة الـــى

مراحل زمنية في ضوء امكانيات وموارد المجتمع .

٥ - المساهمة في العمل على تنسيق جهود الانساق الداخلية لمنع تكرار أو تضارب الخدمات التي تقوم تلك الوحدات بتقيمها لاعضاء المجتمع .

٦ - المساهمة في العمل على حل المشكلات أو الصراعات أو التناقضات التي قد تنشأ بين أفراد وجماعات وتنظيمات المجتمع المدرسي ، وتقوية الروابط وتحسين العلاقات من تلك الوحدات .

٧ - المساهمة في العمل على ايجاد بعض المشروعات العامة التي تستفيد منها المدرسة والتي تفيد المجتمع في نفس الوقت .

٨ - العمل على اكتشاف القادة الشعبيين أو الطبيعيين والمساهمة في تدريبهم لتحمل مسئوليات أنشطة الرعاية الاجتماعية في المجتمع

٩ - المساهمة في القيام بمد الانساق الداخلية الموجودة بالمدرسة بالمشورة الفنية التي تساعدهم على القيام بمسئولياتهم خير قيام .

١٠ - المساهمة في تنظيم المؤتمرات والاجتماعات والندوات والمناقشات ونشر المطبوعات والقيام بمشروعات نموذجية وما شابه ذلك للعمل على نشر الوعي وتنوير الرأى العام للعمل على انشاء خدمات ومشروعات جديدة يحتاج اليها المجتمع .

١١ - المساهمة في العمل على تشجيع وتطوع أفراد المجتمع للمساعدة في برامج وأنشطة الرعاية الاجتماعية وتنظيم هذا التطوع .

١٢ - المساهمة في العمل علي تحسين مستوى الخدمات التي تقدمها الهيئات والمؤسسات والجمعيات لاهالي المجتمع ، علي أن تؤدى تلك الخدمات بالطريقة التي ترضي الأفراد وتحفظ عليهم كرامتهم •

١٣ - المساهمة في قياس الرأى العام لاعضاء المجتمع وتحليلة وعمل الدعاية اللازمة للرد عليه •

١٤ - المساهمة في العمل علي موازرة المشروعات الحكومية وتشجيع الجماهير علي مساندتها وتدعيمها ، والاستفادة منها وتحديد العلاقة بين الاجهزة الحكومية والاهلية التي تمارس انشطة الرعاية الاجتماعية •

١٥ - المساهمة في عملية التسجيل والتأكد من أن جميع الاعمال والأنشطة والمشروعات والبرامج التي يمارسها النسق تسجل تسجيلات دقيقا •

١٦ - المساهمة في القيام بتقويم جميع أعمال ومشروعات وأنشطة وبرامج نسق خدمات الرعاية الاجتماعية لقياس مدى نجاحه أو فشله في تحقيق أهدافه(٧)•

أما البرامج التي قد تشملها خطة عمل المنظم الاجتماعي بالمدرسة فيراعي أن يكون فيها .

١ - برامج تهدف الي التعرف علي الاتجاهات الاجتماعية التي قد

تعرقل العملية التعليمية .

٢ - برامج تهدف الي مساعدة بعض العاملين علي التخلص من الاتجاهات الاجتماعية الضارة (مثل عدم تقدير قيمة الزمن والتمرد، ومقاومة السلطة ، والانانية وعدم التعاون ، والتواكل الشديد) .

٣ - برامج تهدف الي حل نزاع قد ينشب بين جماعات من العاملين وبين الادارة .

٤ - الاستفادة من خدمات المدرسة في تقديم برامج محو الامية للاهالي

٥ - برامج تهدف الي حل النزاع بين جماعات العاملين .

٦ - برامج تثقيفية للعاملين تزيد من وعيهم القومي ومن ثقافتهم العامة

٧ - برامج تهدف الي التعرف علي شكاوى واحتياجات العاملين ورفع نتائج هذه الدراسات للمسئولين .

٨ - برامج تهدف الي ايجاد حلول ذاتية لبعض المشكلات بالاعتماد علي الموارد المتاحة .

٩ - برامج تهدف الي توجيه رعاية خاصة للعاملات للارتقاء بمستواهن الاجتماعي ومساعدتهن علي الاسهام في الحياة العامة بفاعلية .

١٠- برامج تهدف الي رعاية الشباب من العاملين لتوفير فرص النمو السليم لهم والاستفادة من امكانياتهم .

١١- برامج تهدف الي مساعدة العاملين الجدد النازحين من الريف علي التوافق مع مجتمع المصنع ومجتمع الحضري .

- برامج تهدف الي اجراء دراسات للتعرف علي مشكلا البيئة المحيطة بالمدرسة والتي تؤثر علي الطلاب ويؤدى الي عدم تكيفهم •

١٣ - برامج تهدف الي ايجاد صلات طيبة بالهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية بالبيئة •

١٤ - برامج العلاقات العامة تهدف علي ايجاد شعور ايجابي تجاه المدرسة وربط البيئة بالمدرسة •

١٥ - برامج ترويحيه للأعضاء(٨).

خدمات جـديدة لطلاب المدارس (*)

نظام التأمين الصحـــي للطـــلاب

بدأ هذا النظام في أوائـل عام ١٩٩٣ كخدمة صحية واجتماعيـــة تضاف الي الطلاب بهدف دعم صحتهم ورعايتهم نفسيا واجتماعيا فـــي نفس الوقت من خلال نظام التأمين الصحي والشامل علي مستوى الجمهورية تخفيفـا عن كاهل أولياء الامور واستثمارا أفضـل للعناصر البشرية الـــتي ستتحمل مسئولية التنمية مستقبلا وقد أوردنا في هذا الجزء نظام التأميـــن الصحي للطلاب كخدمة تسهل عمل الأخصائي الاجتماعي في رعايـــــة الطلاب في المدارس يستطيع من خلالها تنمية الطالب ودفعه للأمــــام بالتعاون مع الأجهزة العاملة في هذا النظام ويستطيع أيضا خدمة حالاتـــه الفردية المختلفة لتلاقـــي بعض المشكلات الدراسية والأسرية والنفسيـــــة وغيرها والتي تعوق تحصيل الطالب ومن هنا كان علي الاخصائي الالمـام بهذا النظام والتعرف علي ابعاده المختلفة كخدمة يستخدمها ويساعـــد الآباء وأولياء الأمور علي تفهمها والتعاون معها بسهولة ويسر • وفيمـا يل نصع هذا النظام •

نظام التأمين الصحي للطلاب (قرار وزارى)

رقم (١٨) بتاريخ ١٩٩٣/٣/١

قـــرر

مـادة (١)

يسري نظام التأمين الصحي علي الطلاب المقرر بالقانون رقم

(*) عبد الكريم العفيفـــي ، الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي

... ـئات الآتيـة :

أ ـ ... ـسان .

ب ـ طلا... ... الأساسي .

ج ـ طلاب ... مراحل التعليم الثانوي العام والفني والمدارس الفنية نظـام الخمس سنوات .

د ـ طلاب المدارس الثانوية التحضيريـة .

هـ ـ طلاب المدارس الخاصة في مختلف المراحل والنوعيات .

مادة (٢)

كمرحلة أولى يكون نطاق تطبيق هذا النظام ساريا على المحافظات والمدن الاتيـة :

القاهـرة	جميع المدارس التي تقع في نطاق المحافظة
الجيزة	مدينتي الجيزة ـ الحوامديـة
القليوبيـة	مدن بنها شبرا الخيمة (شرق وغرب) كفر شكر ـ قليـوب .
الاسكندرية	جميع المدارس التي تقع في نطاق المحافظة
البحيرة	مدينتي دمنهور ـ كوم حماده
بورسعيد	جميع المدارس في نطاق المحافظة
الشرقية	مدن الزقازيق ـ الحسينية ـ فاقوس
الاسماعيلية	مدينة الاسماعيليـة
الدقهلية	مدينة المنصورة .

دمياط	مدينة دمياط
الغربية	مدن طنطا - السنطة - سمنود
كفر الشيخ	مدينتي كفر الشيخ - فوه
شبين	مدينة شبين الكوم - الباجور - منوف
الفيوم	مدينتي الفيوم - ابشواى
بني سويف	مدينة بني سويف
المنيا	مدينتي المنيا - بني مزار
أسيوط	مدن أسيوط - ديروط أبو تيج - ابنوب - ساحل سليم منفلوط -
سوهاج	مدن - سوهاج - جرجا - طما - طهطا المنشأة

مادة (٣)

تتولي المدارس التي يطبق علي طلابها هذا النظام توفير المكان المناسب لانشاء عيادة طبية وعلي الهيئة العامة للأبنية التعليمية مراعاة تضمين انشاءات المدارس الجديدة أماكن مناسبة للعيادات الطبية ٠

مادة (٤)

تحصل المدرسة الاشتراكات السنوية التي يتحملها الطلاب المطبق عليهم هذا النظام في بداية كل عام دراسي في المواعيد المحددة لتحصيل الرسوم الدراسية وتوريدها في ادارة فرع الهيئة العامة للتأمين الصحي المختص مباشرة وذلك بواقع ٠

- أربعة جنيهات عن كل طفل من رياض الأطفال وكل طالب من طلاب

التعليم الأساسي والثانوي بأنواعه المدارس الثانوية الفنية نظام الخمس سنوات - والمدارس الثانوية ... ية والتحضيرية والمدارس الخاصة المعانة .

- ١٠٪ من قيمة المصروفات التعليمية عن كل طفل من رياض الأطفال الخاصة وكل طالب من طلاب المدارس الخاصة بمصروفات - وبحد أقصى مقداره خمسون جنيها

مادة (٥)

يسرى هذا النظام في الجهات المحددة بالمادة الثانية من هذا القرار اعتبارا من أول مارس سنة ١٩٩٣ وتقوم المدارس التي يطبق عليها هذا النظام بتحصيل الاشتراك المقرر بنسبة المدة الباقية من العام الحالي وفي موعد أقصاه الاسبوع الاخير من شهر فبراير وتوريد المبالغ المحصلة الي ادارة فرع الهيئة العامة للتأمين الصحي في موعد أقصاه نهاية الاسبوع الثاني من شهر مارس .

مادة (٦)

علي مديريات التربية والتعليم بالمحافظات متابعة ما تقدم بكل دقة وتسهيل مهمة مندوبي الهيئة العامة للتأمين الصحي في مراجعة البيانات التي ترد اليها وفي استلام مكان العيادات داخل المدارس لتجهيزها وكذلك في اعداد البيانات الخاصة باصدار بطاقة التأمين الصحي للطلاب .

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره .

وزير التعليم

دكتور حسين كامل بهاء الدين

قرار وزاري

رقم (٣٥) بتاريخ ١٩٩٣/٣/٦

المادة الاولي

يكون سريان نظام التأمين الصحي علي الطلاب في الجهات الواردة بالمادة الثانية من القرار رقم ١٨ في ١٩٩٣/٣/١ اعتبارا من أول فبراير سنة ١٩٣٣ •

المادة الثانية

يسري نظام التأمين الصحي علي طلاب مدينة قنا اعتبارا من أول مارس سنة ١٩٣٣ وتتقوم المدارس التي يسري عليها هذا النظام بالمدينة بتحصيل الاشتراكات بنسبة المدة الباقية من العام الحالي وفي موعد اقصاه الاسبوع الاخير من شهر مارس وتوريد المبالغ الي ادارة فرع الهيئة العامة للتأمين الصحي في موعد اقصاه نهاية الاسبوع الثاني من شهر ابريل •

المادة الثالثة

علي جميع الجهات المعنية تنفيذ هذا القرار ويعمل به اعتبارا من تاريخ صدوره •

وزير التعليم

دكتور حسين كامل بهاء الدين

قانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٩٢

في شأن نظام التأمين الصحي علي الطلاب

بأسم الشعب

رئيس الجمهورية

قرر مجلس الشعب القانون الآتي نصه ، وقد اصدرناه

المادة الاولي

بشأن نظام التأمين الصحي علي الطلاب وفقا لاحكام هذا القانون ويشمل الاخص الفئات التالية :

١ - اطفال رياض الاطفال ٠

٢ - طلاب مراحل التعليم الأساسي ٠

٣ - طلاب مراحل التعليم الثانوي العام والفني ٠

٤ - طلاب المدارس الفنية نظام الخمس سنوات ٠

٥ - طلاب المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية للمعلمين ٠

٦ - طلاب المدارس الخاصة من مختلف المراحل والنوعيات

٧ - طلاب المعاهد الازهرية

ويجوز بقرار من رئيس مجلس الوزراء وبناء علي عرض وزير الصحة ، ضم فئات جديدة من الطلاب معتحديد قيمة الاشتراكات والمساهمات والجهات التي تتحملها وذلك بما لا يجاوز مثني الحدد المقررة بناء علي هذا القانون ٠

المادة الثانية

تسري أحكام هذا القانون تدريجيا بما لا يجاوز خمس سنوات من تاريخ العمل بهذا القانون ، علي الفئات والجهات التي يصدر بتحديدها قرار من وزير الصحة ويكون النظام الزاميا علي جميع الطلاب .

المادة الثالثة

يمول نظام التأمين الصحي علي الطلاب علي النحو الآتي

(أ) الاشتراكات السنوية التي يتحملها الطالب في كل مرحلة من المراحل والتي تسدد عن كل عام دراسي وفقا للتنظيم وفي المواعيد التي يصدر بتحديدها قرار من وزير الصحة بالاتفاق مع الوزير المختص وذلك بواقع .

- أربعة جنيهات عن كل طفل من رياض الاطفال وكل طالب من طلاب التعليم الاساسي والثانوى بأنواعه والمدارس الفنية نظام الخمس سنوات والمدارس الثانوية التجريبية والتحضيرية للمعلمين والمدارس الخاصة المعانة والمعاهد الأزهرية .

- ١٠٪ من قيمة المصروفات التعليمية السنوية عن كل طفل من رياض الاطفال الخاصة وكل طالب من طلاب المدارس بمصروفات ، بحد أقصي مقداره خمسون جنيها .

(ب) الاشتراكات السنوية التي تتحملها الخزانة العامة بواقع اثني عشر جنيها عن كل طالب في المدارس ورياض الاطفال المملوكة للدولة والمدارس الخاصة المعانة .

(جـ) مساهمة الطالب في ثمن الدواء خارج المستشفي بواقع الثلث ، عدا حالات الأمراض المزمنة التي تحدد بقرار من وزير الصحة ، فيعطي الدواء للطالب مجانا • وكذلك الجهاز التعويضي مرة واحدة كل سنتين كلما اقتضت الحاجة ذلك •

(د) حصيلة الزيارات المنزلية بما لا يقل عن ثلاثة جنيهات ولا يجاوز خمسة جنيهات عن كل زيارة منزلية وفقا لمكان اقامة الطالب ، وطبقا للقواعد التي يصدر بها قرار من وزير الصحة •

- الاعانات والتبرعات والهبات التي تقدم لأغراض هذا النظام •

- حصيلة رسم تأمين صحي قدره عشرة قروش تفرض علي كل ٢٠ سيجارة مباعةبالسوق المحلي سواء الوطنية أو الاجنبية •

ويصدر بتنظيم تحصيل هذا الرسم قرار من وزير المالية بالاتفاق مع وزير الصحة •

المادة الرابعة

يقدم النظام الصحي المنشأ طبقا لاحكامهذا القانون الخدمات لاتية الي لاطلبة :

- الخدمات الصحية الوقائية وتشمل :

(أ) الفحص الطبي الشامل عند أو التحاق لطالب عند بدء كل مرحلة من مراحل التلعيم •

(ب) التحصين ضد الامراض •

(جـ) الفحص الطبي النوعي للطالب بصفة دورية أو لظروف صحية طارئة •

(د) اعطاء التوصيات الطبية للجهة التعليميه نوفير الاشتراطات الصحية اللازمة للمحافظة علي مستوى صحه البيئة •

(هـ) الكشف علي الطلاب الممارسين للانشطة المختلفة لتقرير مدى لياقتهم بهذة الانشطة •

(و) نشر الوعي الصحي بين الطلاب •

(ز) الاشراف علي تغذية الطلاب ان وجدت ، وذلك كله وفقا للشروط والاوضاع التي يصدر بها قرار من وزير الصحة •

- الخدمة العلاجية والتأهيليـة :

وهي التي تقدم داخل الجمهورية في حالتي المرض والحوادث وتشمل بصفة خاصة :

أ - الخدمات الطبية التي يؤديها الطبيب الممارس العام في جهات العلاج المحددة •

ب - الخدمات الطبية علي مستوى الاطباء الاخصائيين بما في ذلك اخصائيين الاسنان •

جـ - الفحص بالاشعة والبحوث المعملية وغيرها من الفحوص الطبية •

د - العلاج والاقامة بالمستشفي او المصحة او المركز التخصصي واجراء العمليات الجراحية وانواع العلاج الاخرى •

هـ - صرف الادوية اللازمة للعلاج •

و - تقديم الاجهزة التعويضية شاملة النظارات الطبية •

وذلك كله طبقا للشروط والاوضاع التي يصدر بها قرار من وزير الصحة •

المادة الخامسة

مع مراعاة احكام المادة الثانية من هذا القانون ينتفع الطالب بخدمات هذا التنظيم بشرط أن يكون من بين المقيدين في أحد الصفوف الدراسية بالجهة التعليمية ومسددا لاشتراك المحدد في هذا القانون وحاملا البطاقة الدالة علي ذلك والتي يصدر بتحديد بياناتها وطريقة اصدارها وتداولها قرار من وزير الصحة بالاتفاق مع وزير التعليم والوزير المختص بشئون الازهر •

المادة السادسة

يكون علاج الطالب ورعايته طبيا طول مدة انتفاعه الي ان يشفي أو تستقر حالته •

المادة السابعة

تتولي الهيئة العامة للتأمين الصحي تقديم خدمات التأمين الصحي المنصوص عليها في هذا القانون وذلك جهات العلاج التي تعنيها داخل او خارج وحداتها ووفقا لمستويات الخدمة الطبية والقواعد التي يصدر بها قرار من وزير الصحة •

المادة الثامنة

تضاف الاشتراكات والمساهمات المنصوص عليها في المادة الثالثة من هذا القانون لموارد صندوق علاج الامراض واصابات العمل المنشأ بقانون التأمين الاجتماعي الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ •

وينشأ حساب خاص لنظام التأمين الصحي على الطلاب في الهيئة العامة للتأمين الصحي توضع حصيلة الموارد وتكلفة جميع الخدمات والاستثمارات الخاصة به ، ويفحص المركز المالي لهذا الحساب سنويا ، ويجب ان يتناول هذا الفحص قيمة الالتزامات القائمة فاذا تبين وجود عجز في اموال الحساب ولم تكف الاحتياجات المخصصات المختلفة لتسوية العجز ، التزمت الخزانة العامة بأدائه ، اما اذا تبين وجود فائض فيرحل الي السنة المالية التالية :

ويجوز بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناء علي عرض وزير الصحة تعديل قيمة الاشتراكات السنوية والمساهمات المنصوص عليها في المادة الثالثة من هذا القانون زيادة ونقصان ، وفقا لما يتضح من فحص المركز المالي لاموال هذا التأمين •

المادة التاسعة

يضم اربعة اعضاء جدد الي مجلس ادارة الهيئة العامة للتأمين الصحي وذلك علي النحو التالي :

١ ـ احد وكلاء وزارة الصحة يختاره وزير الصحة •

٢ ـ احد وكلاء وزارة التعليم يختاره وزير التعليم •

٣ ـ احد وكلاء وزارة الادارة المحلية يختاره وزير الادارة المحلية •

٤ ـ عضو يمثل الاباء يختاره وزير التلعيم •

المادة العاشرة

علي الجهات التي تسرى في شأنها احكام المادة الثانية من هذا القانون ، توفير المكان المناسب لانشاء عيادة طبية على ان تتضمن الانشاءات الجديدة للمدارس وجود عيادات طبية وتحصيل الاشتراكات من الطلاب ، وموافاة الهيئة العامة للتأمين الصحي بها ، وبكافة البيانات والاحصائيات التي تطلبها الهيئة المذكورة ويتطلبها تنفيذ هذا القانون واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة للانتفاع بالخدمة ، ويكون لمندوبى الهيئة العامة للتأمين الصحى حق مراجعة هذه البيانات علي السجلات وذلك كله وفقا لما يحدده قرار يصدر من وزير الصحة بالاتفاق مع وزير التعليم •

المادة الحادية عشر

تؤول الي الهيئة العامة للتأمين الصحى الوحدات القائمة بخدمات الصحة المدرسية والتابعة لمديريات الشئون الصحية بالمحافظات وذلك في الجهات التي يصدر بتحديدها قرار من وزير الصحة ، وما يكون بها من اثاث والات واجهزة وادوية ومخزون سلعى واوراق وغيرها من الموجودات المتعلقة بمباشرة الهيئة •

وتنتقل الحقوق والالتزامات المترتبة علي ايلولة هذه الوحدات الي الهيئة العامة للتأمين الصحي وتشكيل بقرار من وزير الصحة لجان مشتركة لتنفيذ ذلك •

وينتدب العاملون في هذه الجهات والذين يصدر بتحديدهم قرار من وزير الصحة الي الهيئة العامة للتامين الصحى وذلك لحين نقل

درجاتهم من موازنة هذه الجهات الى موازنة الهيئة .

المادة الثانية عشر

تعفي الاشتراكات المستحقة وفقا لاحكام هذا القانون من الضرائب والرسوم ايا كان نوعها .

كما تعفي الاستمارات والمستندات والبطاقات والعقود والمخالصات والشهادات والمطبوعات وجميع المحررات التي يتطلبها تنفيذ هذا القانون من ضرائب الدمغة .

المادة الثالثة عشر

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره .

يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وينفذ كقانون من قوانينها .

حسني مبارك

صدر برئاسة الجمهورية في ٢١ المحرم سنة ١٤١٣هـ الموافق يوليه سنة ١٩٩٢م .

صورة مرسلة الي

وزير الدولة

برئاسة مجلس الوزراء

المستشار / احمد رضوان

قرار وزير الصحة

رقم ٣٢٠ لسنة ١٩٩٢

بشأن سريان نظام التأمين الصحي علي الطلاب

وزير الصحــــة

بعد الاطلاع علي القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٢ بشأن الهيئـــــات العامة وعلي القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ بشأن التأمين الاجتماعي والقوانين المعدلة له والقرارات الوزارية المنفذة له ، وعلي القانون رقم ٩٩ لسنـــــة ١٩٩٢ بشأن نظام التأمين الصحي علي الطلاب ، وعلي القرار الجمهورى رقم ١٢٠٩ لسنة ١٩٦٤ بشأن انشاء الهيئة العامة للتأمين الصحـــــــى وفروعها وعلي ما عرضه علينا رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتأميــــــن الصحي ٠

قــــرر

مــادة (١)

يســرى نظام التأمين الصحي علي الطلاب المنصوص عليهم بالقانون رقم لسنة ١٩٩٢ المشار اليه علي الفئات التالية :

- اطفال رياض الاطفال ٠
- طلاب مراحل التعليم الاساسي ٠
- طلاب مراحل التعليم الثانوى العام والفني ٠
- طلاب المدارس الفنية نظام الخمس سنوات ٠
- طلاب المدارس الثانوية التجريبية التحضرية للمعلمين ٠

- طلاب المدارس الخاصة من مختلف المراحل والنوعيات .
- طلاب المعاهد الازهرية .

وذلك بالمحافظات والمدن الموضحة بعد كمرحلة اولي :

- محافظة القاهرة .
- محافظة الجيزة (مدينتي الجيزة ـ الحوامدية) .
- محافظة القليوبية (مدينة بنها ـ شبرا الخيمة شرق وغرب ـ كفر شكر ـ قليوب) .
- محافظة الاسكندرية .
- محافظة البحيرة (مدينتي دمنهور ـ كوم حمادة) .
- محافظة بورسعيد .
- محافظة الشرقية (مدن الزقازيق ـ الحسنية ـ فاقوس) .
- محافظة الاسماعلية (مدينة الاسماعلية) .
- محافظة الدقهلية (مدينة المنصورة .
- محافظة دمياط (مدينة دمياط) .
- محافظة الغربية (مدن طنطا ـ السنطة ـ سمنود) .
- محافظة كفر الشيخ (مدينتي كفر الشسخ ـ فوه) .
- محافظة المنوفية (مدن شبين الكوم ـ الباجور ـ منوف) .
- محافظة الفيوم (مدينتي الفيوم ـ ابشواى) .
- محافظة بني سويف (مدينة بني سويف) .
- محافظة المنيا (مدينتي المنيا ـ بني مزار) .
- محافظة اسيوط (مدن اسيوط ـ ديروط ـ ابو تيج ـ ابنوب ـ ساحل سليم ـ مفلوط) .

- محافظة سوهاج (مدن سوهاج جرجا - طما - طهطا - المنشاة)•

مادة (٢)

يعمل بهذا القرار اعتبار من اول فبراير سنة ١٩٩٣

مادة (٣)

علي رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتأمين الصحى تنفيذ هذا القرار •

مادة (٤)

ينشر هذا القرار بالوقائع المصرية •

صدر في ١٩٩٢/١٢/٣١

وزير الصحة

دكتور محمد راغب دويدار

قرار وزير الصحة

رقم ١٣ لسنة ١٩٩٣

بشأن سريان نظام التأمين الصحي علي الطلاب

وزير الصحة

بعد الاطلاع علي القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ بشأن الهيئات العامة ، وعلي القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ بشأن التأمين الاجتماعي والقوانين المعدلة له ، والقرارات الوزارية المنفذة له ٠

وعلي القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٩٢ بشأن نظام التأمين الصحي علي الطلاب وعلي القرار الجمهوري رقم ١٢٠٩ لسنة ١٩٦٤ بشأن انشاء الهيئة العامة للتأمين الصحي وفروعها ، وعلي ما عرضه علينا رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتأمين الصحى ٠

مادة (١)

يسرى نظام التأمين الصحي علي الطلاب المنصوص عليه بالقانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٩٢ المشار اليه علي الفئات التالية :

- اطفال رياض الاطفال ٠
- طلاب مراحل التعليم الاساسي ٠
- طلاب المدارس الثانوى العام والفني ٠
- طلاب المدارس الفنية نظام الخمس سنوات ٠

- طلاب المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية للمعلمين •
- طلاب المدارس الخاصة من مختلف المراحل والنوعيات •
- طلاب المعاهد الازهرية •

وذلك بمحافظة قنا (مدينة قنا) •

مادة (٢)

يعمل بهذا القرار اعتبارا من اول مارس سنة ١٩٩٣ •

مادة (٣)

علي رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتأمين الصحى تنفيذ هذا القرار •

مادة (٤)

ينشر هذا القرار بالوقائع المصرية

صدر في ١٩٩٣/١/١٦

وزير الصحة

دكتور محمد راغب دويدار

قرار وزير الصحـــة

رقم ١٥ لسنة ١٩٩٣

بشأن تحصيل اشتراكات التأمين الصحي من طلاب المدارس

وزير الصحـــة

بعد الاطلاع علي القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ بشأن الهيئات العامة وعلي القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ بشأن التأمين الاجتماعي والقوانيـــن المعدلة والقرارات الوزارية المنفذة له •

وعلي القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٩٢ بشأن نظام التأمين الصحي علـي الطلاب وعلي القرارا الجمهورى رقم ١٢٠٩ لسنة ١٩٦٤ بشآن انشـــاء الهيئة العامـة للتأمين الصحي وفروعها وعلي ما عرضه علينا رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتأمين الصحي •

وعلي موافقة وزير شئون الازهر ووزير التعليم •

قـــرر

مادة (١)

تقوم ادارة المدرسة بتحصيل الاشتراكات السنوية التى يتحملهـــا الطلاب الذين يصدر قرار من وزير الصحة بتطبيق نظام التأمين الصحـــى عليهم عن كل عام دراسى وفق احكام القانون ٩٩ لسنة ١٩٩٢ • وتوريدها في المواعيد المبينة بالمادة الثالثة وذلك بواقع :

ـ أربعة جنيهات عن كل طفل من رياض الاطفال وكل طالب من التعليم

الاساسي والثانوي بانواعه والمدارس الفنية نظام الخمس سنوات والمدارس الثانوية التجريبية والتحضرية للمعليمين والمدارس الخاصة المعانة والمعاهد الازهرية .

١٠٪ من قيمة المصروفات التعليمية السنوية عن كل طفل من رياض الخاصة وكل طالب من طلاب المدارس الخاصة بمصروفات بحد اقصى مقداره خمسون جنيها .

مادة (٢)

تحتسب الاشتراكات المشار اليها لاول مرة بنسبة المدة اذا كان تاريخ بداية تطبيق نظام التأمين الصحي المحدد بقرار وزير الصحة لاحقا لتاريخ بداية العام الدراسي ويعتبر حكما أول اكتوبر هو بداية العام الدراسي في احتساب المدة التي يتم السداد عنها .

مادة (٣)

يتم تحصيل اشتراكات التأمين الصحي علي الطلاب في المواعيد المحددة لتحصيل الرسوم الدراسية في موعد اقصاه شهر من التاريخ المحدد لبدء التطبيق بالنسبة لما ورد بالمادة الثانية من هذا القرار ، علي أن يتم توريد المبالغ المحصلة الي ادارة فرع الهيئة العامة للتأمين الصحي في موعد اقصاه خمسة عشر يوما من تاريخ انتهاء المهلة المحددة للتحصيل .

مادة (٤)

يكون لمندوبي الهيئة العامة للتأمين الصحي حق مراجعة البيانات

التي ترد اليها من المناطق التعليمية والمدارس التابعة لها او وحـــــدات شئون الازهر علي السجلات والدفاتر الموجودة بتلك الوحدات •

مادة (٥)

علي الجهات امختصة تنفيذ القرار كل فيما يخصه •

مادة (٦)

ينشــر هذا القرار بالوقائع المصرية

صــدر في ١٩٩٢/١/١٧

وزير الصحـة

دكتور محمد راغب دويـــدار

قرار وزير الصحة
رقم ١٦ لسنة ١٩٩٣
بشأن تحديد بيانات وطريقة اصدار وتداول
بطاقة الانتفاع بالتأمين الصحى لطلاب المدارس

وزير الصحة

بعد الاطلاع علي القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ بشأن الهيئات العامة وعلي القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ بشأن التأمين الاجتماعي والقوانين المعدلة له ، والقرارات الوزارية المنفذة له -

وعلي القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٩٢ بشأن نظام التأمين الصحى علي الطلاب وعلي القرار الجمهورى رقم ١٢٠٩ بشأن الهيئة العامة للتأمين الصحى وفروعها ، وعلي ما عرضه علينا رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتأمين الصحى وعلي موافقة وزير شئون الازهر ووزير التعليم •

قرر

مادة (١)

تقوم الهيئة العامة للتأمين الصحى باصدار بطاقة الانتفاع بالخدمة لكل طالب من طلاب المدارس المطبق عليهم احكام القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٩٢ في شأن التأمين الصحى علي الطلاب علي ان يتضمن البيانات الاتية المحافظة - اسم المدرسة - اسم الطالب - الرقم التأميني - عنوان الطالب - اماكن تقديم الخدمة العلاجية (اخصائي - مستشفي) •

مادة (٢)

تكون اجراءات اصدار البطاقة على النحو التالي :

١ ـ تقوم ادارة فرع التأمين الصحي المختص بموافاة كل مدرسة بالاعداد اللازمة من بطاقات الانتفاع حسب ادارة المدرسة باستيفاء البيانات الخاصة ببطاقة الانتفاع من واقع ملف الطالب لديها مع وضع صورة فوتوغرافية حديثة للطالب .

٢ ـ تعد ادارة المدرسة كشوفا باسماء الطلبة المقيدين بكل صف دراسي بها موضحا بتلك الكشوف موقف كل طالب من سداد الاشتراك المنصوص عليه قانونا وكذا البيانات الاساسية الخاصة بالطالب وتعتمد هذه الكشوف من مدير المدرسة وتختم بخاتمها .

٣ ـ تقوم ادارة المدرسة بتسليم الكشوف المعتمدة والبطاقات الي ادارة فرع التأمين الصحى المختص للمراجعة واستيفاء باقي البيانات واعتمادها واعادتها الي المدرسة خلال اسبوعين على الاكثر من تاريخ الاستلام .

٤ ـ تتولى ادارة المدرسة تسليم الطلبة بطاقات الانتفاع المعتمدة .

مادة (٣)

تكون اجراءات تداول البطاقة على النحو التالي :

١ ـ يتعين ابراز بطاقة التأمين الصحى عند صرف الدواء او طلب الحصول على الخدمة الطبية في مراحلها المختلفة خارج المدرسة .

٢ ـ تجدد البطاقة سنويا .

٣ - في حالة فقد أو تلف البطاقة يتم اصدار بديل لها نظير سداد التكلفة وفقا لما يحدده قرار من رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتأميـــن الصحى •

المادة (٤)

علي الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار كل فيما يخصه •

المادة (٥)

ينشــر هذا القرار في الوقائــع المصرية

صدر في ١٩٩٣/١/١٧

وزير الصحـــة

دكتور محمد راغب دويــدار

مراجع الفصل الخامس

١ - احمد كمال احمد ، عدلي سليمان ، المدرسة والمجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ص ١٤٣ - ١٩٢

٢ - محمو حسن محمد ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المكتب التجارى الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٧٦ ، ص ص ٤٥ - ٦٢

3 - Murray Ross, Community Organization theory and Principles, Harper, New York, 1955, PP. 200 - 220

٤ - محمد بهجت كشك ، تنظيم المجتمع ، الاستراتيجيات والادوار الجزء الثاني ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ ص ص ١٥٨ - ١٦٣ .

٥ - احمد مصطفي خاطر ، طريقة تنظيم المجتمع ، المرجع السابق ص ص ١٩٧ - ٢٠٢ .

٦ - محمد بهجت كشك ، المرجع السابق ، ص ١٣٨ .

٧ - سيد أبو بكر حسانين ، دراسات في تنظيم المجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ص ١٥٣ - ١٥٦ .

٨ - عبد المحي محمد حسن ، تنظيم المجتمع في التنظيمات الصناعية مكتبة القاهرة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ص ٣٠١ - ٣٢٤

وحول أهمية طريقة تنظيم المجتمع في التنظيمات الاجتماعية انظر كل من :

- هدى بدران ، تنظيم المجتمع ، مطبعة المليجي ، الجيزة ، ١٩٦٩

- سيد أبو بكر حسانين ، مدخل الي الخدمة الاجتماعية ، مكتبة التجارة والتعاون ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

- احمد كمال احمد ، تنظيم المجتمع ، الجزء الاول ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٣ .



E-mail: bostan_elma3rafa@yahoo.com

